حب وكبرياء

رواية

زهرة الريحان

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الكتاب: حب وكبرياء

المؤلف : زهرة الريحان

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: ٢٠٢١/١٠٧٠٩

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٦٧٨٠-٥٨-٣

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الناشر

رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير العام
أحمد عبد السميع

لإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٩٤١٤٤٩٧
alfra3ina@gmail.com

يمكنكم متابعة أخبارنا وإصداراتنا من خلال شركائنا الاستراتيجيين
موقع الإتقان www.alitqan.net
بوابة ذات www.zaat.vip
بوابة نبض المجتمع www.mujtam3.com

حب وكبرياء

الفصل الأول

خيم الحزن علي البيت اللي كان مليان بهجه....وفرحة وحب ....وحياه من بعد حادث إصابه عرفان الكل حزين مهموم أكتر من شهر عرفان بين الحياة والموت لحد دلوقتي في غيبوبة الرصاصة اللي خدها للاسف جتله في منطقة خطر جنب القلب سهام معاه مسبتهوش ولا لحظه الحجه وجيهة بتبدل مع مريم ....لكن هيا معاه مسبتهوش ولا دقيقة واحدة حتى.. ليل....نهار قاعدة قصاد العناية المركزة شهر بحاله مش دريان بحاجة خالص مغيب عن عالمنا الحجه وجيهة ليل نهار بتدعيله يقوم منها بسلامة ويقدرو يعرفو مين اللي عمل كده في ابنها لسه التحريات شغاله في ناس بتقول أنها شافت راجل متخفي في حرمه وقت حدوث الحادث طلع يجري علي الطريق الزراعي بس لسه ميعرفوش مين الرجل ده كانت الدنيا ليل ماحدش قدر يتعرف عليه وسام طول الوقت مع عرفان محدش لسه يعرف بخبر جوازه من البنت دي وجاسمين نظرا للظروف اللي هما فيها ساكته....... كمان هي حاسة أنو في حاجه غلط في الموضوع احساسها ميكدبش أبدا مستحيل اللي عاشته مع وسام ده من مشاعر واحاسيس يكون كدب وخداع سهام عند عرفان في العناية المركزة بتهمس جنبه انا السبب أكيد عماد اللي عملها وبتبكي بوجع عليه وتقول قوم كفايه متعودتش أشوفك كده.... ميلت. علي أيده باستها وقالت : أسفه انا السبب دموعها نازله بصمت وهي دافنه وشها في إيده حست إيده بتتحرك قامت منفوضه تبص

علي وشه لقته زي ماهو بس إيده اتحركت طلعت تجري علي الدكتور وهي بتقول بلهفه دكتور....... ..دكتور ده بينه بيفوق. ...إيده اتحركت انا حاستها بتتحرك في أيدي الدكتور : أنا هروح اشوفه وفعلا راح لعنده وبعد الكشف قال فعلا الوظائف الحيوية أبتديت تشتغل معنى كده الخطر زال عرفان : ابتدا يفوق فعلا سهام خدت بالها منه بلهفه قالت دكتور شكله بيفوق أهو شوف كده الدكتورة بص عليه لقاه بيفوق ... نادم علي الممرضة الممرضة جات بسرعه أفندم حضرتك الدكتور : جهزي بسرعه غرفة ننقل فيها المريض الممرضة هزت راسها وراحت تنفذ اللي أمرها بيه الدكتور الدكتور ل عرفان : حمدالله علي سلامتك يا عرفان بيه خضيتنا عليك عرفان : بصوت ضعيف جدا قال الله يسلمك فرحه غمرت سهام من فرحتها معرفتش تنطق بس أخيرا قالت هروح انادم ماما الحجه وطلعت تجري من قدامه سهام بفرحه كبيرة جداَ :ماما.....ماما الحجه..... ماما الحجه ....عرفان فاق ....اه والله فاق..... عرفان فاق يا ماما ....وجيهة وهي مش قادره توقف علي رجلها من فرحتها قالت : بجد يا بنتي أبني رجع للحياة.... رجعلي تاني سهام بفرحه غمرت قلبها : مش مصدقه طب تعالي شوفي بعينك هيا مريم فين تيجي معانا وجيهة لسه هتتكلم دخلت مريم ووسام سهام أول مشافتهم قالت : عرفان فاق يا مريم عرفان فاق يا وسام مريم بفرحه كبيرة : بجد أبيه عرفان فاق سهام : اه والله تعالو شوفوا بنفسكم كان في ايدهم أكياس وقعت منهم وكلهم طلعوا يجرو عليه وصله عنده جريت أمه عليه من جهة ومريم من الجهة التانيه جيهة بلهفه علي ولدها : حمدالله

علي سلامتك يا ولدي حمدالله علي سلامتك يا غالي مريم بدموع : الف سلامه يا أبيه كده تخضنا عليك وسام : حمدالله علي سلامتك يا كبير مفيش حاجة ليه طعم بعدك يا أخوي عرفان : بابتسامه بسيطه إنا كان لازم اخد الطلقه دي من زمان علشان أشوف اللهفه و الحب ده كله منيكم وعينه علي سهام اللي نزلت راسها لتحت واتكسفت من تلميحاته ....هو معاه حق مش قادرة تتقلي شوية وداری لهفتك عليه أهو خد باله منك الممرضة : لا ماينفعش كده علي فكره دي عناية مركزه لو شافكم الدكتور كده هاخد جزا يلا اطلعوا كلكم والمريض هيتنقل دلوقتي ل اوضته الخاصه بيه

****

منال بعد حادثة عرفان وهي قاعده في أوضتها لوحدها حزينه مش بتطلع منها يزيد كان عندهم بيسأل عليها بقالها مده منزلتش الشغل هو عارف السبب كويس بس وحشته......برغم اللي عملته بس مش قادر مايفكرش فيها مش قادر يبطل يحبها وهدان : روحي يا سميحه اندهي علي منال سميحه راحت ل بنتها قلتلها يزيد بره منال لأمها : ماما مش وقته خالص روحي قوليله نايمه سميحه : عيب يا بنتي ده الراجل في بيتنا مايصحش كده منال : ااف مش عايزه اطلع إيه ده جبله سمحيه بعصبيه أول مره تكلم بنتها بيها قالت : والله ماحد جبله وقليل زواق ومعندوش إحساس غيرك وكملت كلامها

طول عمري واقفه في صفك ومعاكي بس لحد اكده كفايه اوي إنتي مريضة ولازم أنك تتعالجي إنتي مش طبيعية أبدا وعلي فكره بقي إنتي متستهليش ضفر يزيد منال : أنا يا ماما كله ده أنا سميحه :أيوه إنتي تقدري تقوليلي مش بتروحي شغلك ليه ؟!تقدري تقوليلي سبب حالتك دي ؟!

كنت أتصور منك أي حاجه غير انك تعملي اللي عملتيه ده

منال بارتباك : وأنا عملت ايه يعني ؟

سميحه : يعني مش عارفه ؟

منال : وأنا هعرف منين؟

سميحه جوازك من يازيد وستغلالك ليه

منال بارتباك : إيه......هو اللي قالك

سميحه : هو مش محتاج يقولي حاجة

وهو عمره مايقول حاجه زي اكده إنتي في إيدك جوهرة ومش حاسه بقيمتها وكملت كلامها بحنان

سميحه : يا بنتي فوقي لنفسك بقي هو اتجوز وعايش حياته

ومرته شكلها بتحبه آخر مره كنت عند خالتك في المستشفي كانت قاعده تحت رجليه شوفي حالك يا بنتي زي باقية البنات قومي أستهدي بالله واطلعي ل خطيبك جاي يحدد معاد كتب الكتاب

منال بوجع علي حالها : حاضر يا ماما

لبست فستان بسيط لفت طرحتها وطلعت

منال : مساء الخير

يزيد :مساء النور أهلا اتفضلي

آمين : اقعدي يا منال خطيبك جاي يحدد معاد كتب الكتاب

منال بتسرع : في الظروف دي يا بابا كتب الكتاب

يزيد بحده : والله وأنا كمان عندي ظروفي .....

الشغل سلمته هنا ...ولازم انزل مصر

منال : طب وشغلي إنا

يزيد : نكتب الأول ونسافر وكل حاجة هتتحل أن شاء الله أنا مكلم مدير الشركه علي نقلك في نفس الشركة اللي بشتغل فيها ومن هنا لحد مينتهي النقل إنتي في أجازة اظن كده ملكيش حجة

أمين : خلاص يا أبني كتب كتابكم الأسبوع الجاي تكون منال جهزت نفسها واحنا كمان نلحق نشبع منها قبل متسافر

يازيد : تمام يا عمي

لو حابين تعملو فرح أنا معنديش أي مانع

قطعته منال وقالت : لا أنا مش عايزه فرح

يزيد بأن عليه الديق كل كلمه بتخرج منها بتجرحه أكتر وأكثر

يزيد بضيق : اللي تشوفيه بعد ازنكو أنا وسابهم ومشي

آمين لبنته : مش عايزه ليه فرح ليه كسرتي فرحة الراجل كده

انا حاسك واحدة غريبه عنا مش بنتنا الوحيدة اللي ربناها أحسن ترباية......ولا أنا بس اللي كنت مفكر إني مربيكي

أنا ماشي من وشك إنتي خلاص مافيش فايده فيكي

****

عرفان بيه الظابط بره بيقول عايز ياخد إفادتك

أول معرف أن حضرتك فوقت

قالها الدكتور ل عرفان

عرفان : مافيش مشكله وكمل كلامه لوسام

خد الحجه ومريم وسهام وقعدو جو لحد ميخلص حضرة الظابط

وسام : أنا هاخد مريم وأمي بس الدكتوره سهام مطلوبه في التحقيق معاك

عرفان : ليه وهي دخلها إيه

وسام : الناس بتقول أنها هي اللي كانت مقصودة مش أنت

سهام : مافيش مشكله علي فكره اني أحضر التحقيق

معاك عادي

عرفان بنفاذ صبر ل وسام : طيب خليه يدخل

وسام خد أمه و اخته وداهم الإستراحة وراح ل ظابط

يدخله عند عرفان

****

عرفان : تعالي

سهام بدهشة :"أنا

عرفان : هو حد معانا تاني في الاوضه

سهام : ليه

عرفان : تعالي وخلاص من غير ليه أنا مش حمل مناهده

سهام :راحت لعنده

عرفان مد أيده دخلها خصله من شعرها كانت من

بره حجابها

سهام بارتباك : أسفه مش وخده بالي

عرفان : ليه أيه اللي شاغلك

سهام : هاه

عرفان : هاه إيه بقولك أيه اللي شغال بالك

سهام :هيكون إيه يعني ولا حاجة

عرفان :متأكدة

سهام: اه طبعا

عرفان بمكر وغموض : تفتكري مين اللي عملها ....هو عارف ومتاكد مين اللي عملها بس حب يشوف هدافع عن إبن عمها تاني ولا هتأيد كلامه

سهام : معرفش بكرة يبان كل حاجة

عرفان : يعني مش إبن عمك؟؟

سهام : ....ساكته

عرفان : متخافيش مش هجيب سيرة في التحقيق

حقي باخده بأيدي

سهام بلهفه : هتعمل إيه معاه

عرفان : شاف لهفته وخوفها عليه ادايق أكتر

وقال لنفسه لسه بتخافي عليه بعد كل اللي عمله ده

عرفان : والهانم يهمها أوي أنا هعمل إيه؟!

سهام : كل اللي يهمني أن محدش ينضر فيكم كفايه مشاكل ونعيش فى سلام

عرفان بحده : هو كان هيقتلني.........وتقولي مش عايزه مشاكل.......لا ده كمان لحد دلوقك هربان أبتد يتعب من الكلام وبأن علي وشه التعب

سهام بالهفه عليه : طيب براحه علي نفسك إنت لسه تعبان وده مش كويس علشانك

عرفان بعصبيه : اللي تعبني هو كلامك.....دفاعك عنه وخافك عليه هو ده اللي دبحني

سهام عايزه تقوله انها خايفه عليه هو بس مش قدره تقول أو هي نفسها مش عارفه تحدد مشاعره من نحيته مش عارفة تفسر سبب خوفها عليه والفتها دي معقول أكون حبيته بسرعه دي......لا....لا....لا...كل الحكايه إني حاسه بالذنب اتجاه .....كدبه إنتي كنتي هتتجني عليه وهو في العنايه..... بس حتي لو كنت بحبه ....هو لحد دلوقتي معرفش هو ليه بيعمل معايا كده .....معرفش أصلا حقيقة مشاعره من نحيتي

عرفان : إيه روحتي فين

سهام : هاه معاك.......

عرفان : هاه إيه.... معايا فين ده....... مش بكلمك ردي

سهام : أنا مش خايفه علي حد ولا بدافع عن حد

الباب خبط دخل وسام ومعاه الظابط وليد اللي ماسك القضية

وليد : حمدالله علي سلامتك يا عرفان بيه

عرفان : الله يسلمك

وسام : ده حضره الظابط وليد اللي هيتابع التحقيق

في القضية

عرفان : تشرفت بحضرتك اتفضل شوف شغلك

وليد : أزيك يا مدام سهام

عرفان بنرفزه وغيره : زينه يا يا حضرة الظابط أدخل في المفيد وليد حس بالاحراج من طريقه كلامه بس اتجاهل الأمر كله وقال :أنا عارف انك لسه تعبان بس علشان سرعت الإجراءات اللازمة بتفيد في القضيه كل مكانت أسرع كل ما نقدر نوصل للجاني

عرفان : خير يا حضرة الظابط عايز تقول إيه

وليد : حضرتك ليك أعداء

عرفان : لاه أهل البلد كلاتهم ناسي وأهلي

وليد : بتشك فى حد معين

عرفان : لاه

وليد :بس أهل البلد بيقولو أنوه....يعني......أصل

عرفان : قول يا حضرة الظابط اللى عايز تقوله علي طول أهل البلد ملهم بيقولو إيه

وليد :بيقولو أن الدكتورة سهام هي المقصودة مش حضرتك...... بيقولو أبن عمها كان عايز يقتلها هي وهو اللي ضربك بالنار

عرفان : وحنا هنمشي ورا كلام الناس من غير دليل

وليد : سبق وتهجم عليك وتعدي علي غافرك

عرفان : حصل وأيه دخل دي بدي

وليد لسهام : دكتوره سهام إبن عمك قايل لأهل البلد

أن عرفان بيه كان حاجزك عنده غصب عنك

سهام : لا طبعا محصلش

عرفان بعصبيه : دي مرتي .....حجز إيه اللي بتقول عليه

وليد : ده مش كلامي ده كلام اللي بيتقال

عرفان : قولت لحضرتك مش هناخد بالكلام لازم أدله

وليد : يعني أنت مش بتتهم إبن عمها عماد أنو هو اللي ضربك بالنار

عرفان لاه اللي عندي قولته معنديش حاجة تاني أقولها

وسام خد وليد ومشي

سهام ل عرفان : شكرآ

عرفان بترقب : علي إيه

سهام : علشان ما جبتش سيرة عماد في التحقيق

عرفان انترفز : ده مش علشانه ولا علشانك

ده علشان حقي أنا باخده بأيدي

الفصل الثانى

فاطمة : جاسمين يا جاسمين
جاسمين : ممممممممم
فاطمه :مش جايه معانا المستشفي ؟
إبن عمك فاق وتنقل من العنايه المركزه
حمدلله علي سلامته بس انا مش :جاسمين بنوم رايحه
ليه يا حبيبتي :فاطمه بتعجب
جاسمين بترد عليها وهي شبه نايمه : من غير ليه مش رايحه وخلاص
فاطمه اتنرفزت جامد : أنا عايزه أعرف في إيه
بالظبط ديما قاعدة ساكته مش بتكلمي حد ،..واد
عمك مزرتهوش ولا مره من ساعه مدخل المستشفي
كمان جوزك كل ميتصل بيكي مترديش تردي عليه
ولو جاه عندنا بتتحججي بأي حاجه علشان متنزليش تشوفيه
أنا سايبكى براحتك ليه فترة مش حابه اضغط عليكي
بس دلوقتي لازم تقوليلي مالك فيكي أيه

جاسمين قامت من مكانها والدموع مره واحده اتجمعت في عنيها : مفيش حاجة يا ماما لو سمحتي سبيني وحدي أنا تعبانه وعايزه أنام

فاطمه بحنان : يا بنتي لما متقوليش لامك على اللي فيكي وللي تعبك كده هتقولي لمين

جاسمين فعلا كان نفسها ترمي نفسها في ده...بس مستنيه تسمع وتفهم منه هو الأول ليه عمل فيها كده فضلت الصمت

جاسمين : خلاص يا ماما أنا رايحه معاكو انزلي وأنا هلبس وانزل وراكي ومتشغليش بالك أنا كويسه

طيب يا بنتي هحاول اصدق :فاطمه بقلة حيلة كلامك ده ربنا يصلح حالك يا قلب امك

نزلت جاسمين وكان في انتظارها محمد وفاطمة والحج وهدان بيجهزو علشان يروحوا يزورو عرفان في المستشفي

عند محمود وصافي في نيويورك
دخل محمود من الباب لقه الانوار كلها مقفول
والدنيا ضلمه وشموع قايده في كل مكان اتخض طلع
يجري وهو بيقول : صافي يا صافي إنتي فين يا حبيبتي
طلعتله صافي من الاوضه وهي بتقول بلهفه : في إيه يا
محمود إنتي جيت يا حبيبي
محمود : إنتي شايفه إيه..... جيت طبعا إيه اللي
عامله ده هو النور قاطع النهاردة
حبيبتي آسف اللي سبتك وحدك لحد دلوقتي وكمان
النور مقطوع
بس النور مش مقطوع :صافي بدلع ودلال
محمود بستغراب : النور مش مقطوع......وامال ليه
طفيه النور وليه كميه الشموع دي كلها هنولع في
الشقه وأبتدا محمود ينفخ في الشمع يطفيها ويفتح
في النور
صافي بغيظ: ليه بس كده يا حبيبي إنت مش
رومانسي خالص
محمود : ههههههههههههه أنا برضوه......أنا مش
عارف ليه أنتو ربطين الرومانسية بشمع والضلمه

يعني معرفش أكون رومنسي في النور أحب اوريكي أنا
قد ايه رومنسي وشالها ورايح بيها علي اوضتهم
صافي بتذمر: أستني بس
انا مجهزة عشاء من الصبح بجهز فيه وعمله جاتوا
كمان
محمود : وهو لسه شيلها منزلهاش قال: بعدين لما
تعرفي بنفسك أني رومنسي درجة أولى وبمتيازكمان
صافي بتزمر: نزلني يا محمود لو سمحت النهاردة يوم
مش عادي إنا عايزه احتفل باليوم ده معاك
محمود عارف وفاكر اليوم ده بس حابب يرخم عليها
من ساعة دخوله الشقه أستنتج بعد فتره هي عمله
ده كله ليه
محمود بعدم فهم مصتنع : يوم مش عادي مممممم
كمل بغلاسة هو قصادها): لنهاردة يوم تحرير)
سيناء مش كده
صافي بغيظ : تحرير سيناء إيه يا محمود بقولك يوم
مش عادي تقولي تحرير سيناء
محمود : ممممممممم....يبقي يوم المرأة العالمي
مرأه وعالمي. ....إنت مالك النهاردة :صافي بسخرية
معقول مش فاكر

طاب خلاص. ..خلاص. ..عرفت :محمود بتمثيل النهاردة عيد العمال

صافي بنفاذ صبر: لا اااااااه أنا تعبت منك وسيباك وماشيه

محمود: شدها ليه تاني وهو بيضحك وبيقولها : ههههههه تعالي بس هو أنا اقدر أنسي يوم زاي ده.....ده اليوم اللي اتولدت فيه حبيبة قلبي وعمري كله......كل سنه وانتي معايا. ...كل سنة وأنتي حبيبتي مراتي ربنا يخليكي ليا يا قلبي وطلع من جاكت بدلته وقالها M&S سلسلة فيها أول حرفين ليها وليه تسمحيلي

صافي لفتله علشان يلبسهالها وهي بتقول : كنت فكرك نستني

محمود همس برقه عند رقبتها بعد ملابسها السلسلة وأنا أقدر يا عمري انسي ،أصلا بسبب اليوم ده انا عايش دلوقتي

صافي لفتله بدموع في عينها من فرحته أن ربنا بعتلها واحد يحبها زاي محمود

محمود شاف دموعها أتجنن : مالك يا قلبي

صافي بدموع الفرحة : مبسوطه

محمود : كده تخضيني عليكي وبيمسح دموعها
بشفافية كل دمعه بوسه علي خدها : مبسوطة
تقومي تعيطي.... أنا قولتلك ميه مره مش بحب
اشوف دموعك حتي لو سببها فرحه ......دموعك
متنزلش أبدا طول منا عايش وفيه نفس فاهمه
صافي بدلع :فاهمه
محمود : بغمز من عينه إيه باقي مش هوريكي اد إيه
أنا رمنسي
صافي : ههههههههههه طب مش هتاكل الأول
محمود : بعدين

****

عند عارفان في المستشفي
الحج وهدان : حمدالله علي السلامه يا أبني
عرفان : الله يسلمك يا عمي
فاطمه ل وجيهة : بركه اللي قام منها علي خير يا
وجيهة يا اختي
نحمد الله كل اللي يجيبوا ربنا نحمده :وجيهة بحمد
عليه
الحج وهدان : تستهلي الحمد يا حاجه
الف سلامه عليك يا أبيه :جاسمين

عرفان بمحبه : تسلميلي يا عيون ابيه عمله إيه إنتي
جاسمين بحزن بأن علي ملامحه : كويسه
محمد بحب : حمدالله علي السلامه يا كبير
الله يسلمك يا حضرة الظابط :عرفان بعتاب
محدش بيشوفك يعني
غصب عني والله الشغل إضعاف عليه : محمد
بحاول
اغطي علي غياب وسام لحد ميرجع
وهدان : ملاحظ بنته وحزنها من فترة وهي لا بتاكل
معاهم زأي الأول ولا بتضحك ولا تهزر ديما قاعدة
لوحدها في اوضتها عايز يعرف مالها
تعالي معايا يا جاسمين نتمشه :وهدان ل جاسمين
شوية تحت
جاسمين وافقت ورحبت بطلب أبوها بسرعه هي
خايفه تشوف وسام أو بمعني أصح خايفه من
المواجة لتكون مش في صلحها
جاسمين بسرعة قامت : حاضر يا بابا
خدها وراح بيها مكان بسيط وهادي
وهدان بحيرة : مالك فيكي إيه أنا ملاحظ عليكي من
فترة

إنك لا بتقعدي معانا زأي الأول......ولا بتاكلي معنا
علي سفره وحده وعلي طول قفله علي نفسك ،
ودايما شاردة وحزينه
جاسمين بدموع : مافيش يا بابا
وهدان : طيب سبب الدموع اللي شيفها في عيونك
دي أيه ؟
ملهاش سبب :جاسمين بصوت مخنوق
وهدان فجاها : وسام مش كده ؟؟
جاسمين عيطت أكتر
وهدأن بحنان : بس حبيبتي أنا ابوكي قوليلي عملك
إيه زعلك منه الزعل ده كله
مش هينفع يا بابا لازم أسمع منه :جاسمين بدموع
الأول هو ليه عمل كده
طب عمل إيه يا بنتي وسام طول :وهدأن بحيرة
عمره راجل انا اللي مربيه دا أبني مش إبن أخويا
وعمره مايعمل
الغلط أبدا
جاسمين : ......ساكته فضلت الصمت
الحج واهدان اتنهد : طيب انا هسيبك علي راحتك لما
أشوف آخرتها إيه

عند عرفان في المستشفي

هتطلع من هنا أمتي علي كده :محمد ل عرفان

عرفان بمكر: بيهمس لمحمد وأنت عايزني اطلع من هنا ليه أنا مرتاح هنا أنت في حاجة مضيقك

محمد بكذب : وأنا إيه اللي هيضيقني أهم حاجة تكون بخير يا واد عمي

لا أطمن أنا بخير قوي كمان :عرفان بصله بخبث الدكتور جاسر مش سيبني لحالي وأصل كل شويه ياجي يسأل عليه

محمد أتغاظ أكتر بس فضل الصمت آخر مره قالها مش هعترض طريقك لا بخير ولا بشر

وهو شايف بعنيه إهتمام جاسر بعرفان ووجوده الدائم عندهم رغم أن المكان مش مكان عمله.......

شايف وساكت كرمته وكبرياءه منعينه يتكلم كل يوم يشوف تقرب جاسر عندهم وساكت

مريم كمان ملاحظه بعده عنها وتجهله ليها من ساعه أخر مره لما أهنتة قدم الكل وهو بعد خالص عنها وده مديقها جدا نفسها يرجع يسألها زأي الأول......يغير عليها.... يثور ....يغضب. ..لكن البرود ده هي مش حبه ولا متقبله وبتكلم نفسها وتقول

كده يا محمد من أول أزمه بنا تنسحب فحبت
تغيظه وتعصبه عايزه ترجع محمد حبها من تاني ليها
فقالت بمكر
مريم :أبيه عرفان
مممممممم عايزه حاجة :عرفان انتبه
مريم : أيوه أنا الدكتور جاسر كان أقترح عليه أدخل
قسم أطفال وأنا وفقت إيه رئيك أدخله أنت شايف
هيكون مناسب ليه أكتر
عرفان عارف مريم بتقول كده ليه عايزه تدوب جبل
الجليد اللي قاعد قدامها
عرفان بمكر: والله جاسر ده بيفهم عده العيب إنتي
فعلا متنفعيش غير أطفال تلقي شافلك رايقه وناعمة
قال دي متنفعش غير أطفال
محمد جاب آخره مش قادر يسمع كلامهم أكتر من
كده،كلام مجرد كلام مش قادر يسمعه
محمد بعصبيه : بعد ازنكم أنا ماشي وحمدالله علي
سلامتك يا واد عمي
فاطمه ل محمد : ليه يا ولدي منتى قاعد معنا شوية
خليك لما يجي وسام وتشوفه وتسلم عليه ونقعد
كليتنا مع بعض (بصت على وجيهة) إلا بالحق هو
فين وسام

ردت عليها وجيهة : أكتر من شهر مش بيروح شغله لما أطمن علي أخوه راح النهاردة وسهام كمان روحت تغير هدومها
وتجهز أكل ل عرفان مش حبه يأكل من أكل المستشفي
سهام دي بينلها بنت حلال مصفي :فاطمة بإعجاب ربنا عوض عليه بيها بعد اللي متتسمي
وجيهة بتأيد كلامها : معاكي حق يا حجه سهام زينت البنته كلاتهم
محمد : انا ماشي حد عايز حاجة قبل مامشي
لسه محمد مخلصش كلامه والباب خبط ودخل جاسر
سلام عليكم :جاسر
كل الموجودين : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
جاسر ل عرفان : لا النهاردة في تحسن جامد كده أقدر أقولك حمدالله علي سلامتك بجد
عرفان : الله يسلمك يا دكتور تعبتك معايا والله
جاسر: تعبك راحه يا عم أنت ...هو أنا اشتكت لك
وجيهة : أقعد يا ولدي هضلك واقف أكده
جاسر: معلش يا حجه مستعجل أنا جيت أشوف عرفان ونازل أسيوط كل سنة وأنتم طيبين الدراسة

بدأت وأول سكشن يوم السبت هنا وجهة كلامه
لمريم
منتظرك يا أنسه مريم
مريم بابتسامة وسعه قصده تغيزظ محمد اللي كان
ماشي أصلا بس شاف جاسر قعد
أن شاء الله هتلقيني في أول محضره :مريم بحماس
ليك أنا متحمسه أوي للقسم اللي حضرتك اخترتهولي
الدنيا كلها 😈😈محمد :نااار قايدة فية .... عفريت
بتتنطت قدمه .... هيتجن من اللي شايفه وسمعه
هموت من الغيظ والغيرة عليها بس ساكت مش قادر
يتكلم
جاسر: هو إنتي إخترتي القسم ده
طبعا مش حضرتك اللي نصحتني بيه :مريم
جاسر بضحك : ههههههه علي فكره هو ليق عليكي
إنتي فيكي براءة زأي براءة الأطفال وتعرفي بعد كده
تتعملي معاهم ، الأطفال دول عايزين معامله خاصة
عرفان : هههههه أنا والله لسه قيلها نفس الكلام
اقصدكم إيه بقا بكلام ده إني :مريم بتزمر طفولي
طفله
لا طبعا مين قال كده إنتي :جاسر بسرعة

وجيهة شايفه محمد من نظرات عنيه أنو خلاص
حبت تلحقه قطعت كلام جاسر : 🔥شاط......ولع نار
جاسر يا ولدي تعرف تقسلي الضغط شكله وطي
عليه وخدته وطلعت بيه بره الاوضه
عرفان بمكر ل محمد : إيه يا واد عمي مش كنت
ماشي رجعت في كلامك ولا إيه
محمد وعينه مليانه وجع وكسره وهو بيبص علي
مريم: لا يا ود عمي مرجعت في كلامي ولا حاجة أنا
عمري مرجعت في كلام قولته فتكم بعافيه وساب
المكان
🌸بعد ما طلع محمد
ليه كده يا مريم إنتي خابره أن محمد :فاطمة بعتاب
بيعزك
ليه ديما بتحبي تجرحيه
أنا يا مرات عمي. .....أنا........بجرح :مريم بتهكم
محمد
أيوه إنتي ،خابره زين بكلمك مع :فاطمه بحده
الشاب ده
مش هيعجب ولدي ولا هيرضي بيه وهيضديقه
ليه بأي مش البيه أبنك خاطب مالو :مريم بنرفزة
ومالي بأي

عرفان بعصبيه : كلمي مرات عمك كويس
أنا أسفه. .... بس إنا :مريم أعتذرت هنا بسرعة معملتش حاجه غلط
ده الدكتور اللي هيدرسلي المده بتاعتي وبكلمه في وجود الكل مافيش كلام قولته اتكسف منه
فاطمة بعتاب : إنتي حره يا بنتي اللي شايفه في صلحك أعمليه
ووجهة كلامها ل عرفان : إتصل بعمك يا ولدي شوفه اتاخر ليه بره هو وجاسمين علشان نعاود البلد
وفعلا جه وهدأن وخد مرته وبنته ومشيو
فضلت مريم وعرفان لوحدهم
مريم قاعده حزينة حست أنها ذودتها معاه عرفان لاحظ صمتها وحزنها اللي بأن علي ملامحها
عرفان : كفايه مكبره وعتذري لواد عمك إنتي ذوتيها أوي معاه
مريم : هو جرحني أوي يا أبيه خليه يدوق نفس اللي إنا بتعذب بسببه
عرفان : محمد مش هيسكت كده كتير أنا خايف في يوم يقتل الرجل ويبقي زنبه في رقبتك

إنتي مش شايفه بيصله أزي لو الملامه كان قطعه
حتت قدمنا
مريم : أنا مش بعمل حاجة غلط يا أبيه كلامي معاه
قدم الكل وفي حدود
عرفان : أنا خابر زين اللي بتقوليه ولولا كده كنت أنا
بذات نفسي كسرت رقبتك .... بس اللي إنا
اشوفه صح
محمد شيفه غلط علشان الواحد بيعتر حبيته
ملكيه خاصة ليه وبس مش مسمحوح لحد
حتي النظر ليها
مريم : يا سلاااام ....اشمعنا إحنا نقبل بحد
يشركنا في اللي بنحبه
قالت كده بتسرع من غير ماتفكر شهقت بهمس
وحطت أيدها علي بوها
عرفان بمكر : إنتي بتحبيه يا مريم
.... .مريم بصوت مرتبك : أنا........أنا
عرفان : طيب ليه من الأول رفضتيه وجرحتيه قصد
الكل وبعملتك دي راح يخطب بنت منعرفلهاش أصل
من فصل
مريم : ....ساكته هتقولو إيه إبن عمها شك في
أخلاقها ومد أيده عليها

ضربها وهنها وكسر لها تليفونها
مش قادرة تتكلم وعرفان لاحظ توترها مرديش يزودها عليها
عرفان : طب خلاص متزعليش نفسك عاد ونتبهي ل كليتك ومذاكرتك وأن شاء تتعدل
الفصل الثالث من حب وكبرياء الجزء الثاني من 🌸أشواق وحنين
تم كتب كتاب منال ويذيد من غير فرح زاي ماهي عايزه أكتفي بقاعدة عائلية .....وتم كتب كتبهم وخدها وسافر بيها علي القاهرة طول رحله سافرهم صمت تام
هي بتفكر فى الظروف اللي اتفرضت عليها أو بمعني أصح كبرياءها هو اللي فرضها ، أزي هاتتعامل معاه وهي مش بتحبه هو بنسبالها شخص غريب عنها أول مرة تبقي هي وهو في مكان واحد لوحدهم فاقلقانه وخايفه من حياة جديدة ،الظروف هى اللي فرضتها عليها أو بمعني أصح كبرياءها هو اللي خلها تعمل كده فرضت نفسها علي واحد مش بتحبيه
يذيد برضوه نفس القلق والتفكير في حياته الجديدة معاها هو بيحبها وبيعشقها بس هي جرحته جامد جدا أولا لما أستخدمته كوسيلة للانتقام لكرمتها

ثانيا رفضت يتعملها فرح ولا حتي رديت تلبس فستان ابيض زي بقيه العرايس اكتفت بس بفستان سهره كأنها مغصوبه عليه وده جرحه أوي ماكنش ضربها علي أيدها علشان تتجوزه هي اللي أختارته بنفسها، طبعا هو عارف اخترته ليه وازاي، وعملت كده ليه اصلا بس علي الأقل تتصرف قدم أهلها والناس صح وتبين أنها سعيدة وصلو بيتهم فتح الباب قلها اتفضلي يا عروسة قالها بطريقه استهزاء وسخريه دخلت هي الأول وهو وراها صمت رهيب دام دقائق بنهم هي واقفه مش عارفه تتصرف أزي قطع الصمت ده يذيد يذيد : هتفضلي واقفه كده كتير

منال بتوتر: منا مش عارفة حاجة لسه في الشقه

يذيد تعالي أعرفك خدها بيفرجها علي الشقه

يذيد : ده يا ستي المطبخ

حلو... كويس :منال وهي مضطربة

يذيد : وده الحمام الرئسي بس في حمام في أضتك وشاور بيده وقال ودي أوضتك..... ودي أوضتي

أوضتي؟!.... وأوضتك؟!.... هو كل :سهام بستغراب واحد فينا هاينام في مكان ؟

يذيد أبتسم بسخرية : أمال مستنيه إيه سيادتك إنتي صدقتي إنك مراتي بجد

أمال أنا إيه ؟ :منال

يذيد بعصبيه : إنتي عارفه كويس إنتي هنا إيه ؟؟

إنتي ولا حاجة هنا ... إنتي ملكيش وجود أصلا

إنتي إنسانه أنانية كل همك نفسك وبس ومش همك

إنك تجرحي في قلوب الناس كل ده علشان واحد

عمره حتي مفكر فيكي قولتلك قبل كده وهقولها تاني

لا دلوقتي ولا قبلين ولا إنتي ملكيش وجود في حياتي

هيكون وسبها ودخل أوضته وهي كمان دخلت أوضتها

جره ورها خيبة الأمل في مستقبل غامض ملو ملامح

رمت نفسها علي السرير تبقي بحرقه وتلوم نفسها

إنتي بتبكي ليه دلوقتي إنتي زرعتي ودلوقتي بتحصدي

زارعتك استحملي بأي أهنتة ليكي وذله

****

عرفان خرج من المستشفى وراح علي بيته وسهام كل

شغلها تهتم بيه....كل طلبته هي اللي بتعملها و معاد

أدويته هي اللي بتوظب عليها ولما تجي معاد الحقنه

برضوه هي اللي بتديهاله في دراعه

عرفان خد علي وجودها و قربها منها وبيستني تجيله

بفراغ الصبر

كل شوية يبص في الساعة بتاعته يشوف قربت تجي
ولا لسه هي كل يوم الساعة تسعة بالضبط تروح
عنده تغير علي الجرح وتديله أدويته
أخيرا جت الساعه تسعه وهي خبطت ودخلت
سهام أبتسمت : مساء الخير
عرفان أول مشافها سعادة الدنيا في عنيه بترقص
عرفان :مساء النور النهاردة متأخرة خمس دقائق
سهام : معلش والله غظب عني كنت عند فرحان
عرفان بضيق : وأنتي إيه اللي وداكي هناك أنا مش
محرج عليكي مافيش خروج من بره القصر والا
تكونيش قولتي اني راقد في سريري ومش هقدر
اخليكي تسمعي كلامي
سهام وهي خلاص الدموع اتجمعت في عنيها
انا مروحتش من نفسي غفيرك عتمان جيه أخدني
أشوف فرحان كان درجة حرارته عاليه وماكنتش
وحدي كان معايا وسام
عرفان كان هيتجن من غيرته عليها وهي بتقول أسم
أخوه برقه دي وتمني لو سمع أسمه هو منها
مسموش وسام علي فكره اسمه :عرفان بغيره وحده
حضرة الظابط وسام ..... ولا تقولي الأستاذ وسام

وياريت ماترفعيش الألقاب، وياريت متقوليش حاجة خالص يكون أحسن

سهام مش وخده بالها أنو من غيرته عليها بيقول كده تفكره شايفها أقل منهم

فهمست بحزن : أسفه يا عرفان بيه تاني مره هاخد بالي ومش هشيل الألقاب ما بينا

وبعد إذنك ممكن تسمحلي أشوف شغلي واغير علي الجرح

عرفان حس أنو ذودها معاها جدا وشاف دموعها اللي بتحارب علشان متنزلش فحن قلبه عليها وقال

عرفان : أنا جوزك علي فكره لو نسيتي أحب افكرك أنا بقول كده علي أخويا مش عليه أنا

سهام بزعل : حضرتك شايفني أقل منكم فالازم متخطاش حدودي شكرا لحضرتك للفت نظري لنقطة دي

عارفان بيكلم لنفسه ده اللي فهمتيه ودخل دمغاها اللي زأي الحجر دي انا مش عارف إزاي دي دكتوره !!

صحيح دكتوره بهايم من معشرتها ليهم مخها باقي زيهم مش قادرة تحس بحبي ليها غابيه

تعالي :عرفان اتنهد بتعب

سهام قربت منه وقالت : نعم

عرفان : نعم إيه مش هتشوفي شغلك وشدها ليه
قعدها علي رجله
سهام وهي متوتره من قربه طيب سبني اشوف شغلي
مش هعرف كده
عرفان بسها في خدها وهو بقول
أنا مش شيفك أقل منا (سكت شوية وبعدها أتكلم)
إنا غيرت عليكي
سهام بصتله باستغراب
عرفان : أيوه غيرت !.. غيرت عليكي لما سمعتك
بتقولي إسم أخويا كده علي لسانك
وقرب منها خد شفايفها في رحله طويلة بنهم
سهام مشاعر جديده عليها أول مره حد يقرب منها
كده بس الغريبة أنها مش نافره منه ولا بتبعده عنها
بالعكس حبه الموضوع جدا
ومبسوطة
حبيتك :عرفان بعد وقت رفع رأسه عنها وقال
سهام مش قادرة خالص تتكلم ولا تاخد نفسها حتي
هناالباب خبط ،،،نقذها من الوضع اللي هي فيه
حازم بعد مخبط علي الباب دخل يقول بمزح : أنا
جيت

عرفان بفرحه كبيره برجوع أخوه : حمدالله علي السلامه يا بطل
حازم : حمدالله علي سلامتك انت يا أخوي
حصل أمتي ده ومين واد الحرام اللي عملها
عرفان : متشغلش بالك أنت بالموضوع ده
حازم : ازي ده؛؛؛؛ اللي عمل كده لازم يدفع الثمن غالي
قوي يا أخوي هو أنت أي حد إيك دأنت كبير البلد
كلاتها يجي حتة عيل ملوش لازمه ويعلم علينا
دانا ادفنا حي هو وناسه كلاتهم
عرفان : هههههههههه قدها وقدود يا ولد أبوي بس انا شيلك ل تقيله
حازم : هههههه ماشي يا كبير
عارفان : الدراسه بدأت مش عايز مناهده عاد
تروح تشوف دروسك وتواظب علي مذاكرتك ،، أنا
وفيت بعهدي معاك وسبتك تروح الدوره وتسافر
أوفي بقي أنت وعمل اللي عليك يا معلم علشان دي ثانوية عامة مش لعبه
حازم : ليه بس السيرة دي مكنا حلوين وبص علي
سهام وقال يرضيكي كده يا مرات أخويا الكلام ده

يرضيكي ينكد عليه من أولها كده دانا لسه راجع من السفر

سهام : علشان تنجح وتوصل لازم تتعب وتجتهد في مذكرتك وماتخفش انا معاك هذاكرك واشوف كل دروسك

حازم : ههههههه دا انتوا رباطيه بقي

عرفان : مافيش فايده فيك أبدا اطلع بره يلاااااا انا تعبان ومش حامل رخمتك دي يا رخم

حازم : ههههههه يا عم متزوقش انا طالع وحدي يلا بالإذن

لف ولسه هيطلع رجع تاني إتلفت علي عرفان وسهام وقال

حازم بسعاده : الف مبرووووك يا أخوي فرحت لك أوي ربنا يجعلها جوزة الهنا

عارفان : الله يبارك فيك يا لمض عقبال منفرح بيك يوم الشهادة الكبيرة

حازم : يووووووه يا دي الشهادة ،.سلام يا عم سلاااااام

عارفان بضحك علي أخوه وعميله قال : مش هيكبر آبدا طول عمره كده عند العلام مستهتر

سهام : ربنا يهدي ويخليكم لبعض

عرفان وهو هيمان فيها وفي نبره صوتها وحنيتها :
تسلمي
سهام بارتباك : ممكن أسأل سؤال
عرفان : اتفضلي
هو أنت ناوي تعمل إيه :سهام بتوتر بتفرق فى أيدها
مع عماد
عرفان وشه اتقلب وتعصب جامد وصوته ابتدأ يعلي
عليها
ده كل اللي همك هعمل إيه مع عماد دانتي حتي
مردتيش عليه لما قولتلك حبيتك كل اللي همك عماد
وهعمل إيه ل عماد كل اللي همك واد عمك وبس
طيب يا هانم هريحك هقولك هعمل إيه
هجيبه هنا قدمك وهقطع منه حتة حتة كده
استريحتي اتفضلي اطلعي بره انا تعبان وعايز ارتاح لو
سمحت
طلعت من عنده وهي بتقول ل نفسها غبية كان لازم
تسألي علي الذفت عماد ده أهو أتعصب تاني وفهم
سؤالي غلط قبلتها وجيهة في نفس اللحظه اللي
خارجه من عنده لقتها سرحانه وبيان عليها الضيق
حبة تشوف ملها هي ليها فتره ملاحظه تغير أبنها
للحسن رغم تعبه وجرحه ورقدتته في السرير إلا أنه

مبسوط وفي لمعه واضحة في عنيه وبيضحك غير
العادة كان ديما حزين و ساكت
الحاله اللي هو فيها دلوقتي مشفتهاش من زمان من
أيام هيام ماشفتهوش سعيد كده
فحبت تطمن في إيه ليه سهام خارجه من عنده
مضيقه كده فراحت عندها في أوضتها خبتط
ودخلت
وجيهة : ممكن أدخل يا بنتي
سهام كانت نايمه علي السرير سرحانه في كلامه
ودموعها علي خدها شافتها قامت بسرعه وهي
بتمسح في دموعها
طبعا يا ماما اتفضلي
وجيهة راحت عندها قعدت جانبها
مالك حبيبتي ،،فيكي ايه يا ضنايا
سهام : مالي يا ماما منا كويسه أهو
مممممم عليه انا برضوه مش إنتي اللي :وجيهة بمكر
قولتيلي انا زي أمك في وحده تخبي علي أمها
سهام مش عارفه ترد عليها تقول ايه فساكته
وجيهة : عرفان زعلك!؟
سهام : ....ساكته
وجيهة فهمت أن هو اللى مزعلها

معلش حبيبتي أبني عصبي انا خابره زين بس قلبه :
أبيض
سهام : مش كده بالضبط يا ماما،،، بس هو ديما
يفهمنى غلط
وجيهة / حيرتني معاكي عاد قولي إيه اللي حصل
بناتكم وأنا أقولك إذا كان هو غلطان ولا لاه
سهام بإرتباك : أصل عرفان يا ماما....أصل
وجيهة : هو إيه اللي أصل وفصل ده متقولي على
طول
سهام : عرفان يا ماما قلي.....هو أصل قالي يعني هو
قالي
وجيهة بمكر : ههههههههههه قالك إيه
سهام : يووووووه باقي لازم تكسفيني يعني
وجيهة : طب خلاص وأنتي وشك قلب علي طماطم
كده هو في حد لسه بيتكسف زيك اكده وكملت
كلامها
عرفان ولدي قالك ان هو عشقك مش اكده
سهام هزت راسهابنعم وهي مكسوفه وبصه علي
الأرض
وجيهة : طيب وهو ده اللي مزعلك أكده منه

إنتي (سهام بالهفه : لا طبعا (بعدها كملت بحزن
كمان يا ماما هتفهميني غلط زيه
طب إيه اللي حصل بنكم :وجيهة بحيرة
سهام : كل الحكاية اني اتكسفت جامد بعد اللي
حصل بنا وبعد اللي قاله،،، لقتني علشان اغير
الموضوع
سألته هيعمل إيه مع عماد
وجيهة أبتسمت بمكر: وأيه عاد اللي حصل بنكم!؟
وبعدين : سهام قامت واقفه مره وحده بتوتر وأرتباك
يا ماما
انا قولت حصل حاجة بنا...انا قولت كده محصلش
طبعا
وجيهة بضحك : ههههههههههه طب اقعدي طيب
يعني ولو حصل فيها ايه مش مرته حلاله
سهام بصه في الأرض وساكته
وجيهة كملت كلامها وقالت : بوصي يا دكتورة انا
عارفه أبني كويس هو عشقك ومش من دلوقتي بس
من ساعة مجابك عندينا وأنا خابره هو عمل اكده
ليه
اللي عايزه أعرفه دلوقتي إنتي شعورك ناحية ولدي
ايه؟

ولاوني خابره زين انك عشقها بس عايزه أسمعها منك صريحه

سهام : بصتلها باستغراب

وجيهة بتأكيد : أيوه خابره دي حاجة واضحه زي الشمس

سهام بستغراب : معقول باين عليه أوي كده

ههههههههههه وأكتر إنتي ماشفتيش :وجيهة بضحك نفسك لما فاق من الغيبوبة كنتي عامله ازي وكملت كلامها

هو عشقك وأنتي عشقها يبقي ليه كل واحد منكم في أوضه وكل واحد في مكان مش عايشين ليه حياه طبيعية

سهام : هو ديما عصبي يا ماما وعلي طول فاهمني غلط

وجيهة : فاهمي إنتي الصح ،،، قوليله انك بتسالي علي عماد علشان خايفة عليه هو مش علي عماد

سهام : مش بيديني فرصة يا ماما علي طول يتهمني ويتعصب عليا

وجيهة : ده من غيرة عليكي / ولدي وأنا خابره زين

وكملت كلامها بحنان أم خايفه علي أبنها

انا مصدقت يا بنتي أنو رجع زأي الأول وبقي زين وبيضحك زي الأول

وده بقي بيتك ولازمن تعملي المستحيل علشان تحفظي عليه

يلا قومي علشان من النهاردة هتنقلي حاجتك عنده في وأضته كفايه قوي لحد أكده نوم بعيد عن جوزك

سهام بحيرة : بس يا ماما ارحله كده لوحدي لا لا لا مش هيحصل أبدا حتي علي الأقل لما هو يقول

وجيهة : ههههههههههه بس كده نخليه يقول يا دكتوره غالي والطلب رخيص

الفصل الثالث

جاسمين قاعدة في أوضتها سرحانه بتفكر في حياتها الجاية مع وسام وهتعمل إيه معاه وتوجه ازي // كل مرة ترفض تقبله خايفة من المواجهة دي خايفه يكون متجوزها فعلا بمزاجه محدش غاصبه عليها ،،،طول الشهر اللي فات بتخلق أعزار ليه مش عايزه تصدق أنو تجوز عليها بحمو إرادته مش مصدقه أصلا أن وسام يعمل كده

دخلت عليها فاطمه لمحت بنتها قاعدة سرحانه حتي مش منتبه ليها لما دخلت عليها

فاطمة : في إيه يا جاسمين هتفضلي حبسه نفسك كده علي طول لا بتنزلي ولا بتقعدي معانا زأي الأول بس لو اعرف فيكي إية مغيرك كده

جاسمين اتفجاءت بيها هي محستش اصلا لما دخلت عليها

ماما :جاسمين بخضه

فاطمة : لااااه دانتي حالتك مطمنش مالك يا بنتي فيكي إية

جاسمين : هيكون في إيه يا ماما ما أنا كويسه أهو

فاطمة : مش بيان اللي شايفه قدامي يقول وحده شيله هموم الدنيا كلها فوق دمغها قوليلي يا بنتي فيكي إية

جاسمين لسه هترد عليها الباب خبط وكانت موهجه

موهجه : حضرت الظابط وسام تحت وعايز يقابل

جاسمين قالي اطلع انادهلك

جاسمين أول مسمعت أسمه اتاخدت والكلام هرب منها ومش عارفه ترد

فاطمة : وماله انزلي قوليله خمسه دقايق وهتنزل تقبله

جاسمين برتباك : بس أنا مش هنزل يا ماما

فاطمة باستغراب : ليه مش هتنزلي تشوفي جوزك دي رابع مره يجي ومترديش تقبليه ،،، أنا دلوقتي عايزه أعرف فيكي ايه وبترفضي كل مره تقبليه ليه

مفيش يا ماما مفيش انا :جاسمين بنرفزه ونفاذ صبر نزله أهو

انزلي قوليله اني نزله

طيب افردي وشك ده شويه كده جوزك : فاطمة هيطفش منك ويبص بره

ونزلت وسابتها

جاسمين لنفسها بسخرية يبص بره مابص وللي كان كان

قامت لبست هدومها وصلت فرضها ونزلت تقبله

هو أول مشافها راق قلبه عليها ملامحها دابلانه وبهته وحزينه، حزن أوي عليها وأن كمان يكون السبب فى حزنها ده ده واحده مموته بس ما باليد حيله

أفندم عايز ايه :جاسمين بحده

يا شوق :وسام بصلها بحب وهمس بينه وبين نفسه قلبي يضمك ....مشتقلك حد الجنون

وسام جاسمين كانت وحشها لابعد حد أكتر من شهر بتهرب منه شهر هيموت ويشوفها أو حتي يلمح خيلها أشواق وحنين ليها فاق الوصف والحد بمراحل

هي كمان شوق الدنيا ليه بس كبرياءه منعها فابتتظاهر بالثبات قدمه وأنها مش فارق معاها وهي هتموت عليه

وسام طيب اقعدي هنتكلم وحنا واقفين كده

جاسمين من غير متبص في عنيه هي عارفه لو بصت في عنيه هيحصل إيه إحنا ممكن نكذب لكن العيون عمرها متكذب أبدا هيبان فيهم شوق* حنين * حب * اشتياق *لهفه وهي خايفة تضعف قدمه

جاسمين بتتلاشا النظر عنه : قول يا حضرة الظابط
اللي عايز تقوله وخلصني واقفين قاعدين متفرقش
وسام بعشق : وحشتيني يا جاسمين وحشتيني أوي
جاسمين رفعت عيونها في عينه لقت حب صادق
واضح جدا في عنيه ولهفه أكبر من لهفتها ،، واشتياق
أكبر من اشتيقها ....وحنين فايض رق قلبها ليه
وتجمعت الدموع في عيونها
وسام شدها ليه حضنها بكل الشوق والحب اللي في
قلبه ليها بسها بالهفه في كل حته في وشها ومع كل
قبله بيهمس بكلمه وحده وبيرددها دايما وحشتيني ..
وحشتيني
وحاشتني عيونك همسك كلامك حتي طوله لسانك
وحشتيني وحشتيني أوي يا جاسي أوي
كنت ميت الشهر اللي فات ده كله وانا بعيد عنك
دلوقتي بس رجعتلي روحي دلوقتي بس رجعتلي الحياة
هي قصاد المشاعر دي كلها انهار ثبتها ومستسلمه ليه
تماماً ....هي كمان مشتقة ليه جدا..... اتجوبت معاه
وبدلته مشاعره وحسياسه .... حس بيها وبتجوبها
معاه طار من الفرحة وتعملك أكتر واكتر طالب المزيد
انما بعد وقت فاقت لما حست بيه زودها اوي واتمدا
قامت دفعته عنها بعتف ، وبعصبيه شديده

جاسمين : ولما كل الحب اللي إنا حسيته ده ولمسه
منك ليا أنا، ليه جرحتني
ليه كسرتني، ليه يا وسام !؟ ليييييه
ساكت مش عارف يرد يقول إيه .... :وسام
رد عليه بكلمك انت فعلا متجوز :جاسمين بعصبيه
الست دي !؟
وسام بصوت ضعيف : أيوه منا قولتلك قبل كده
يابرودك يا شيخ بتقولها :جاسمين بصتله بقرف
كده ولا علي بالك
وسام :......ساكت
قولي سبب وحد بس يخليك تعمل :جاسمين بنفعال
كده فيه
من غير أسباب ينفع... دلوقتي :وسام ببرود
متسأليش عن حاجة وهتعرفي كل حاجة في وقتها
هعرف إيه !؟ :جاسمين بنفعال أكبر من قبل بكتير
ولو عرفت هايغير في الموضوع إيه /في نهاية سيادتك
متجوز
سكتت شويه): وكملت كلامها)وحده تاني غيري
بوجع ودموع نزله على بشرتها بتحرقها ده مش مجرد
دموع دي كانت عبارة عن مية نار بتكوي : بتقولها
!بحبك زأي مبتقولي ؟

! بتاخدها في حضنك زأي منا كنت فيه من شوية؟
وسام برجاء: وحياتي عندك متفكريش في الموضوع
من الناحيه دي علشان متتعبيش
جاسمين بنار قايدة : نعم....مفكرش ؟! ومال أفكر في
إيه
!يا حضرة الضابط ... أفكر في إيه يا ابن عمي ؟
أقولك أنا بفكر في إيه ؟
طول الوقت بفكر ازي بتقول كلمه بحبك لوحده
!غيري؟
ازي بتحضن وحده تانيه غير ؟ازي بتنام جنب وحده
تانيه غيري ؟
بتعاملك هي ازي؟ بتدلع عليك ؟ بتقولك بحبك ؟!
وبنفس الحرارة اللى أنا بقولهالك؟
!مريحاك؟
وشايفه كل طلباتك؟! بتعملك إزي؟؟
وبتتعامل معاها أنت إزي؟
هنا ابتدأت تصرخ فقدت السيطرة تماما على اتزنها)
(وتعقلها
ازي ازي قولي دماغي هينفجر من كتر التفكير انا
تعبت

وسام والدموع في عنيه علي الحاله اللي وصلت ليها
وهو السبب فيها
شدها من أيدها وبرجاء
وسام : ارجوكي كفايه كفايه دموعك دي بتدبحني
وأنا واقف عاجز مش بأيدي اعمل حاجة
طب قولي رياحني أنت ازي بتتعامل :جاسمين بدموع
معاها ها ؟
عايش معاها حياة طبيعية؟
هي اللي بتعملك تفطر يا وسام وهي اللى و
بتغسلك هدومك بتقولها إيه
لما أكلها يعجبك
بتقولها إيه يا وسام لما بتبقي نايمه هي في حضنك ؟
وسام بدموع : كفايه يا عمري كفايه وحياتك عندي
غصب عني انا هقولك علي كل حاجة بس دلوقتي
مش هقدر علشان خطري ثقي فيه انا ماحبتش
غيرك في حياتي كلها ،وعمري ماهقولها لوحده تاني
غيرك مهما حصل
سبب واحد بس ،،قولي :جاسمين بترجاء بدموعها
سبب واحد بس
يخليك تعمل كده فيه
قولتلك مش دلوقتي :وسام

جاسمين بكبرياء : خلاص طلقني
دخل في الحظه دي الحج وهدان ومحمد
الحج وهدأن بصدمه : إيه اللي سمعته ده يا
جاسمين طلاق إيه يا اللي بتقولي عليه ده!! إنتي
اتجننتي قالها بعصبية زيادة جدا
أيوه يا بابا انا عايزه أطلق /جاسمين بنفعال
مستحيل أعيش معاه
في إيه يا وسام حصل إيه لكل ده :محمد باستغراب
وسام باصص لأرض وساكت
جاسمين بسخرية : طبعا مش هيرد عليك فعلا
إنسان جبان وخاين
اخرسي خالص من :الحج وهدأن بعصبية شديدة
أمتي وانتي بقلة الأدب دي
في وحده محترمه تكلم جوزها كده بتشوفي أمك
تتكلم معايا بقلة الأدب بتاعتك دي
جاسمين : ايوه يا بابا لما يكون البيه متجوز عليه
أتكلم بطريقة اللي تعجبني
الحج وهدان ومحمد بصدمه في نفس واحد / إيه
جاسمين : أيوه يا بابا البيه متجوز ومراته جات يوم
حفلته يوم متصاب أبيه عرفان

كنت ديما يا بابا تسألني على سبب حزني السبب أهو قدمك

يوم كتب كتابي علي حضرة الظابط يوم ما أعرف أنو متجوز

محمد : صح الكلام ده يا وسام

وسام : ساكت

طول عمري عملك أبني :الحج وهدأن انفعل عليه مش إبن اخويا

وبثق فيك ثقه عمياء وأنت تطلع متجوز

طب ليه لما أنت متجوز تطلب أيد بنتي ليييه فاهمني يا أبني

وسام أخير صوته طلع وقال : انا هفهمك علي كل حاجة وهقولك انا عملت كده ليه

وهدأن : معاك يا أبني قول عايز تقول ايه

وسام : دلوقتي مستحيل أديني شويه وقت

جاسمين بصتله بتاحدي وقوة : دلوقتي حالا ياما تطلقني حالا

وسام بصلها بغيظ : مش هقول وطلاق مش هيحصل غير علي جثتي ..إنتي مراتي لغاية آخر نفس ليا فى الدنيا

هرفع عليك قضية خلع :جاسمين بعصبية جامدة
وهكسبها في جلسة
وحده أنت متجوز عليه من غير علمي
خلاص يا بنت عمي بنا المحاكم :وسام بصوت حزين
بس انا مش هطلق
قالها وسابهم بعدها ومشي
انهارت بعد مامشي وبكت بحرقه علي حالها
محمد قرب منها يهديها
جاسمين اكيد في حاجة غلط اكيد وسام مخبي
حاجة والسبب شغله هو مستحيل يعمل كده انا
عرفه كويس
وعارف قد ايه بيحبك انا هروح وراه لازم أفهم منه
في إيه وعمل كده ليه، اهدي إنتي بس ماينفعش
اللي بتعمليه في نفسك ده
وسابهم وخرج ورأي وسام علي بيت عمه يستفهم
منه هو عمل كده ليه
الحج وهدأن بحزن علي حاله بنته قال
اخوكي معاه حق يا جاسمين وسام عمره ميعمل كده
قاصد اكيد في حاجة جبرته علي اللي عمله ده
انا أيوه انفعلت عليه بس بعد مرجعتي نفسي قولت
مستحيل وسام يعمل كده قاصد

جاسمين بدموع : أهو عمل يا بابا أهو عمل انا خلاص
مش عايزه مهما كانت الأسباب في النهاية
وسام طلع متجوز وحده غيري مستحيل اقعد يوم تاني علي زمته شوفلك حل يا بابا
انا لازم ارفع قضيه خلع مستحيل اسمحه
الحج وهدأن بعصبية شديدة : خلع إيه اللي بتقولي عليه
ده مش هيحصل ابدا
استني لما نشوف هو عمل كده ليه ؟؟ وهو فعلا متجوزه ولا لا
أنا حاسس انو في سر في موضوع جوزه ده
فاطمة دخلت على آخر حديثهم وهي مستغربه مين اللي اتجوز
فاطمة باستغراب : هو مين اللي تجوز
بعد كده شهقت جامد وخبطت علي صدرها وقالت
هو محمد ابني اتجوز المصرويه دي من ورنا
الحج وهدأن : هو حد جاب سيرة ابنك دلوقتي
فاطمة : أمال مين؟
جاسمين بكسرة : وسام يا ماما وسام هو اللي طلع متجوز

فاطمة بصدمه : إيه
في بيت الحجه وجيهة
وسام دخل من بابا القصر واخد في وشه والغضب
باين عليه طالع على طوال علي وضته من غير
ميكلم حد
وجيهة ومريم قاعدين وهو طلع علي طول
وجيهة باستغراب : ماله اخوكي جاي وخد في وشه
!كده لا سلام ولا كلام ؟
مريم : مش عارفه يا ماما انا اللي أعرفه انو كان عند
جاسمين في بيت عمي هو قلي كده قبل ميروح
عندهم
أنا قلبي مش :وجيهة بقلق
مطمن وخصوصا أنو ليه فترة متغير
ولدي وأنا خبره زين ليه فترة حزين ومهموم
جاسمين وبتدت تتوتر وتقلك هي كمان بس فى الوقت
ده عايزه
يعني هيكون في إيه يا ست الكل، انتي :تطمن أمها
هتفضلي شايله الهم كده علي طول حتي بعد مكبرنا
تلقيه من ضغط الشغل عليه بس
محمد دخل من مدخل القصر الكبير شاف بعنيه
لوحه فنيه قصاده مرسومه بريشه فنان ماهر

مريم قاعدة جنب أمها علي الكنبة شعرها كله جاي
علي جنب واحد لبسه ليجن وبدي قط تاه في
جمالها ووقف متثمر ولسان حاله بيقول أغنية ل
إيهاب توفيق
مشتاق وهواك هوايا وملوش نهاية وبادوب فيك دوب
ولا يوم بتجيني إلا تخليني اسهر وابات مغلوب
من زمان قلبي نفسه يوم يلقاك
شوقي لعنيك مالو مثيل
وحنيني ليك اه يا جميل
يوم بعد يوم يعلا والغرم يحلا لو في مره تميل
قرب وتعالي وبلاش تتعالي علي قلبي الديب فيك
قرب لي يا حبي الوحيد أيدي في إيدك نبعد بعيد
نحضن أمانينا شوقنا في عنينا كل ليله يزيد
قرب وتعالي وبلاش تتعالي علي قلبي الدايب فيك
لمحته وجيهة واقف من بعيد نادهت عليه
وجيهة بالهفه : تعالي يا ولدي واقف ليه عنديك
مريم لفت بوشها عليه وهمست بحنين .. م ح م د
محمد

الفصل الرابع

همست بالحنين مشتاقه ليه ل ملامح وشه الجذبة حد الجنون ، ل صوته ونبرتة الرجولية القاتله، ل غيرته عليها اللى باتت تعشقها ،ل تحكماته اللى بتبينلها قد هو بيعشقها ، كل حاجة فيه وحشها ،كل على بعضه

تاهت لحظة في ملامحه الرجوليه الجذابه وسرعان ماانتبهت ل نفسها ووضعها

طلعت تجري من قدمهم علي أوضتها وشعرها الغجري طاير معاها

هو شفها طلعت تجري من قدمه اتضيق

بس رجع قال لنفسه تلقاها اتكسفت مني لما شوفتها بشعرها وبلسها ده

أنهوا الحب يا سادة الحب وكفي ديما اللي بيحب (بايختراع أعزار للي بيحبهم)

وجيهة لقته مضايق همست برجاء : معلش يا ولدي هي بس تلقاها

اتكسف منيك هتغير هدومها وتنزل تسلم عليك انت مهما إن كان ولد عمها برضو دمها ولحمها

محمد : ولا يهمك يا مرات عمي انا اصلا جاي ل وسام

وجيهة بالهفه عايزه تعرف ماله ابنها

أيوه يا أبني ده جه من عندكم حالة حاله هو في إيه بالظبط حصل إيه عنديكم خلاه في اكده

محمد ساكت مش عارف يرد يقول إيه....هو عايز يفهم من وسام الأول

محمد بيطمنها :- انا رايح اشوفه واعرف منه هو ماله وانزل اقولك على طول يا مرات عمي بالإذن

سابها ورايح عند وسام قبل مريم فى وشه كانت مريم خارجه من أوضتها

مريم اتفجاءت بيه قدمها كانت فكره انو هو لسه تحت عند أمها راحت عنده وهي خايفة من المواجهة

مريم بصوت مرتبك : أزيك يا ابن عمي

!محمد بعتاب : بخير يا بنت عمي إنتي شايفه إيه؟

مريم بغيره : شيفك ماشاء الله عليك هواك جاي علي مصر وناس مصر

محمد واقف يتاملها للحظه شايف الغيرة وضحه في صوتها وعنيها استغرب ليه بتعانده طيب فكمل بنفس طبعها

أيوه عندك حق هوايا جاي علي بحري وناس :محمد
بحري
!عند سيادتك أي إعتراض؟
مريم بغيظ : وأنا هعترض ليه؟! وأنا مالي حياتك
وانت حر فيها
كدابه....كدابه يا بنت عمي كدبه :محمد بحده
لو سمحت ماسمحلكش تغلط فيه : مريم بنرفزه
ولا تتجاوز حدودك معايا
محمد وصل لقمة نرفزته : بس إنتي تغلطي عادي
بس انتي تجرحي عادي بس انتي تدوسي علي كرمتي
وكبريائي ورجلتي عادي سكت شويه وفجأها بسؤاله
ردك كان إيه؟
مريم برتباك : ردي علي إيه
محمد اتعصب ومسك أيدها شدها عليه بيضغط
عليها بغيظ : إنتي فاهمه كويس.. وكويس أوي كمان
مريم : سيب أيدي انا مش فاهمه حاجة
محمد بهدوء ماشي افهمك يا هانم
ردك كان إيه علي الدكتور المتيم بجمال الهانم ؟
!مريم بصدمه : إيه ؟! وانت عرفت منين؟
محمد بنرفزه : أنا في عرفت منين دلوقتي ولا في ردك
كان إيه عليه

اللي هقوله مش هيعجبك يا :مريم قاصده تستفذة
ابن عمي فبلاش نخسر بعض كأولاد عم علي الأقل
محمد بضحكة سخرية : نخسر بعض هو احنا لسه
هنخصر بعض
علي العموم اللي يريحك يا بنت عمي..اللي يريحك
اعمليه
انا خلاص مش هفرض نفسي تاني عليكي اكتر من
كده
وجوابك وصلني وتمنالك حياة سعيدة مع اللي
اختاره قلبك بالاذن
سابها ورح عند وسام وهي واقفت مكانها تبكي
بصمت
ولسان حالها بيردد أغنية شرين
في حد ممكن يبقي مش قادر يعيش
من غير الم
في حد لو ساب اللي ظلمه يبقي هيموت من الندم
خليني أخاف علي حبي ليك
اكتر ما أخاف علي نفسي منك
خلتني ارتاح للعذاب وانا بين إيدك
وقفت حياتي عليك وبس وكأني بفرح لو لاقيت قلبي
اتظلم

ظلمت فيا ولسه عايشه ل حبي ليك
باصعب عليا ولسه مش بصعب عليك ولا يوم معايا
غمضت عيني مشيت في سكه محسبتهاش
وعشان بحبك حبيبت حجات مبحبهاش
وادي النهاية

****

عند منال ويذيد
منال وقفه في غرفة ملابس يازيد بتختار ملابس مناسبة لفتره الصباح وكمان تكون منسبه ل شغله اختارتله لبس كجول استبعدت البدلة تماما
خرج يزيد من حمامه لقها في وضته وبتقلب في
يزيد : الهانم بتعمل إيه هنا؟:هدومه اتعصب جامد يعني هكون بعمل إيه بطلع لك لبسك :منال بخضه اللي هتخرج بيه
يزيد : أيوه منا شيفك بس السؤال هنا مين اللي !طلب منك ده؟
منال باستغراب : هو لازم تطلب مني ده وجبي ..أي زوجه من ضمن وجباتها تخدم زوجها
يازيد ضحك بأعلى صوته كله ههههههههههههه لا والله
وتخدميني؟ !وجباتك ؟

هو وجبك تخدميني وتطلعيلي لبسي ؟! هو ده وجبك
لا متشكر انا بعرف
اطلع لبسي كويس ...ولو علي الخدمه في امكاني
اجيب بدل الخدمه عشره شكر لخدمات ساعدتك
ومن هنا ورايح متدخليش الاوضه دي تاني ودلوقتي
امشي اطلعي بره عايز اغير هدومي
منال خلاص مش قادره تحبس دموعها اكتر من كده
حاضر يا باشا مهندس أي أوامر تانية :بدموع
يزيد :لا اتفضلي
جايه منال تطلع من الاوضه مسك أيدها وبأمر
اعملي حسابك معزومين في اليل بره عند شريكي
الجديد
منال باستغراب : شريكك؟
يزيد : أيوه هفتح مكتب خاص بيه وكان لازم شريك
معايا علشان يغطي معايا تكاليف المكتب
منال : طيب وشغلك؟
يزيد : الشغل بنهار والمكتب بعد الظهر
منال : طيب وليه التعب ده كله انت مش محتاج
فلوس للتعب ده كله ولا إنك تختار شريك يغطي
معاك تكليف المكتب فى امكانك تنفذه واحدك
يزيد : ومين قالك إني بعمل كده محتاج فلوس

منال باستغراب : واما ل ليه؟

أهو حاجة أشغل وقتي بيها :يزيد

ونسي أن علي إيدك اتكسر قلبي

وشريك ليه رغم إني مش محتاح مساعدة ؟؟ ده بس

علشان يهتم بالمكتب فى غيابي

إنا مش هبقي فاضي طول الوقت ليه

ولما يبقي شريك وليه نسبه ربح غير لما يبقي موظف

فيه وبياخد مرتب .....فهمتي

امممم فهمت :منال هزت رأسها

طيب يلا يا هانم علشان تلحقي :يزيد بصلها بغيظ

تجهزي نفسك ل سهره بليل

وياريت يا مدم قدم الناس انا جوزك متنسيش ده

منال بحزن : لا مش نسيه ...حاضر اللى تأمر بيه

****

عند وسام ومحمد

محمد : وسام

وسام : مممممم

محمد بنرفزه : هو إيه اللي ممممممم

بكلمك من الصبح وانت مش راضي ترد عليه ولا

ترسيني علي بر معاك

وسام : عايز تعرف إيه

محمد بحده : حكاية البنت دي اللي بتقول عليها مراتك ديه

وسام : معنديش حاجة أقولها

محمد يعني ايه البنت دي مرتك بجد

أيوه :وسام بضيق

محمد بعصبية شديدة : أنت بتستعبط أنت مفكر إني ممكن أصدق الهبل بتاعك ده انا اكتر واحد عرفك

وعارف أنت قد إيه بتحب جاسي

وسام بعصبية زيدة : اللي عندي قولته معنديش حاجة تاني أقولها أفهم باقي

محمد بثبات : خلاص يبقي متزعلش من اللي هيحصل

مستحيل اغصب جاسمين علي حاجة هي مش عايزها

وهي حبه تتطلق منك بدل منضطر نرفع قضية خلع

محمد عمره ماشك في وسام هو بيضغط عليه بس علشان يعرف الحقيقة

وسام بحزن : اللي هي عايزه هعمله لو حبه
تطلق...........وسكت شوية مش قادر ينطقها بس
مضطر يقولها ....هطلقها
لدرجة دي يا ابن عمي ده :محمد باستغراب لنفسه
باينه موضوع كبير وواعر قوي قوي وانا مش هرتاح
ويهدالي بال غير لما اعرفه وسكت شويه وبعد تفكير
البنت دي ليها علاقه بالمهمة الأخير بتاعتك اللي قال
اتصبت فيها ؟
وسام :.........ساكت
ماترد عليه البنت دي ليها علاقة بشغالك :محمد
وسام : معنديش أوامر إني أتكلم في أي حاجة أفهم
باقي إنت ادرا الناس بشغلنا بيكون عامل إزي
محمد : أنا كده فهمت
بس قولها يا وسام حرام هي كده بتتعذب
أقولها وعرض حياتها للخطر :وسام بعصبية جامدة
انا كونت هموت علي أيديهم لا يمكن أعرض حياة
جاسمين للخطر معايا
خليك معايا وقف جنبي وفترة وهتعدي
محمد : إن شاء الله خير متشغلش بالك إنت
بجاسمين أهم حاجة عندنا سلامتك وتخلص المهمة
دي علي

خير يا واد عمي ....وربت علي كتفه وقال خلي بالك من نفسك وأنا مش هجيب سيره للحاجة ولا عرفان وهحاول اهدي الوضع شوية عندنا

وسام بمتنان : تسلمي يا واد عمي ده العشم برضو

جاي يمشي محمد وجيهة ندهت عليه

وجيهة بالهفه : محمد يا ولدي علي فين أكده سيبني علي ناروماشي مش قولتلك تشوفه ماله وتجي تقولي هيكون في محمد كان ماشي وقف يرد عليها براتباك إيه يعني يا مرات عمي دوال عرسان جداد وجاسمين بتدلع عليه اكمنه يعني مشغول بشغوله ومسألش عليها ومش عارفه تشوفه وجيهة مش مصدقه الكلام ده هي عارفه أن جاسمين عاقله ولا يمكن يكون ده السبب

لاااه جاسمين عاقله :وجيهة بستنكاروعدم تصديق وراسيا لا يمكن يكون

ده السبب أبدا إنت عضحك عليه يا واد فاطمة

محمد بتأكيد : ده اللي حصل يا مرات عمي

أهي العاقله والراسيا دي اتجننت علي ايد ابنك

وجيهة بضحك : ههههههههههه ليه باقي وابني ماله عملها إيه جننها بيه

محمد اتنهد بهم : عشقته يا مرات عمي واللي بيعشك
لازمن يتجنن يلا بالاذن أنا ماشي
وجيهة / مع الف سلامه يا ولدي سلملي على
جاسمين وعلي الحاجة فاطمة
محمد : يوصل يا مرات عمي حاضر بالاذن

****

سهام قاعدة في جنينه القصر مره وحده تليفونها ران
برقم غريب
فتحت تليفونها وردت عليه
سهام : الووو وووو
المتصل : أخير سمعت صوتك
سهام بخضه وخوف : أنت؟!
المتصل : أيوه يا هانم أنا
ياتارا مين اللي بيكلم سهام؟
وكان رد مريم ل جاسر علي طلبه إيه.... وأيه اللي
استنجه محمد من كلامها

الفصل الخامس

سهام بخضه وخوف إنت ؟
المتصل : أيوه انتى كنتي مفكره أنك هتعرفي تهربي مني إياك
سهام بخوف ورجاء
أرجوك يا عماد أرجوك تبعد عني وكفاية لحد كده عرفان كان هيموت فيها
عماد : أنا قولتلك قبل سابق وهقولهالك تاني مش هتكوني لحد غيري واللي هيقرب منك هقتله
سهام بحده : أنت مش عارف انت وقعت مع مين عرفان مش هيسيب حقه هيدور عليك وهيلقيك لو آخر يوم في عمره
احسانلك تهرب ومترجعش البلد تاني
عماد : مش قبل مطلع روحه فى أيدي، المره اللي فاتت خابت
المرة اللي جاية تصيب إن شاء الله
سهام هنا اترعبت شهقت برعب : هو لسه في مره تاني انت اكيد اتجننت
عماد بعصبية شديدة : اخرسي إنتي لسه مشفتيش جناني انا كان لازمن اخد روحه بأيدي الإثنين دول

وتأكد أنه مات بدل مابعتله طلقه طايشه
وهو لساته عايش........بس لاااه ملحوقه إن شاء الله والجيات كتير
سهام بدموع بترجاه : علشان خطري سيبه عايش بلاش تموته
عماد باستغراب : ليه امال مش عايزاني اموته عشقها ايك كيف أهل البلد ماعيقولوا
سهام : ....ساكته
عماد بعصبية شديدة : ردي عليه، الهانم عشقت
سهام بترجي : أرجوك اللي انت عايزه انا هعملهولك بس تسيبو يعيش قولي عايز ايه منه وانا اعمله
عماد : وهاعوز إيه منه هو ؟؟.... انا عايزك إنتي
كيف ده يحصل انا علي زمة :سهام اتعصبت هنا راجل تاني
عماد : اطلبي الطلاق منه ،،،، طلاقك منه قصاد حياته
سهام : طيب افرض مرديش ورفض
عماد بحده : مش شغلي دي مهمتك إنتي خلال أسبوع تكوني طالق منه يا إما هاخد روحه بيدي وموته يكون بسببك

سهام بالهفه : لا لا لا خلاص موافقه هقوله وامري لله كل الحوار اللي داير بينهم ده ،،،،،،، وعيون زأي عيون الصقر متابعة كل اللى بيحصل قدمها من بعيد

عماد : طب سلام يا دكتوره مستنيكي بعد أسبوع تكوني فى بيتي وقفل السكه

سهام بحيره بتكلم نفسها : يارب أعمل إيه قولي يارب بس اعمل إيه

ده شراني ولو منفذتلوش طلبه هيقتله وسبق وعملها قبل كده ولو نفذت طلبه هرجع ليه تاني ولعشتي معاه ده إن وافق عرفان اصلا يطلق؟

سهام هنا أفتكرت عارفان ومعاد دوها بالهفه وخضه عرفان اه صح دانا نسيت معاد أدويته اما اطلع : اديهالو ورفعت عنها علي شباك اوضته هو كان واقف ورا الشباك وشايفها بتكلم حد والحد ده من ملامح وشها واضح إنها مدايقه

الشباك الزجاج بتاعه اللي بره ميشفش اللي جوه بس العكس يعني عرفان شيفها وهي لما رفعت عينها علي الشباك مشفتهوش طلعت ل عنده والتوتر والخوف مسيطر عليها جامد خايفه منه وعليه في نفس الوقت هو ساب الشباك وراح مكانه مش

عايزها تعرف أنه شافها سهام وهي بتحاول تتماسك علشان ميبانش عليها الخوف همست بخفوت صباح الخير ولكنها قدام هيبته ونظراته ليها انهار ثابته والتوتر والخوف ظهر عليها
عرفان شفها بالحالة دي استنتج أن الحد ده يكون عماد ابن عمها
عرفان ببرود : صباح النور وكمل كلامه أمال إيه اللي اخرك المرة دي كمان عن معاد الدوء
سهام ارتكبت وبيقت تتهته في الكلام : كنت...كنت ...كنت مع ماما الحاجة في المطبخ كانت بحضر الفطار معاها
عرفان بيكلم نفسه هي ابتدتها بكدب اهاه يبقي اكيد عماد اللي كان بيكلمها
.... عرفان بمكر : محدش اتصل بيكي وسكت شوية هنا سهام جسمها كله كان بيرتعش والخوف سيطر عليها جامد
هنا اتأكد عرفان انو /عماد
!بعدها كمل كلامه من الوحدة الصحية أقصد ؟
سهام برتباك : لا محدش اتصل وليه اصلا يتصلوا بيه

عرفان وهو بيحول يبلع غصه في حلقه مره من كدبها عليه

لاااه يعني علشان ليكي فترة : رد ببرود مصتنع مروحتيش شغلك

سهام بعد ماهديت شوية لما عرفت انو بيسالها علي شغلها عادي : لا ما أنا واخده اجازه منه من ساعة ما انكسرت رجلي وخلصت، وجدتها بسبب اللي حصلك ودخولك المستشفى

عرفان بهدوء حزر : مافيش أخبار عن إبن عمك

سهام بارتباك / لاااه وانا هعرف منين أخباره

عرفان اتنهد بحزن : طيب تعالي أديني الدوء وغيري علي الجرح لحسن أنا حاسس إن النهاردة الجرح اتفتح من جديد هو بيقول كده قاصد وهي من طريقة كلامه شكت أنه فى حاجة أكيد ، يجوز شافني

لو شافني مش هيبقى :بس رجعت استنكرت ده تمام بالهدوء ده اكيد الجرح تعبه بجد

سهام ل عرفان : طيب انا هشوفه بس استحمل شوية

عرفان بضحكة سخرية / أكتر من إكده يا دكتوره

سهام : أنا عرفه انك شديد بتتحمل فواق طاقتك
انا خايفه أكون أنا اللي بوجعك
عرفان : ......سكت شويه يتأمل ملامح وشها
متخافيش يا دكتوره وجعك :وبعدها همس بغموض
راحه وإذا كان علي الوجع بيكي من غيرك موجود
باين انكتب عليه أعيش موجوع،يلا تعالي شوفي
شغلك ومتشغليش بالك بوجعي
الوجع مش بيوجع غير صاحبه وبعصبيه بسيطة
كمل كلامه : شوفي شغلك يا دكتوره مستنيه إيه
سهام كانت كل كلمة تنزل عليها ساكاكين بتقطع فيها
طريقه كلامه النهاردة غريبة مش بعدته يكون
بالغموض ده والحزن اللي شايفه في عنيه
بتقول ل نفسها يارتني اقدر اقولك وصرحك
هو ميستهلش مني اخبي عليه
بس رجعت تاني وقالت بخبي ل مصلحته مقدرش
اشوفه بيضيع قدم عيوني ل تاني مره واقف ساكته
غيرت علي جرحه في صمت رهيب دام بينهم
نظارته ليها كانت بتربكها وهي اصلا مش عارفة
تفسرها بأه
ياتارا حب ولا لوم ولا عتاب ولا إتهام ولا كلهم مع
بعض كان غريب جدا الليله دي معاها

خلصت وعطتته أدويته وخرجت
وهو فضل يفكر ياتارا بتكلم مين بس اكيد ابن عمها
من حاله الرعب اللي مسيطر عليها طيب ليه بتخبي
!عليه ؟
بعد كل اللي عمله ولسه خايفة عليه !خايفة عليه؟
انا لازم اعرف وفي أقرب وقت

****

عند منال و يزيد
واقفه تظبط في لبسها قدام المريه بتجهز لسهرة الليله
بتحاول تلبس عقد في رقبتها بس مش عارفه تقفله
دخل عليها يزيد يستعجلها علشان الوقت اتاخر لقها
مش عارفه تقفل العقد
راح لعندها من غير كلام عينه في عنيها في المرايا
وهي عطيله ضهرها جاب شعرها كله علي جنب واحد
علشان يعرف يقفل العقد
بعد مقفله غصب عنه لقي نفسه ميل علي رقبتها
بيقبلها مقدرش قصاد الجمال ده كله يقف ساكت و
هو بيعشقها وكل زرة في كيانه بتصرخ فيه يقرب منها
كانت لبسه فستان نبيتي مع بشرتها البيضه وشعرها
المموج موج البحر وبرفانها المثير ومكيجها الهادي من
الاخر كانت أيه فى الجمال

سهام غمضت عيونها مستسلمه لمشاعر جديدة عليها
فاقت علي صوته وهو بيقول// أسف
علي إيه :سهام لفت بوشها عليه باستغراب
يزيد يعني علي اللي حصل من ثواني مكنش لازم يحصل
منال اتنهدت بضيق : وهو ليه اللى حصل
يزيد هنا واقف ساكت
أنا مراتك علي فكره متحسسنيش أننا بنعمل :منال حاجة غلط ولا حرام
يزيد بحده / أيوه مراتي....... مراتي اللي قلبها
مع رجال تاني غيري اللي وفقت بجوازها مني
بس علشان تنتقم ل كرامتها
منال مش عارفه تنطق كل كلمة قالها هو ليه حق فيها
ساكته وبصه علي الأرض والدموع في عنيها
يزيد بهدوء : يلا يا مدام هانتاخر علي الميعاد وزمان الناس منتظرنا
منال رفعت عيونها عليه وباستفهام
هو في حد تاني غير شريكك
يزيد : اه فيه طقم العمل كله اللي هيشتغل معايا في المكتب

يلا خلصي إنتي خلينا نمشي وهناك هتشوفي وهتعرفي كل حاجة

منال : أنا خلصت خمسة بس هلف الترحه

يازيد : طيب انا مستنيكي بره

وصلوا مكان السهرة بتاعتهم كان في استقبالهم شريكه وقسط العمل كله

يزيد بيعارف منال علي شريكه واتفاجيء بوحده اخر وحده يفكر يشفها في نفس المكان هنعرف مين دي دلوقتي حالا

يزيد ل شريكه : المهندسه منال مراتي وده شريكي المهندس معتز

معتز : أهلا وسهلا بيكي نورتي القاهرة يزيد قالي أن حضرتك من صعيد مصر

منال : اه من اسيوط أهلا بحضرتك تشرفت بمعرفتك

معتز : اه صح أحب اعرفك يا يزيد علي فريق العمل إنت سبتلي انا المهمة دي وانا إخترت المهندس عبد الرحمن وده كفاءه وغني عن التعريف والمهندسه لبني

لبني وهي عنيه منزلتش من علي يزيد من ساعة ما شفته قاطعت معتز في الكلام وقالت بدلع ودلال:

أنا كمان غنيه عن التعريف انا بعرف يزيد عز المعرفه

يزيد بارتباك : أيوه الأنسه لبني تبقي بنت خالتي

منال باستغراب : إيه ده بجد؟

لبني : ههههههههههههه أيوه طبعا أحنا مش أولاد خاله وبس احنا اتربينى سوءا في بيت واحد وكنا عيشين مع بعض قبل خالتي الله يرحمها ما تتوفي كل الموجودين قالوا الله يرحمها ويحسن اليها

معتز: إيه بقي مش هنقعد هنفضل كده واقفين مش كفاية وصلة التعارف دي

يزيد : اتفضلو وشاور علي الجرسون وطلب منه العشاء ومفيش وقت العشاء كان جاهز قدمهم وابتدو يأكلوا يزيد مشغول بالكلام مع معتز وعبد الرحمن ومنال بعادتها ديما ساكته وهديه

ميلت عليها لبني وهمست : مالك ديما ساكته كده ليه علي فكره يزيد بيحب الست المتكلمه الاجتماعية القوية اللي وثقه في نفسها ديما مش ساكته زيك كده ومنعزله عن الناس

منال : أنا بطبعي بحب الهدوء ومش منعزله ولا حاجة

بس أنا لسه معرفش حد فيكم علشان اندمج معاه

كملت بغيرة) وبعدين شكلك عارف يزيد كويس)

بيحب إيه ومبيحبش إيه؟

لبني بدلع : اولا إحنا لسه متعرفين يعني بطلي

كسوفك ده

ثانيا طبعا بعرف يزيد بيحب اية ..وأيه اللي مش

بيحبه

وعلي فكره إحنا مش ولاد خاله وبس يزيد كان جوزي

فى يوم من الأيام

منال بصدمه : إيه جوزك

هههههه في إيه يا بنتي متاخده كده :لبني بضحك

ليه أيوه جوزي ومتفقناش ونفصلنا عادي جدا فين

المشكلة

منال وعنيها علي يازيد المشغول بكلامه مع معتز

ومش واخد باله ليهم خالص همست : اصلا إنا

اتفجاءت بالموضوع ،يزيد مكليش حاجة

زأي كده

إنتبه يزيد ل نظرتها قطع كلامه مع معتز وهمس بقلق

في حاجة حبيبتي

لا ابدا بس :منال بتعب حقيقي ظهر عليها فاجأ

مصدعه شوية ممكن نمشي لو مافيش مانع

يازيد وهو قام أصلا وبيجمع مفاتيح العربية ومبيلوه :
اه طبعا يا حبيبتي بدال تعبانه يلا اوديكي لدكتور
منال بتعب حقيقي : لا مش مستهله انا هروح واخد
اسبرين ونام
وأن شاء الله هبقي كويسه
سلامتك يا مدام /معتز بمجملة
منال / الله يسلمك
لبني / طيب ابقي طمنينا عليكي حبيبتي ووجهة
كلامها ل يازيد ابقي كلمني يا يازيد
مش رقمي لسه معاك علشان اطمن علي منال
يازيد / أن شاء الله
وخد منال وروحو علي باتهم

****

في قصر عرفان
عرفان طلب من مهجه تبعتله مريم مهجه راحت
بلغتها أن عرفان طالبها
مريم متاخرتش لحظه وقامت راحت ل عنده
خبطت ودخلت
مريم : أفندم يا أبيه أي خدمه مني البنت موهجه
قالتلي حضرتك عايزاني

عرفان : أيوه عايزك......اقعدي يا مريم عايزك في موضوع

مريم بقلق : خير يا أبيه

عرفان : خير طبعا ميبقاش قلبك خرع أكده

مريم : طب قول طيب

عرفان / عايزك تجبلي تليفون سهام من غير متاخد بالها منك

وانت عايز ليه تليفونها؟ : مريم باستغراب

عرفان / إنتي تعملي اللي اقولك عليه من غير مناهده

مريم / مش لازم أفهم

عرفان / عايزه والسلام

مريم / عايزه طب متاخده منها هي ....وبعد تفكير قالت حضرتك عايز تتجسس عليها

وعايزني أنا اسعدك في الموضوع ده

لا طبعا يا أبيه مستحيل اعمل كده،،،،،، أول مرة غصب عني طوعتك علشان حضرتك قولتلي أن ده في مصلحتها بس دلوقتي فين مصلحتها أن اخد تليفونها وجهولك إنت عايزاني اخونها

عرفان بعصبية :خيانه إيه .....دي مراتي وبقولك هاتي تلفونها هشوف حاجة ورجعه تاني

فين الخيانة في أكده

مريم / أيوه خيانة يا أبيه هي قاعده معانا وعطينا الأمان
أقوم انا اجبلك تليفونها علشان تتجسس عليها
عايز التليفون بتاعها خده منها
انا مقدرش اعمل في سهام كده
عرفان بنرفزه / خلاص يا مريم مش عايز حاجة منك
روحي شوفي وراكي إيه
مريم / انا مش عايزك تزعل مني يا أبيه
مش زعلان انا هعرف أتصرف من /عرفان بضيق غيرك
مريم : بس ياريت يا أبية متعمل كده متخليش الشك يتمكن منك
سهام انسانه جميلة وحساسة أوي ممكن تخسرها بتصرفك ده
عرفان بنفاذ صبر / خلاص عاد روحي شوفي كونتي هتعملي إيه وعمليه
خرجت مريم وسابته وهو قاعد مخنوق والشك بيضمر فيه
بيكلم نفسه وبيقول / لازم اتأكد قبل موجها الأول
علشان ابقي مظلمتهاش في اللي هعمله فيها

لو كان فعلا ده عماد إبن عمها وخبت عليه وكدبت وقتها هيكون فى كلام تاني خالص

مريم سابته وأدخلت علي اوضتها أول مدخلت لقت تليفونها بيرن

مسكت التليفون لقت رقم محمد

مريم بالهفه/ الووو

محمد بهدوء / آخر وأول مرة أشوفك باللبس اللي كونتي لبسه النهاردة الصبح ده

البس ده ميتلبسش تاني أنت سامعه ؟؟

مريم بغيز وغضب لما عرفت سبب اتصاله / وانت مالك ....وبعدين انا لبسه في البيت... بيتي وسط إخوتي ...ولبس عادي علي فكره

مش مايوه يعني قالتها بسخريه

محمد بغيظ وبعصبيه

أنا قولت كلمه وأنا عارف ومتأكد أنك هتنفذيها لبسك ده يا مريم ميتلبسش غير في واضتك وبس مش مسموح لي حد يشوفك بيه والا حتي

فاهمه :اخواتك (صوته عالى هنا جامد

مريم بهدوء وفرحنه بغيرته عليها أبتسمت بخبث بتجيب الثقه دي كلها منين....مين قالك أني هنفذ كلامك

محمد بأمر/ هتنفذيه ورجلك فواق رقبتك
مريم بمكر وباتسامه هة مش شايفها بس سمعها وده استفذه أكتر حالك غريب يا واد عمي الصبح قولتلي إنتي حره ودلوقتي بتحسبني وتشرط عليه وتأمر فيه ولا كأني الجارية بتاعت جنابك محمد بستفذاذ/ لحد متبقي في حقكم راجل تاني أنا ابن عمك واللي أقوله تسماعيه وتنفذيه فاهمه مريم اتغاظت جامد لما قال كده والدموع اتجمعت في عينها وبصوت في حقكم راجل تاني،،،،إللي سماعته مخنوق بدموع ده حقيقي يا محمد ولسانك طوعك تقوله راجل تاني غيرك يكون ليه الحق فيه ؟محمد اتغاذ من نفسه ومنها وستغبي نفسه جامد انه قال كده اذي أصلا قدر يقول كده بس هي السبب استفذتني جامد بكلامها ده محمد بنفس الهمس/ زعلانه ليه مش ده إللي إنتي عايزه
مريم بكبرياء/ أيوه أنا إللي عايزه سلام
ومتشغلش بالك بلبسي ولا بيه سبني بقي لحال نصيبي خلصت يا إبن عمي خلصت وقفلت السكه وترمت على سريرها تعيط
محمد ماشي يا مريم هانم لما أشوف آخرتها في عندك ده

الفصل السادس

عند يزيد ومنال طول الطريق صمت تام دام بنهم هو
خايف يكون لبني قالتلها على خبر جوزه هنا بيلوم
نفسه كنت لازم أقولها بس انا مفتكرتش... والموضوع
كله خلاص من زمان طيب ما هي كان مكتوب كتابها
قبلي أيوه بس كنت انا عارف هي ماخبتش عني حاجة
كان لازم أقولها وانا كنت هعرف منين أن لبني هتظهر
فجأه كده قدام عيني هو ده اللي معملتش حسابه
اكيد لبني قالتلها
ولا مكنتش تبقي بالحالة دي
بس اللي انا مستغربه هي ليه عمله في نفسها ده كله
وانا عارف وهي عارفه
أن قلبها اصلا مع راجل تاني غيري
هي حاسة بخنقه جامدة من وقت ما عرفت ان لبني
دي كانت فى يوم من الأيام مراتة خلاص الهوء
بيتسحب منها مش عارفه تتنفس بتتخنق ومش
فاهمه سبب خنقتها بشكل ده إيه
نظرات متبادله من غير كلام اطلقا
هي نظرات عتاب ولوم واتهام
وهو نظرات دفاع عايز يقولها بتلوميني علي إيه

ده كان مجرد كتب اكتاب بناء علي رغبات الاهل
وعلي الأقل قلبي ملكك إنتي مش ملك حد تاني
وصلوا البيت اول مدخلت من باب الشقه دخلت
علي وضتها علي طول من غير ولا كلمه
يزيد بعد وقت راح عندها يطمن عليهاخبط علي
الباب ودخل هي كانت نايمه قامت اول ماشفته
مضطربة وخايفه من الموجهه
يزيد / عمله إيه دلوقتي
منال / كويسه
يزيد / خدتي حاجة لصداع
منال برتباك / اه خدت والحمد لله احسن
سببه إيه /يزيد بغموض
منال باستغراب / هو إيه ده
يزيد بمكر/ هيكون إيه يعني ..الصدع اللي جالك
فجأة وبسببه مكملناش السهرة
منال بغيره / وسياتك زعلان أوي انك مكملتش
سهرتك علي العموم احنا فيها في امكانك تروحلها
تاني وتكمل سهرتك معاها عادي جدا أنا بقيت
كويسه يزيد فرح لما حس بالغيرة واضحة في عيونها
وعلي ملامحها بس حب يجريها في الكلام عايز يعرف
هي عرفت بخبر جوزه ولا لا

يزيد بحده / مين دي اللي ارحلها وسهر معاها إيه اللي بتقوليه ده
منال بغيظ / مراتك يا باشا مهندس لبني هانم بنت خالتك
يزيد ببرود / قصدك طلقتي
منال بعصبيه هي نفسها مش فاهمه سبباها قالت مقولتليش ليه؟! مقولتليش ليه انك كونت متجوز قبلي
تفرق معاكي /يزيد بنفس البرود المصتنع
منال / طبعا علي الأقل أكون عارفه مش اتفاجاه كده لما بنت خالتك قالتي وانا قاعده زاي الطرشه في الزفه بعرف انك كنت متجوز من طالقتك
يزيد بعصبية / ليه إن شاء الله وهو جوازنا كان طبيعي علشان اقولك وتقوليلي
إنتي عرفه كويس الطريقة اللي اتجوزتك بيها فبلاش تعيشي في دور الزوجة الغيرانه علي جوزها
منال بارتباك / غيره؟! غيره إيه كل الموضوع كرامتي قدم الناس كان لازم أعرف بخبر جوزك منها منك انت مش إبان قدامها اني وحده غبيه متعرفش حاجة عن جوزها

يزيد بعصبية جامده / بقي الموضوع كله ان كرامة
الهانم انجرحت لما عرفت بخبر جوزي من طلقتي اللي
هو اصلا كان كتب اكتاب بس... وصلا تم بناء على
رغبات العلتين ولما حسيت اني هظلمها معايا وإني
مش بحبها وإني مش هقدر اسعدها كزوج وانا طول
عمري شيفها بنت خالتي واختي وبس سبتها
والموضع كله نسيته ومش علي بالي اصلا انجرحت
الهانم هنا وصل لقمة نرفزته وشدها من أيدها
وضغط عليهم جامد وبيهز فيها : طيب بالنسبة ل
جرحي انا ملوش أي أهمية عندك
لما أعرف أن الهانم كان مكتوب كتبها اقبلي
بسب حبها ل واحد تاني بدافع الهانم عن كرامتها
علشان البيه اللي حبته سابها وتجوز غيرها
ده مجرحنيش ومكمل وساكت
لما اقول للبنادمه الوحيدة اللي حبيتها في حياتي
بحبك وقصدها ملكيش تجاوب ولا قبول منك
وتاني يوم توقفي قدام حبيب القلب تقولي عليه
بالكدب اني خطيبك ..بدافع الهانم ل تاني مره برضو
عن كرامتها ده مجرحنيش (هنا صرخ بصوته كله لما
) عروق جسمة كلهاظهرت من شدةانفعاله وعصبيته
بس انتي اللي اتجرحتي...وجرحى انا هاااااه جرحي

انا يا مدم ملوش أي لازمه عندك
علي الأقل قلبي انا ملكك إنتي ،، وكمل كلامه
بعصبية جامده وهو ضاغط علي درعها وبيهزها
جامد
علي الأقل قلبي انا ملكك ياترا قلب الهانم فين؟ها
فين مع راجل تاني مش كده جوبي ساكته ليه
!مش الهانم برضوه قلبها مع رجل تاني ؟
منال بدموع / كفايه باقي كفايه ،،،، إنت بتحسبني
علي إيه ... علي إيه بتحسبني
انا وعيت علي الدنيا لقتني بحبه
يزيد وصل لقمه نرفزته وكرامته وكبرياءه ورجلته
مستحملش
تقولها صريحة كده قدمه هو عارف أنها بتحبه بس
تقولها كده قدمه صعب أوي
اخرسي جالك عين تقوليها /ضربها بالقلم
قدمي
مع قوه القلم اللي خدته وأنها حست بالإهانة منه
حبيت تنتقم منه
منال بثبات / برضوه مش زانبي اني بحبه
/يزيد بغضب وغيره ضربها قلم تاني وهو بيقول
مكنتش افكرك بالحقاره دي

انا هطلقك مستحيل أعيش مع وحده زيك
انا اول مره أمد أيدي علي وحده ست....ومش ندمان اني مدتها
انا فعلا هروح اسهر معاهم وعيش حياتي انا اللي بيعت الغالي بالرخيص
انا ريحلها يمكن تقدر تداوي جرحي وعلي أيدها اقدر انسي لعنه حبك
وسبها وطلع راح عند لبني ومعتز وكمل السهرة معاهم
شرب كتير وهو من عدته مش بيشرب اصلا
لبني قربت منه وبدلع / كفايه كده يا يزيد إنت من متي بتشرب اصلا
يزيد وهو فاصل خالص / سبيني يا لبني يمكن اقدر انسي
لبني بمكر / باين عليها تعابك أوي يا إبن خالتي
يزيد وهو مش في وعيه / فوق متصوري يا لبني تعباني
منال طول اليل واقفه في الشباك مستنيه هي حست أنها زودتها معه مكنش لازم يوصل بينا الوضع ل كده
بس كانت هترد عليه بايه وهي اصلا مش عارفة تحدد مشاعرها من نحية

بتقول ل نفسها معقول أكون بحبه
لا طبعا حب إيه أن طول عمري بحب عرفان
طب لما انتي بتحبي عارفان ليه كل العصبية دي
ليه كنتي هتموتي لما لبني قالتلك أنها كانت مراته
قبلك
لا كل الموضوع كرامتي وكبريائي كان لازم يقولي
مش اتفاجاه كده
طيب وقلقك وخافك عليه ولحد دلوقتي مش جيلك
نوم وهتموتي من الغيرة علشان إنتي عارفه دلوقتي
أنه عندها
هنا انهارت من العياط وهي بتقول
أيوه عندها انا اللي بعته بأيدي عندها بسب غبأي
ضيعت الناس الوحيد اللي حبني من قلبه
انا لازم لما يجي اعتذر منه
يزيد قضي طول اليل عند لبني في بيتها ورجع بيته
علي وش الصبح مش دريان بحاجة خالص وفاصل
من كتر الشرب اللي شربه
كانت هي جاه آخرها من السهر ونامت هي كمان
ودمعها علي خدها
دخل عندها بكل غل وغضب وغيرة راجل مجروح في
كرمته

شد من عليها الغطاء رامه في الأرض
هي كانت نايمه قامت مخضوضه
منال بخضه / إنت جيت
يزيد والغضب اتملك منه وكمان هو مغيب مش في
وعيه أيوه يا هانم جيت وبهجوم وعنف شدها من
أيدها عايزه أعرف منك حاجة واحده بس في إيه هو
زيادة عني علشان تحبيه هو وانا لا في إيه عرفان
بتاعك ده منال بتحاول تبعده عنها / أبعد عني انت
شكلك شارب ومش في وعيك يزيد بأعلى صوته / أيوه
شارب وهشرب كتير علشان أقدر أنسي أن
مراتي.......مراتي انا بتحب راجل غيري
منال بضعف / أبعد عني سبني في حالي باقي
يزيد / مش قبل ماخد حقي منك أنتي مراتي وده
حقي منال بعصبيه/ حقك لما تكون في وعيك خده
دلوقتي لا أبعد عني باقي
يزيد شدها من درعها عليه / مش إنتي اللي تقولي
أمتي اخد حقي منك
ده بمزاجي اااااااانا
بعد وقت طووووووويل طويل جدا
منال كانت قاعدة علي السرير دفنه وشها في رجلها
وحضنه نفسها بايدها شعرها كله مغطيها

وجسمها كله بيتنفض وبتبكي بصمت
فاق هو علي صوت شهقات بكها بص بعينه عليها
استغرب جامد منظرها والحالة اللي هي فيها
بص لنفسه وللمكان لقي نفسه في أوضتها علي
سريرها من غير هدومه
واحدة واحدة ابتداء يستوعب اللي حصل بنهم
لام نفسه ونبها ازي أعمل كده فيها
انا إيه اللي عملته ده كان لازم اسيطر علي نفسي
ومخليش الغضب والغيرة يتملكو مني لدرجة دي
صوات بكأها كان بيجننه بيحسسه بقدر المصيبة
اللي عملها في حقها وحق نفسه هو عمره مكان كده
ابداا ضربها ودلوقت اخدها غصب عنها
إنتي كويسه /ميل عليها بهمس كله ندم
منال رفعت عيونها عليه بدموع وعتاب همست
إنت شايف إيه؟! كويسه يا باشا مهندس متقلقش
يزيد بآسف حقيقي / أنا آسف سامحيني غصب عني
مكنتش في وعي
منال / بتتأسف ليه ده حقك وأنت خدته مفيش
داعي للأسف ابتدا يزيد يجمع هدومه ويلبسها بعد
مخلص وهو خارج من أوضتها قال أنا أسف صدقيني
لو كنت في وعي مكنش حصل اللي حصل اوعدك

اللي حصل ده مش هتكرر تاني أبدا وسبها وخرج وهي اترمت علي السرير تبكي بحرقه جامده عند عرفان وسهام عرفان برغم تعبه ووجعه اتحمل علي نفسه وراح علي أوضتها بعد نص اليل بعد متأكد من موهجه الخدمة أنها نامت دخل عندها يتسحب لقها نايمه شعرها كله مفرود حوليها وجزء منه مغطي عيونها واقف لدقائق يتاملها راح ل عندها شال خصله من شعرها كانت مغطيه وشها بانت ملامحها ليه تاه في جمالها ل لحظة ولسان حاله بيقول نايمه زأي المليكه ،أميرة معقول تكون بالبراءه دي وتكدب وتخدع يارب يخلف زاني فيها انا مش حمل جرح تاني انا بعد هيام قفلت علي قلبي وقلت عمري ما هدخل حرمه تاني جوها جيتي إنتي شقلبتي كل كياني ابتدت هي تتقلب راح مد أيده وخد التليفون وخرج بسرعة من عندها دخل علي اوضته ماسك التليفون ومتردد يتصل ولا لا خايف يكون مخاوفه حقيقة بس في النهاية حسم الأمر

وتصل علي آخر مكالمه جتلها اول متصل بيه أتاه صوته وهو بيقول

عماد / ها يا حبيبتي قولتيله علي اللي اتفقنا عليه

الفصل السابع

عماد ها يا حبيبتي قولتيله علي اللي اتفقنا عليه
هنا اتأكد عرفان من مخاوفه وشكوكه وظنونه كلها
طلعت صح ، ابن عمها فعلا هو اللي بيكلمها وصل
لقمه غضبه منها كذبت عليه وخدعته
التليفون في إيده ضغط عليه جامد وبيجز علي
سنانه وبكل غيظ وغضب وغيره قال بعد مقفل
السكه في وش عماد مش عايزه يعرف عماد أن هو
أقسم بالله ل عرفك ازي تقدر تمد إيدك علي /عرف
اسيادك يا كلب
لا وبتتجرأ وتكلم حريمنا حريم عرفان بيه كبير البلد
أقسم بالله لندمك علي الساعة اللي تولد فيها
التليفون اللي كان في ايده مسكه بكل غل وغيظ
وغضب رماه علي ازاز التسريحة اللي اتكسر حتت
وعمل ضجه كبير علي حسها اتفظعت سهام من
نومتها لما سمعت
صوت كسر الازاز
قامت مفزوعة تجري على اوضته تشوف في إيه
في إيه... إيه /من غير متخبط دخلت عليه بالهفه
اللي حصل ؟؟ أنت كويس

منظره قدامها ميطمنش أبدا عيونه حمراء زاي الدم
غاضب... ثائر...واحد في استعداد يدمر أي شيء
قدامه اي شىء تطوله ايدة هنا اترعبت ودب الرعب
في اوصلها
....لكنها أتجرأت وكررت جملتها
في ايه ساكت ليه أيه اللي حصل
تمالك نفسه ومد إيده خد التليفون بسرعة شاله
من قدامها علشان يرجعه مكانه مش عايزها تعرف
أنو كان معاه ولا إنه عرف أنها بتكلم إبن عمها عايز
يعرف الأول إيه الإتفاق اللي بينهم
مافيش /عرفان بغضب
سهام باستغراب / مافيش ازاي امال إيه اللي كسر
الازاز كدا
ولاحظت وهي بتكلمه جرح في إيده بينزف فكملت
كلامها برعب ولهفه غير طبيعية
دا أنت كمان إيدك بتنزف
وبقلق وخوف حقيقي عليه طلعت تجري علي شنطة
الاسعافات تجيب منها مطهر تطهر بيه الجرح
هو ملاحظ خوفها ولهفتها عليه وبيقول لنفسه
معقول تكون شاطره كده في التمثيل عليا
وصلت لعنده قربت عليه مسكت إيده ع

شكرا انا بعرف /عرفان بكل غل منها شد إيده
اطيب جرحي لحالي كتر خيرك
طيب خليني اشوفه /سهام بصتله بستغراب
هتسيب جرحك ينزف كده
عايز يقولها ...بصلها بصه هي نفسها مش فاهماها
جرح قلبي أعمق وشد ...ونزيفه اكبر وقوى من جرح
صغير زأي ده
بس رجع تاني اتماسك وتملك نفسه علشان ما
يخوفهاش منه
عطاها إيده من غير كلام العيون بس هي اللي بتتكلم
خدته قاعدته علي السرير وهي قصاده وتنضف
جرحه وتربطه
رفعت عيونها عليه وبهمس قالت
جرح صغير مش محتاج غرز بس انا عايزه أعرف إيه
اللي كسر الازاز بطريقة دي وجرح إيدك كده
عرفان وهو بيحاول يكون هادي هو النهاردة جه علي
نفسه جامد وده غير العادي قال / عتمان اتصل بيه
بيقول الدودة اتمكنت من جنينه الموالح
وكان المفروض نحصنها ونرشها بالموبيد الحشرى بس
بسبب رقدتي دي نسيتها ونسيت معاد رشها

سهام اطمن قلبها شوية بعد ما عرفت سبب
انزعاجه
وبحنان حقيقي قالت / فداك أي حاجة المهم
صحتك
عرفان حس الصدق في صوتها وباين علي ملامحها
بس شكوكه ومخاوفه منها مسيطره عليه لا وكمان
ايه الإتفاق اللي بينهم ده
يهمك أوي صحتي /عرفان بعتاب
سهام بالهفه من غير متفكر قالت / أيوه طبعا تهمني
جدا
!ليه ؟ /عرفان فجاها بسؤاله
سهام بارتباك / ليه أيه؟! مش جوزي ولازم أخاف
عليك
عرفان بهمس / يعني أخيرا اعترفتي أني بكون جوزك
سهام بنفس الهمس / ليه إنت شايف حاجة غير كده
اللي انا شايفه انك مراتي /عرفان بحده بسيطة
ومكانك الطبيعي هنا جنبي
مش كل واحد في أوضه
سهام وشها حمر اوي واتكسفت جامد / اللي تشوفه
انا موافقه عليه

عرفان بأمر / من بكره حاجتك تكون هنا عندي
ومفيش نوم بره الأوضه دي تاني سامعه
من غير ماتبص عليه هزت راسها من :سهام بخجل
غير كلام وده علامة نعم
دلوقتي تسمحلي أرجع : وكملت بصوت مسموع
اوضتي كده كده الفجر علي أذان وانا بصلي الفجر
وقراء شويه في كتاب الله ومش بيجيني نوم تاني
بنزل أساعد ماما في الفطار
عرفان وهو بيحاول يستنتج الكدب في حديثها بس
-: مش لاقي غير برائه ووش ملايكة قال
براحتك بس زي مقولتلك من الساعة دي إنتي
مكانك هنا جنبي فاهمه
سهام هزت راسها وطلعت تجري من قدمه وهي في
قمة خجلها من كلامه

****

عند مريم ومحمد
عند مريم من ساعة آخر لقاء بينها وبين محمد لما
قلها
برحتك وربنا يسعدك مع اللي اختاره قلبك
قاعده في اوضتها علي طول مش بتنزل غير علي الأكل

وديما حزينة ودبلانه أمها ملاحظه ده واكيد عارفه
سببه
محمد مقلش لحد خالص عن خبر فسخ خطوبته غير
لمرات عمه الحاجة وجيهة
(فلاش باك)
يوم مكانوافي المستشفي وعرفان متصاب وهو شايف
تقرب جاسر منها وتجاوبها هي كمان معاه كان ده
بيقتله وبيجرحه
متغاظ لابعد حد لولا الظروف اللي هما فيها ورقدت
عرفان كان ولع في جاسر والمكان كله
اتحمل علي نفسه وساكت
بس علي الطرف التاني وجيهة ملاحظه أن محمد
خلاص جاب آخره
راحت لعنده
الحاجة وجيهة : ما كانت بين إيدك وانتي ضيعتها
محمد بغضب ونار من اللي شايفه بعنيه... كانت
مريم
واقفه عادي مع الدكتور جاسر ووسام بيطمنوا عن
حاله أخوهم
بس هو طبعا مش عايزها لا تسأله ولا تقف معاه
أصلا ..قال وهو بيبص علي مرات عمه وعلي مريم

حابب يقولها إنتي شايفه بعينك هي بتعمل إيه
محمد بعتاب : أنا برضوه ومين فينا اللي ضيع التاني
اللي ضيعتها يا مرات عمي
وجيهة بتأكيد : أيوه
مافيش وحده تقبل أن حد يشاركها جوزها
وانت خاطب وبصت علي بنتها وكملت كلامها ...هي
بتعمل كده بس من غيرتها عليك حبه تقولك جرب
انا مستحمله إيه
إنت دخلت بالبنت إيدك في أيدها لبسه دبلتك
بتقولها يا حبيبتي قدام الكل
دلوك إنت مش مستحمل بنتي تتكلم مع حد غيرك
مجرد كلام عادي
بتسأل علي حاله اخوها.. ووسام معاها
محمد بعصبية شديدة وغيره : وتقف ليه أصلا
هي
وجيهة :مفيش أي حاجة بينها وبين جاسر ده
!ليه العصبية دي كلتها ؟
وأنا هستني إن شاء الله لما :محمد بغيره وعصبية
يبقي في دا انا كنت كسرت رقبتها
عندها) إيه؟)وجيهة بمكر: ليه ليك عنديها
أنت مش خاطب وعايش حياتك

محمد بنرفزه : لا مش زفت انا سبتها من زمان
وجيهة بفرحه : سبتها من زمان طيب مقولتش ليه
لمريم كانت مشاكلكم دي كلها اتحلت دلوقتى
محمد : جاي أقول للهانم اتهمتنى إني بامثل عليكم
الأخلاق والفضيلة وإني داير ومقضيها في مصر
وجيهة : ههههههههههه بنتي قالتلك ده كله
محمد : أيوه قالت وياريت تقومي تجبيها من عند
السمج ده بدال مقوم أجبها انا من شعرها
وجيهة: هههههههههههه أهي عندك قوم جبها حد
حيشك
محمد بكبرياء : لا أنا آخر مره قلتلها مش هعترض
طريقك لا بخير ولا بشر
وجيهة : خلاص تبقي تستحمل نتيجة عندك
وكبرياءك ده اللي هيوديكوا في دهيه انتوا الاتنين
وعلي العموم اخوها وسام واقف معاها والكلام داير
بينهم بمنتهى الأحترام والأدب ولا كنت إنا بنفسي
جبتها من شعرها
(نهايه الفلاش باك)
دخلت عند بنتها شفتها حزينة وملامحها دابلانه
صعبت عليها كان نفسها تقولها أن محمد ساب
خطيبتة

بس هي حبه تعرف منه هو ويحلوا مشاكلهم سوى
مريم :وجيهة بحنان
مريم : اممممممم
وجيهة : مش النهاردة أول يوم ليكي في الكلية بتاعتك
مريم وهي سرحانه مش معاها قالت : اممممممم
وجيهة بعصبية بسيطة قالت : هو إيه اللي
امممممم امممم دي
متردي عليه بقولك النهاردة أول يوم ليكي في كليتك
مريم فاقت من توهنها : أيوه يا ماما أول يوم
ليه النهاردة أديني هقوم اخد شور والبس
وجيهة بحنان : طيب يا بنتي قومي وانا هحضرك
فطورك وسابتها وخرجت مسكت تليفونها اتصلت
بمحمد
محمد : الوووو
الحاجة وجيهة : محمد مريم النهاردة نازله البلد اول
يوم ليها في كليتها عايزك تعدي عليها تجبها
محمد بالهفه : طبعا يا مرات عمي واوديها كمان
وجيهة : لاه السواق هيوديها
انا عايزك تجبيها وتحول تصلح الأمور ما بينكم

كفاية كده يا بني بنتي بتتعذب وانت كمان ليه ده كله
الحب مفيش فيه كبر (كبرياء) وأنت بتعشقها وانا
وثقه في ده
وهي هتموت عليك بنتي بتدبل يوم عن التانى يا
محمد
من يوم ماخطبت اللي متتسما دي
محمد : حاضر يا مرات عمي وهعمل كده علشاني
مش علشان أنت قولتلي انا كل يوم بموت وانا شيفها
بعيده عني
قفل مع مرات عمه وبتدء يجهز نفسه علشان يرحلها
جه معاد خروجها من كليتها بقلب ملهوف طاير من
الفرحة وصل عندها
بس الفرحة انقلبت لنار قايده فيه من اللي شايفه
بعنيه
ياتارا شاف إيه؟
ونكمل الحلقة الجاية
الفصل التاسع من حب وكبرياء الجزء الثاني من
أشواق وحنين
بقلم زهرة الريحان

بجد يا دكتور جاسر المحاضره /مي صحبة مريم
جميلة وإسلوبك في الشرح ممتاذ سهل وبسيط بجد
محاضرة كانت هايله
جاسر وهو عينه علي مريم اللي واقفه معاهم بس
شاردة مش سامعه ولا كلمة منهم
جاسر / وأنتي يا انسة مريم أخبار المحاضرة إيه
مريم فاقت علي صوته / هاه
جاسر بضحك / هاه إيه إنتي مش معانا خالص
ولاحظت ده كمان في المحاضره بتاعتي مكنتيش معايا
خالص إحنا هنبتديها كده من أولها سرحان لا
عايزين نركز شويه الجاي أصعب
حاضر يا دكتور /مريم والحزن مغطي علي ملامحها
هبقي أخد بالي أكتر في المحاضرات الجاية بعد اذنكوا
وجهت كلامها ل مي يلا يا مي مش مشايه ؟
أنا نازل البلد تعالوا اوصلكم في طريقي /جاسر
مي بفرحة / موافقه يلا يا مريم
لا.... شكرا يا دكتور جاسر في /مريم برفض قاطع
سواق هيجي يأخذنا مش عايزين نتعب حضرتك
جاسر بالهفة / ولا تعب ولا حاجة فين التعب ده
بقولك كده كده نازل البلد يعني في طريقي

مريم بضيق منه / لا ماهو اصل بصراحة في كام مشوار هقضيه انا ومي وبتبص علي مي وتضغط على كلامها : مش كده يا مي

مي اتفاجئت بكلام مريم اصلا مفيش مشاوير بينهم بارتباك قالت / اه اه فعلا

جاسر / طيب خلاص خليها مره تانيه الجيات كتير

مريم سحبت أيد مي وبتمشي بيها وهي جراها وراها وقالت إن شاء الله بعد اذنك يا دكتور

مريم ل مي بعصبية / إيه يا بنتي إنتي مصدقتي عايزه تركبي معاه العربيه بتاعته كده بكل سهولة

مي / وانا هركب معاه وحدي ما أنتي معايا

مريم بتأفف/ مهي دي المصيبة إنتي عايزاني اركب معاه عربيته علشان محمد يخلص عليه خالص المره دي

مي بهيام / أصل الدكتور جاسر ذوق وأخلاق بصراحه مقدرتش أقول لا علي طلبه

مريم / حيلك حيلك أيه النحنحه دي كلها في إيه بالظبط؟!

مي بضحك / هههههههههه هيكون إيه لسه مش عارفة ده مجرد إعجاب بشخصيته اصل عليه قوة حضور وكرزما

كرزماااا ! طيب يلا يا أختي ماهي بتبدأ /مريم بتهكم بي كده أصلا

كل الحوار الداير ده كان محمد شايفه من بعيد وواقف ساند علي عربيته وشايفها واقفه معاه هي وصحبتها

الدم غلي في عروقه كان عايز يروح يجبها من قدامه يخطفها ليه هو لوحده وبس...... نار بتقيد فيه كل مايشوفها واقفه معاه بس اتملك اعصبة وتحمل فوق طاقته علشان ميزعلهاش منه تاني المفروض أنو جي يصالحها

هي طلعت هي وصحبتها اتفاجئت بيه قدامها

مي بهمس ل مريم مش ده محمد ابن عمك

مريم والمفاجئة لسه مسيطرة عليها / أيوه هو بخوف حقيقي همست ل مي يارب ميكنش شاف الدكتور جاسر واقف معانا

مي بنفس الهمس / لا ماظنش بطبع محمد اللي حكتيلي عليه بيقول لو كان شافكم كان خرب الدنيا وصلوا لعنده

مريم بارتباك / ازيك يا ابن عمي امال فين السواق جيت إنت ليه

محمد بتنهيده ضيق / كويس يا بنت عمي والسواق
حضرتك عنده ظروف اتصلت مرات عمي بيه وقالت
اجي اوصل سيادتك أي إعتراض
مريم بضيق منه ومن رده عليها الجاف / لا معنديش
ركبت معاه هي ومي العربية
طول الطريق صمت تام بينهم بس اكيد العيون
بتتكلم
مي بتهمس ل مريم / في إيه إيه جو الرعب ده
مش كنا ركبنا مع الدكتور جاسر الفرفوش كان زمانا
مفرفشين بدل جوء الرعب ده
إنتي كده ملكيش في الطيب نصيب
ابوس إيدك كفايه زمنه سمعك /مريم بهمس
محمد اكمنه ظابط عنده قوة ملاحظه وعرف من
همس مي ل مريم أنو جاسر كان عايز يوصلهم
وتقريبا أن مريم هي اللي رفضت إبتسم ابتسامة
رضاء سرعان مختفت وحل مكانها الغضب
وبيكلم نفسه / ماشي يا جاسر الكلب بقي عايز تركبها
معاك العربية يعني مفيش فايده فيك ماشي أن
مخليتك تنسي اسمك.... وإسمها كمان مبقاش أنا
وصل مي الأول وبعدين غير طريقه خالص ونزل بيها
تاني علي المحافظه نفسها

هي مستغربه أنو راجع تاني بيها وغير طريقه

مريم باستغراب / إنت رايح فين رجعين ليه تاني

محمد وقف العربية مره واحده وبأمر / انزلي يلاا!

مريم بزهول / انزل فين ؟! وليه؟! وانت رايح بيه على فين ؟

محمد لف بجسمه كله عليها ساند إيده علي كرسي العربية قدمه وبهدو قال / تنزلي فين؟ تجي هنا جنبي ..وليه؟ علشان ده مكانك الطبيعي يا مريم

وفين؟ في أي مكان نقدر فيه نصفي الاخلاف اللي بنا

مريم بعد محن قلبها ليه وفرحت بكلامه وان أخيرا محمد هيرجعلها افتكرت خطوبته من مهيتاب الغضب غطاء علي ملامحها تاني

مريم بنرفزه / إنت نازل بيا المحافظة وهناك محدش يعرف انك إبن عمي أقول إيه لو حد شافك معايا

محمد بمكر / قليلهم خطيبى

إيه /مريم بصدمه

!مالك مش ده كلامك؟ !!إيييية /محمد بخبث

****

عند صافي ومحمود في نيويورك

قاعد محمود علي السفره مستني صافي تخلص حممها علشان يفطرو مع بعض

طلعت صافي من الحمام الحزن مغطي علي ملامحها
ومسكه في أيدها إختبار الحمل وكان سالب للمره
الرابعه من ساعة جوازهم
أربع شهور عدو عليهم كل شهر نفس المعناه هو مش
في باله الموضوع أصلا .... هي كل اللي شاغلها
الموضوع ده
شافها بالحزن ده والاختبار في أيديها على طول عرف
وحده سبب حزنها قام من على السفره راح عندها
مسك الاختبار بايده شاف أنو سالب حزن علي حزنها
هي
بس حب يخفف عليها بحب حقيقي قال
علي فكره أنا لسه مشبعتش منك علشان يجي حد
يشركني فيكي..... ومسك الاختبار رماه من أيده وكمل
إحنا لسه قدامنا العمر كله ليه اللي / كلامه وقال
!بتعملي في نفسك ده .....كل شهر علي كده؟
كمل كلامه بستغراب : يعني احنا مبقلناش أربع
شهور متجوزين
صافي وهي خلاص جابت اخرها منه محمود بيحبها
وبيموت فيها وهي عارفه كده كويس بس مشاغل
الحياة أجبرت محمود أنو يهمل في حقها

محمود بعد السفر بأسبوع واحد بس اضطر ينزل
يشتغل علشان يغطي مصريف اقمتهم هما الاتنين
هناك..... محمود اصلا من طبقة متوسطة بيبني
نفسه بنفسه
وهي عارفة كده كويس وقبلت بيه وبكل ظروفه
في النهار شغل وفي اليل مذاكرة
طبعا هي في الأول كانت متحمسة ليه وبتساعده
ودعماه ....كانت فاكره أنها هتقدر تستمر
بس الوقع صعب جدا
طول اليوم هي بين أربع حيطان طبعا لا بتخرج ولا
بتشتغل زيه ولا بتخطلت بحد
من الاخر الكلام سهل بس الواقع صعب جدا و مرير
عليها أوي
صافي بعصبية من تاخر الحمل مره وإهماله ليها مره
وده كله من وجهة نظرها هي طبعا علشان الأربع
شهور مش تأخير ابدا واما هو فامش قاصد أبدا
يهملها ظروفه هي اللي اجبرته علي كده
صافي بعصبية / أيوه طبعا وأنتي يهمك إيه في
الموضوع ده ما انتي عايش حياتك بتنزل شغلك
وطول اليل مذكره
حتي يوم الإجازة بتقضيه يا أما نوم يا أما مذكره

ياما تتطلع تجيب طلبات البيت
محمود باستغراب من عصبيتها وأنها اول مره تكلمه بطريقة دي / مالك بس حبيبتي انا أول مره أشوفك بالعصبيه دي
هنا صافي عالت صوتها جامد عليه وهي بتقول / تعبت
عايز تعرف مالي؟! تعبت يا محمود مكنتش أفكر أن العيشه هنا هتكون متعبه اوي كده
محمود بهدوء / بس انا قولتلك أني ظروفي هنا هتكون صعبه
صافي اتعصب اكتر وبتدات تصرخ فيه وتقول
أيوه قولت حياتنا هتكون صعبه وانا وفقت أقف جنبك ودعمك
بس مقولتليش إني هقعد بشهور ملاقيش غير الحيطان اكلمها
مقولتليش اني هقعد بشهور منزلش حتي الشارع مشفش حد ولا حد يشوفنا
مقولتليش اني لما حب اقعد مع جوزى ملقهوش انت ديما مشغول عني
حتي موضوع الخلفه ده عايزه يحصل ازي؟! لاسلكي يعني؟

أحب اقولك آخر مرة كنت معايا فيها أمتي ؟
موضوع الخلفه ده إنت ولا علي بالك منه ....لكن
انا شاغل كل تفكري
عايزه طفل يونس وحدتي اللي انا عيشاها ديه
محمود بيكلم نفسه معقول انا اهملتها لدرجة دي
معقول ابقي انا السبب في حزنها ودموعها دي
بس اعمل ايه مش بأيدي لو معملتش كده هنصرف
منين لازم الشغل ولو مذكرتش هنجح ازاي
مكنش لازم اطوعها وجيبها معايا هنا تتبهدل
محمود بحزن / إنتي عارفة بظروفي من الأول ووافقتي
عليها بتلوميني علي إيه دلوقتي
صافي بنرفزه / بلومك علي بعدك عني إنت بعيد عني
يا محمود
وانا بصراحة مش هقدر استحمل الوضع ده أكتر من
كده
إيه اللي بأيدي اعمله ومعملتوش /محمود بعصبيه
في إيدك تسيب شغلك وتتفرغلي شويه /صافي
وتتفرغ ل مذكرتك كمان
محمود / أيوه أن شاء الله لما اسيب شغلي نأكل منين
صافي وهي خايفة من ردت فعله بصوت مهزوز
من بابا من المرتب الشهري اللي بيبعته بابا -:مرتبك

كل شهر اللي إنت محرم عليه اصرف منه جنيه واحد
لا عليه ولا علي البيت
محمود وصل لقمة غضبه منها شدها من أيدها
عليه
إنتي عايزه ابوكي يصرف علي بيتي / بعصبية جامده
إنتي عايزاني اسيب شغلي وأمد أيدي لابوكي كل شهر
علشان اقعد جنب الهانم ادلع فيها
الحياة مش كلها /اتعصب اكتر وصوته عالي عليها
دلع وفسح وخروجات
وانا لايمكن أمد أيدي لحد وياريت الموضوع ده
ميتفتحش تاني دي حياتي ومش هغيرها
وسابها ونزل علي شغله من غير ميفطر حتي
وهي من غيظها منه وغضبها بكل غل مسكت مفرش
السفره وقعته علي الأرض بالأطباق اللي عليه
مع شرودها وعصبيتها مخدتش بالها أنها اتجرحت في
رجلها
عند سهام
واقفه بتجهز الفطار وتليفونها رن ، طبعا عرفان
عرف زأي ماخده يرجعه من غير متحس بيه ولا
تعرف

سهام بلعت ريقها بخوف لما شافت أن عماد المتصل
قفلت السكه وقررت ان هي مش هتكلمه تاني
هو مراقبها بعد ما جرحه طاب وعرف يتمشي لوحده
في البيت
شاف بعينه إنها رفضتت تكلم عماد هو عارف
ومتاكد أنو هو اللي بيكلمها
دخل عندها المطبخ هي اتفاجئت بيه كدامها
السكينة اللي كانت في ايديها بتعمل بيها السلطة من
توترها منه جرحت أيدها
عرفان في لمح البصر كان عندها بالهفه عليها وخوف
هاتي إيدك بينها انجرحت
سهام برتباك منه ومن قربه المهلك لكل زرة فى
مشاعرها / ده جرح صغير انا هشوفه
عرفان بعصبيه بسيطة / بقولك هاتي إيدك
سهام بخوف منه مدت إيدها ليه من غير ولا كلمه
طلع منديله وبيربط بيه جرحها وهو بيقول /أنا
ربطهولك لحد متطلعي تغيري عليه
والفطار هخلي البنت موهجة تحضره
متتعبيش نفسك إنتي وبتدا يصرخ يا بنت يا موهجة
إنت يا بنت
سهام هزت راسها بس من غير كلام

علي صوت صريخه جات الحاجة وجيهة اللي
استغرب وجود ابنها في المطبخ بس شافت سهام
عرفت سبب
وجود ابنها هنا اصلا
وجيهة بمكر / عرفان بيه ولدي أنا إهنه في الموطبخ
(هنا في المطبخ)
سهام بارتباك / أصل يا ماما أيدي انجرحت وهو
يعني جه هنا يشوفها
وجيهة بخضه وخوف عليها / إيدك انجرحت كيف ده
(حصل)حوصل
السكينة يا ماما غصب عني جرحت أيدي
وجيهة بمكر بعد ماشافت أن جرح أيدها صغير مش
مستاهل يعني / وأنتي باقي كنتي سرحانه في إيه لما
سبتي السكينة تجرح يدك
عرفان لقي سهام اتكسفت من كلام أمه حب يغطي
على خجلها
عرفان / خلاص يا أمه اللي حصل عاد وانتي يا
دكتوره
اطلعي اوضتك زأي مقولتلك و موهجه هتحضر
الفطور
سهام بارتباك / طيب بعد ازنكم

الحاجة وجيهة بعد مخرجت سهام بابتسامة حب
قالت / حمدالله علي سلامة يا ولدي
من زمان مشفتكش أكده من بعد المحروقة هيام دي
سهام رجعتك للحياة يا ولدي ورجعت لمعت عينك
من جديد
متزعلهاش يا ولدي وعيش معاها حياة طبيعية
هي بنت غلبانه وبنت حلال وتستاهل كل خير
وعتحبك
عرفان بالهفه / عرفتي منين
وجيهة بمكر / عرفت إيه
عرفان بنرفزه / اباي عاد يا أمه انا ماشي خلاص
مش عايز أعرف
وجيهة / ههههههه أستني بس أنت ديما حمقي كده
هو واقف وهي كملت كلامها بابتسامه
وجيهة / منيها هي ولدي
يعني هي قالتها كده قدامك /عرفان بنفاذ صبر
وجيهة / من غير متقولها يا ولدي باين في كل
تصرفاتها أنها عتحبك وايوه انا سألتها وهي منكرتش
عرفان فرح وبتسم ابتسامة رضاء
وجيهة بحنان / ربنا يسعدك ديما يا ولدي وكملت
وبكفاياك عاد هي عتحبك وأنت :كلامها برجاء وتمني

عتحبها عايزه اشوف حفيدي عاد
عرفان بتوهان وضيق بعدماافتكر عماد والاتفاق
اللي بينهم / ان شاء الله يا أمه أن شاء الله
وسابها وخرج
وجيهة بعد ملاحظة عليه الضيق فجأه بأن علي وشه
قالت
كأنك بتخاف تفرح ياولدي ل أمتي بس ل أمتي
هتفضل بالحالة دي
نفسي أشوفك متهني نفسي اشفلك حتت عيل
الفصل العاشر من حب وكبرياء الجزء الثاني من
أشواق وحنين بقلم
زهرة الريحان
محمد بهدوء / مالك ساكته ليه ؟؟ مش ده كان
كلامك برضوه اللي قولتيه ل جاسر قال جملته
الاخيره وهو بيجز علي سنانه لما نطق اسم جاسر
قدمها وعلى لسانه
رفعت عيونها عليه وبهمس / عرفت ازي ؟! مين قالك
محدش قالي شوفت بعنيه وسمعتك /محمد اتنهد
بوداني
(فلاش باك)
يوم حفلة وسام

جاسر / هو طلبي صعب أوي كده محتاج التفكير ده كله يا آنسة مريم

مريم بتعجب / لا أنا مش بفكر اصلا انا بس مستغربه طلب حضرتك

جاسر / ليه؟! في إيه في طلبي غريب ؟

هو إنتي مش شايفاني مناسب ليكي ؟

مريم / لا مش كده ...بس انا مخطوبة

جاسر بصدمه / إيه مخطوبة

مريم / أيوه كنت أفكر حضرتك عارف

جاسر باستغراب / وانا هعرف منين ؟! مافيش في إيدك دبله

مريم أبتسمت / مخطوبة لابن عمي محمد يعني الدبله والحاجات ده كلها شكليات وبس انا مكتوبه ليه من يوم متولدت وجيت على الدنيا

جاسر بضيق / اه ابن عمك!!! يعني الأهل اللي عايزين كده مش إنتي ؟!

لا طبعا مين قال /مريم بنفي قاطع وسرعه فى الرد كده

جاسر / يعني افهم من كلامك انك بتحبيه

كلمة حب دي قليله أوي / مريم هنا دمعت عيونها علي اللي في قلبي ليه

محمد ده الهواء اللي بتنفسه من غيرة أموت
ساعات كتير بحس إني بنته مش بنت عمه من
الحنان اللى بحسه من صوته وهو بيكلمني
جاسر بعد ماشاف السعادة علي ملامحها ولمعه
عيونها
وحبها ليه اللي بيصرخ بيه قلبها وعيونها
يا باختته :همس بحسره وحسد
مريم / طيب بعد ازنك
جاسر / اتفضلي
جايه تمشي من قدمه جاسر وقفها بصوته
جاسر / مريم
مريم التفتت تاني ليه / نعم
جاسر / مش عايز طلبي ده يغير فيكي حاجة من
نحيتي
انا هفضل الدكتور بتاعك وجنبك لو احتجتاني اي
حاجة انا موجود
مريم / متشغلش بالك حضرتك طول ما محمد
موجود مش هحتاج لحد أبدا
بعد ازنك
(نهايه الفلاش باك)

محمد بصلها وتكلم / طول ما محمد موجود مش
هتحتاجي لحد
مش ده كلامك ؟
محمد ده الهوء اللي بتتنفسيه مش ده كلامك؟
مريم الدموع اتجمعت في عيونها ومش قادره تنطق
ولا بكلمة واحده
محمد كمل كلامه / متتصوريش كنت حاسس بيه
وانا بسمعك بتقولي كده
الدنيا مش سيعاني من الفرحة وفي الوقت نفسه
نار جويا نار هتحرق الخضر قبل اليابس
وانا سمعك بتقوليلو هو علي حبك ليه مش ليا إنا
نار جويا وانا شايفك واقفه معاه
كنت يومها هطلع بروحه لولا كلامك وقفني عنه
متفتكريش أبدا إن كنت هسمح لغيري ياخد مني
كلامك يومها هو اللى وقفني عنه
ساكته ليه قوليلي اللي سمعته ده حقيقي
قوليلي اني مكنش بيتهيلي وأنك فعلا بتحبني
مريم بدموع / يعني لازم أقول..... إنت مش
عارف؟!!....إنت مش حاسس ؟
محمد مد أيده بيمسحلها دموعها ويقول / طيب
ليه؟! ليه يا مريم بتعذبينا

مريم مسكت إيده اللي بتمسحلها دموعها وهي بتقول
انا ولا إنت .....إنت ناسي سيادتك خاطب وحده غير
محمد رفع أيده ليها من غير كلام
مريم باستغراب / إيه ده فين خاتم الخطوبة بتاعك
محمد / مافيش خاتم مافيش خطوبه مافيش غيرك
في قلبي .... انا سبتها
مريم بصتله مش مصدقه
محمد بتأكيد / أيوه سبتها لنفس السبب اللي
اتهمنتيني بيه
انا يا مريم داير ومقضيها وبمثل عليكم الأخلاق
والفضيلة انا يا مريم كده
مريم بدموع هزت راسها بسرعه يمين وشمال من غير
كلام بمعني.. لاااا
امال ليه جرحتني بكلامك ليه يا مريم /محمد بعتاب
مريم بعصبية / علشان كنت بموت وانت معاها
لا وكمان الهانم بتقولي انك كنت معاها في الميه
بقولها لابس إيه تقولي مايوه اسالها وأنتي لبسه إيه
تتمايص وتقول مايوه طبعا
عايزاني أعمل إيه يعني وأنت مع وحده شبه عريانه
في الميه
محمد بابتسامة مكر / بتغيري!؟

تجرب /مريم بتهكم
اجرب إيه /محمد بعدم فهم
انزل الميه باميوه وقبل متكامل /مريم بنفس التهكم
دانا كنت /كلامها كان محمد مسك أيدها شد عليها
قاتلتك
إيه اللي مضديقك دلوقتي /مريم بابتسامة انتصار
اشمعني انا عايزاني أقبل انك تنزل مع وحده شبه
عريانه الميه
محمد بهدوء : بس أنا منزلتش معاها علي فكره
وقولتلها متنزلش معايا مايصحش كده بس هي نزلت
ولما نزلت من غير اذني سعقتلها جامد وتخنقنا
وسابتها بسبب الموضوع ده
،يومها كنت طاير من الفرحة وتصلت بيكي أقولك
بس سيادتك معطتنيش فرصه اني اقولك ودخلتي
فيه شمال علي طول
يعني إنت دلوقتي سبتها مش خاطب حد /مريم
محمد / من ثلث شهور سايبها
كفاية باقي يا مريم كفاية عذاب انا ماحبتش حد
غيرك في حياتي كلها
مريم / وانا يا ابن عمي ماحبتش حد غيرك
محمد ساق بيها بأعلى سرعة

مريم بستغراب / في إيه يا محمد هدي السرعة شوية
كده هنموت
محمد / متخافيش يا عمري ثقي فيه بس
مريم / مين قالك إني خايفة ؟! طول منا جنبك
ومعاك إيه اللي هيخوفني
واكيد وثقه فيك طبعا
محمد بسعادة / يا فرج الله أخيرا دانتي طلعتي عيني
ههههههههه اه علشان تتعلم تثق فيها /مريم بضحك
ومتمدش أيدك عليه تاني
محمد واقف العربية مره واحده وبندم حقيقي
عمري......عمري مهمدها ..عمري / همس بخفوت
،تقطع أيدي لو مدتها عليكي تاني
مريم بالهفه حطت أيدها علي بوقه توقفه / بعد
الشر متقولش كده تاني
محمد مسك أيدها باسها وهمس / يعني سمحتيني
مريم شدت أيدها منه وهي مكسوفه وشها أحمر جدا
من شدت خجلها همست وهي عيونها بعيد عنه / من
زمان (هنا رفعت عيونها عليه) من زمان ماسمحاك
محمد / طيب تعالي قدم باقي رقبتي اتلوحت ومش
عارف أسوق وانا معدول عليكي طول الوقت
مريم بتزمر طفولي/ لا أنا مرتاحة كده

محمد علي راحتك كلها أسبوع / وتقعدي جنبي علي طول هيبقي مكانك هنا جنبي قلبي وشاور علي قلبه بايده

أسبوع؟! هو إنت ناوي علي إيه /مريم بصدمه

محمد / لما نوصل هتعرفي

مريم / طب علي مهلك سواق براحه

محمد / إيه خايفة؟! مش لسه قيله طول منتي جنبي مبتخافيش

مريم / انا مش خايفة بس أنت مستعجل كده ليه ورايح بينا على فين

محمد / رايح اخطبك من اخوكي مش هستني يوم تاني وأنتي بعيده عني

مريم بعتاب / وانا كنت بعيده يا محمد

محمد بنبره صوت صادقه عاشقة / أبدا......

مبعدتيش لحظه واحده بس عن بالي

النهار كله اتخيلك قدمي وفي ليلي ضفيت أحلامي

خلاااااااص انا بقيت مجنون مريم

مريم بخجل وأرتباك نطقت بيها / بحبك .. يا... ابن عمي

محمد / وابن عمك بيموت في التراب اللي بتمشي عليه

رجع محمود بعد مخلص شغله البيت لقي الاطباق وقعه على الأرض متكسره بالأكل اللي فيها كل حاجة مرميه فى مكان بيدور بعينه عليها مش لقيقها بس سامع صوات شهقات دموعها بيدور في الشقه كلها بالهفه عليها لقها قاعدة في التراس بتعيط جري عليها شلها كان الجوء برد وهي شبه متلجه

ايه ده إنتي متلجه إيه /بخضه وخوف وقلق همس اللي مقعدك في البرد كده

صافي مش قادره تتكلم بتتنفض وترتعش من البرد وبس خاف أوي عليها دخل بيها علي الحمام وقعدها تحت الدش السخن وهو ساندها وبيهمس بحزن ليه يا عمري ليه تعملي كده عرفتي ازاي توجعني بتعقبني اشد عقاب انا مستحملش اشوفك كده قدامي

فوقي يا صافي

صافي بتهزي بكلام/ خلاص يا محمود

انت مبقتش تحبني

محمود بزهول / أنا يا صافي؟

أنا مش بحبك؟ انااا

ده كل اللي تعبني اني بحبك

أنا كل إللي بعمله ده علشانك...علشان بحبك
علشان نفسي اعيشك في نفس المستوى إللي انتي
كنتي عيشه فيه
باجي علي نفسي علشانك مكنتش اعرف ابدا أنك
هتفهمي انشغالي عنك أني بطلت أحبك
عمري مفكرت انك في يوم من الأيام تقوليلي كده
انا يا صافي انا مش بحبك
صافي بعتاب/ أنا مش محتاجه من الدنيا دي كلها
غيرك
وانت بعدت عني
محمود بندم وأسف حقيقي / انا اسف حقك عليه
تعالي حبيبتي كفايه كده بعدين تبردي
خدها غيرها هدومها ونايمها بهدوء فى حضنه لصبح
تاني يوم
محمود قام بدري عنها وجهزلها الفطار وريح قاعد
جنبها
صافي كانت لسه بتفوق من نومها
محمود بابتسامة / صباح الجمال
صباح النور /صافي بتعب
محمود/ يلا علشان تفطري
صافي بتوهان/ لآ مش عايزه مليش نفس

محمود / علشان خطري

صافي/ ....ساكتة

محمود بعتاب/ إيه مليش خاطر عندك

صافي / متقولش كده انت عارف كويس غلوتك جوة قلبي عامله إزي

محمود/ بصراحة كنت عارف دلوقتي أشك لو كان قصدك علي اللي حصل إمبارح أنا / صافي اسفه

سامحني تأخر الحمل معصابني

محمود/ أولا مافيش تأخير والا حاجة أربع شهور مش تأخير أبدا

ثانيا قالها وهو بيحط الصنيه إللي في أيده جنبها وراح عندها خدها في حضنه وقبلها علي جبنها قبله متطوله

ثانيا / ليله إمبارح دي عايزين ننسها خالص منجبش سيرتها أبدا

وأنا يا هاخدك ونكشف إحنا الإتنين

صافي بسعاده / بجد يا محمود

محمود/ بس علشان اشوف السعادة دي اللي في عيونك هنكشف

صافي كان دورها هي باقي قامت حضنته وهي بتقول

حبيبي يا حوده

محمود ضحك باعلي صوته ههههههههه دلوقتي

بقيت حوده

صافي بدلع / وبعدين بأي مش لسه قايل منجبش

سيرة الليله دي تاني

محمود / اه يا قلبي قولت

يلا قومي افطري علي بال مالبس هنزل بس اخد

اجازه

من الشغل النهاردة

علشان بعد معاد الدكتور هنقضي اليوم كله بره

وسام عند القائد بتاعه فى المكتب

وسام / صباح الخير يا افندم حضرتك بعتلي

القائد/ اتفضل يا خضره الظابط اقعد

وسام وهو بيقعد سال أخبار الشغل ايه مافيش

جديد

القائد بجديه/ انا بعتلك لنفس الموضوع

!وسام بستفهام/ خير؟

القائد/ البنت اللي انت متجوزها مش هينفع تسيبها

دلوقتي

وسام بضيق / ليه؟

مش المهمه اللي حضرتك كلفتني بيها خلصت

وقدرنا منها نعرف اكبر تاجر سلاح في البلد
وتقريبا اتقبض علي معظمهم
القائد/ لا محنا عايزين نقبض عليهم كلهم مش
معظمهم
الرأس الكبيره لسه هربان معني كده اللي عملنه كله
ملوش اي لازمه
وسام بحده/ بس انا لازم اسبها ،حياتي بتضمر بسببها
القائد قام من مكانه وقف وبعصبيه / أنا مش باخد
رأيك يا خضره الظابط .....أنا بأمرك ده شغل
وسام بصوت عالى وعصبيه جامده / بيتي هيتخرب
والانسانه الوحيده اللي حبيتها وتجوزتها عايزه تسبني
المجنونه دي جتلي البلد وقالت قدمها انها تبقي
مراتي
القائد بعصبيه ممثله لعصبيته وخبط أيده علي
من امتي واحنا بندخل حياتنا / المكتب جامد
الشخصية في الشغل
وسام بغضب / لما دخلنا الشغل في حياتنا
الشخصية
لو كنا قصفنا مجهدتنا وفريق البحث والعمل
وشتغلنا شوية كنا قدرنا نقبض عليهم من غير
مضطر اتجوزها بنت الذفت ده

القائد بصوت عالي قوي / كان لازم حد يتقرب من البنت دي علشان يعرف يتواجد بإستمرار في الفيلا بتاعتهم
كنا هنعرف منين كل تحركاتهم الا بكده وجودك بإستمرار عندهم ساعد بشكل كبير جدا في القبض عليهم كلهم وقريب جدا هيوقع بين أيدينا الراس الكبيرة
بس أنت أجمد كده وتشف شوية
وسام بصوت مخنوق وتراجي/ لازم اسبها حياتي بتدمر
القائد بتفهم / أنا فهمك وحاسس بيك
وأنا ذيك كده في بداية شغلي مرات بحاجة شبه اللي انت بتمر بيه
بس ده شغل وفي شغلتنا دي بالذات مصلحه البلد أولا قبل كل شيء
إحنا بنخرج من بيوتنا وقبل منخرج بنتشاهد علي اروحنا
وأنا بسلم علي عيالي قبل ماطلع كأني بودعهم كل يوم على كده
مش ببقي عارف هرجعلهم تاني ولا.. لا

إحنا بنقدم ارواحنا فداء الوطن هندور علي زوجه
وبيت الواحد اصلا بيقي طالع من بيته مش عارف
هيرجع لبيته واولاده تاني ولا لا
وسام وهو شارد في جاسمين والجرح اللي هيتسبب
فيه ليها لو ماسبش البنت دي
وصلا مش بأيده حاجة كلام القائد بتاعة صحيح
ومعاه حق في كل كلمه قالها
في شغلانتنا دي لازم نحط العواطف علي جنب
ومصالحه البلد أولا قبل كل شيء
وسام بهدوء/ تمام يا فندم وأنا تحت امرك وبعتذر
لحضرتك لو صوتي علي فى المناقشه مع حضرتك
القائد باتسامه رضا / أنت من أكفاء الظباط اللي
عندي يا وسام
وأنا متفهم سبب عصبيتك وغضبك
بس متخافش خلال أسبوعين بالكتير هنكون قدرنا
نقبض علي الرأس الكبيره
وسام / تمام يا فندم بعد إذن حضرتك
إلا قولي بتتصرف معاها اذي البنت /القائد بسرعة
دي
وسام باستغراب/ بنت مين؟

القائد/ جارا إيه يا حضرة الظابط متصحصح كده
معايا.... البنت اللي انت متجوزها بنت السمري اكبر
تاجر سلاح في البلد أنت لحقت تنسي
وسام بتوهان وبيكلم نفسه ودي حاجة تتنسي دي
الحاجة الوحيدة اللي قرفاني في عيشتي
ونفسي بجد أنساها
القائد/ روحت فين
وسام بعد مفاق من شروده قال / كل ليله بحول
احطلها أقراص منوم في العصير
علشان تنام
والصبح بعرف اذي اقناعها إنو حصل حاجة بنا
القائد أبتسم قاصد يستفذة : ليه هي لدرجة دي
بنت السمري وحشه
وسام بمرارة : بالعكس دي صاروخ بس قلبي مش
ملكي
ملك بنت عمي وبس ماقدرش اخوانها
كفاية دلع البنت بنت الصرمه دي عليه وبقي مش
طايق نفسي ولا طيقها أول تلمسني
القائد / لدرجة ديه بتحب بنت عمك يا وسام
وسام بهيام / واكتر بكتير فواق ما تصور حضرتك

القائد/ أن شآء الله تخلص مهمتك بسرعه وترجع ل مراتك وبياتك

وسام / ان شاء الله

وكمل كلامه أنا رايح اجمع فريق العمل بتاعي ونشوف هنعمل إيه

القا ئد/ يلا يا بطل ربنا معاك

****

عند يزيد ومنال

منال ليها اكتر من ثلاثة أيام قفله علي نفسها بتطلع بعد ما يزيد يخرج يروح شغله تشوف كل تطلبات البيت وتعمله ، والغداء وتجهزه وتحطه علي السفره ،ووقت معاد رجعوا يزيد تدخل أضتها من تاني لتاني يوم تفضل فيها

يزيد داخل من بره بعد معاد شغله شاف السفره محضره زي كل يوام وهي مش موجودة برضو زي كل يوم فاض بيه من تجاهلها ليه ومعملتها القاسية له هو اعتذر منها اكتر من مرة وهو اصلا مكانش فى وعيه المفروض تقدر ده وتلتمسله العزر مره واحده بس غلط في حقها هي كل مره بتجرحه بكلامها وتصرفاتها معاه

لحد أمتي المعامله ديه راح عندها خبط الباب
يزيد بهدوء / ممكن أدخل
منال كانت واقفه في شباك أوضتها شاردة ولما انتبهت
لصوته درت عليه من غير حتي متلتفت ليه كانت
بصه قدمها بشرود
منال / اتفضل
لحد امتي ؟ :يزيد قرب منها وتنهد بتعب
منال وهي علي حالها بصه علي الفراغ قدماه وشرده
!!لحد أمتي إيه :فيه همست بتعجب
لحد امتي المعمله بتاعتك ده وتجهلك ليه على : يزيد
طول الخط
وحبستك في واضتك طول منا موجود فى البيت
انا سيبك براحتك لحد ما تهدأ أعصابك
بس مفيش فايده فيكي وبعدك عني بيذيد يوام بعد
يوام
منال بتسمعه وبتفكر في اللي حصل تاني يوم الصبح
بعد ما خرج من عندها نسي تليفونه عندها
فلاش باك
تليفونه رن لسه هتقول الووو
لبني بدلع / يزيد حبيبي نسيت جاكت بدلتك عندي
متشغلش بالك يا قلبي هجبهولك لغاية عندك

النهاردة معايا الشغل وحبه أشكرك على أجمل ليله
قضتها معاك
شهقت منال بصدمة جامدة من شدة المفأجه
وهمست لنفسها بحزن
كده يا يزيد تعمل فينا كده وكملت همسها بدموع أنا
السبب في كل ده انا السبب
بااااك
يزيد بحده / روحتي مني فين بكلامك أنا رودي عليه
منال فاقت من توهنها علي صوته / مممممم عايز
حاجة
يزيد بنفاذ صبر / هو ايه اللي مممممم دي وهاعوز
إيه يعني
بقولك هتفضلي لامتي حابسه نفسك كده في واضتك
وهو في حاجة ناقصاك ما سيادتك /منال بغيظ
عايش حياتك وكل يوم تجي وش الفجر
يهمك اوي حبستي
يزيد قرب منها ومسك ايدها الإتنين وبحنان همس :
طبعا يهمني وجودك معايا يفرق كتير
ولما هو يفرق بتسبني ليه وتسهر كل يوم /منال بحده
لوش الفجر وعايزة أعرف دلوقت حالا مع مين
بتقضي اليالي دي

يزيد بستغراب حدتها / المكتب شاغل كل وقتي وآلله
حفلة الافتتاح قربت
نهاري وليلي كله شغال انا ومعتز علشان نلحق نخلص
علي الميعاد
منال بغيره/ معتز بس
يزيد كشر / قصدك ايه ؟!
منال برتباك / لا مش قصدي اي حاجة اعمل اللي
يريحك برحتك
انا عارف اني غلطت وعارف /يزيد بندم حقيقى
كمان إني استاهل العقاب ده منك
بس صدقيني لو كنت في وعي مستحيل كنت عملت
اللي عملته ده صدقتي
ماكنتش عارف انا بعمل ايه وبهمس مرتبك كله قلق
وجعتك ؟؟ كنت قاصي معاكي؟؟ في حاجة :بيستفهم
تعباكي؟؟ هموت كل مافكر إني ممكن اكون سبب في
وجعك منال اتكسفت جامد من كلامه سابت ايده
اللي كانت مسكها بحب وبتملك ولفت النحاية التانيه
من خجلها منه وهي عطيله ظهرها همست بكلمه
وحده بس / أبدا انا كويسه
يزيد راح عندها مرحمش خجلها وتوترها منه وهمس
بجد يعني ماذتكيش /بخفوت يتاكد

منال شردت في أول لقاء بنهم أيوه كان مغيب ايوه كان ثأر وغاضب ومجنون ايوه ماكنش في وعيه بس عمره مأزها
ثأر في الأول لكرمته بس مكنش اغتصاب أبدا
حست الحب والشغف في كل لمسه منه
حست بحنانه بحبه فعلا اللي يحب بجد عمره ما يعرف يقسي ،عمره ميكره ،عمره مأيذي اللي بيحبه أبدا أبدا
بتروحي مني فين بس /يزيد بحيرة
هاه :منال بتوهان
يزيد / هاه إيه؟ بقولك أزيتك
منال هزت رسها بالا من غير مترفع رأسها من الارض من خجلها من سؤاله
يزيد : طيب ممكن اطلب طلب
منال باستغراب : طلب ايه
يزيد بترجي / ممكن تتغدي معايا
بس بجد انا شبعانه اتفضل أنت : منال
يزيد : علشان خطري لقمه وحده بلاش يا ستي اقعدي معايا علي السفرة
منال بابتسامه رضي طيب ماشي يلا

محمد بفرحه / يلا انزلي حبيبتي
مريم باستغراب / انزل فين
محمد / انزلي وهتعرفي
نزلت وخدها دخل بيها محل مجوهرات فخم أوي
دخلوا وأول مدخلو رحب بيهم صاحب المحل جامد
صاحب المحل / أهلا اهلا بحضرة الظابط شرفت المكان
أهلا يا جروج عايزك تجبلي احلا وغلي حاجة /محمد عندك
جروج / من عيني لسه نازل شغل جامد هيعجبك
غير اللي خدته للانسه مهيتاب خالص
يا /محمد بسرعه خده علي جنب وهو بيقول بغيظ
خربيتك دانا مصدقت رضيت عني مهيتاب مين وزفت دلوقتي
جروج بقلق / ليه يا صاحبي طب فاهمني
محمد بضيق منه / أنا سابتها واللي بره دي هي اللي
خطبتي هي دي اللي بعشقها يا جروج
وأنت كده هتبوزلي الدنيا وانا مصدقت اتعدلت
يلا روح هات اللي قولتلك عليه
جورج بأحراج كبير / ابوس دا بيني عقايت

محمد اتنهد بغيظ : اووي عكيت أوي يا جورج يلااا
روح هات اللى قولتلك عليه
سابه وراح عندها لقها متغازه وقاعدة بتفرق في
أيدها مش علي بعضها
مريم بصتله بغيظ / الأستاذ جه هنا قبل كده
محمد بهدوء / أيوه
مريم بعصبية / إنت جبت مهيتاب هنا قبلي وجيبني
انا نفس المكان اللى جبتها فيه
حبيبتي ده الجوهرجي الوحيد اللي /محمد اتنهد
بتعامل معاه وهو صحبي ومعرفش مكان غيره ولا
أعرف حد غيرة
مريم بتهمس بكلام بس هو سامعه
مريم / ده بينه كده مش هخلص منها كل مهروح
مكان هسمع بغرميتكم مع بعض
وبعدين قالت بعصبية بصوت عالي / روحني البيت
يا محمد مش عايزه
محمد بنرفزه / مش بكيفك وصوتك ميعلاش
مريم بصتله بتحدي / لا بكايفي وصوتي يعلا زأي منا
عايزه ودلوقتي انا عايزه امشي

جاي عليهم جروج بالمجوهرات وهو بيقول ببتسامه وسعه / اتفضلي يا انسة اختاراي اللي يعجبك التشكيله دي لسه نزله السوق وأجمل حاجة نزلت
مريم ساكته وبتبص بغيظ ل محمد يتصرف هو
محمد راح لعنده وبهمس / خليها لك يا خفيف روح يا شيخ الله يناكد عليك زأي مناكدت عليه
أهي قلبت تاني عليه بعد مصدقت أنها رضيت عليه منك لله.
وسابه وخدها وطلع من المكان كله وهو بيلعن حظه
طول الطريق ساكته لاحظ هو الدموع في عنيها
محمد بهمس كله رجاء / كفاية حبيبتي دموعك غاليه أوي عليه انا مستهلهاش
مريم هنا دموعها نزلت منها بغزاره انهارت بالدموع
يا محمد ..وهي بتقول / إنت .. تستاهل .. كل حاجة مش دموعي بس
أسفه إني صوتي عالي وتنرفزت عليك بس بجد مستحملتش لما جاب سيرتها وقال إسمها كده قدمي
طيب انا هقعد كتير كده اكفر /محمد اتنهد بتعب
!عن الغلطه الوحيدة اللي عملتها في حياتي؟
مش خلاص خدت عقابي ولا لسه كل شويه نفس الحكاية

مريم وأنا كده عقبتك يا محمد ؟!......أنا لو عايزه
اعقبك بجد كنت عملت زيك وافقت علي طلب
جاسر
في لمح البصر كان موقف العربية وايده مغروطه في
دراعها ضغط عليها جامد وهو بيقول / علشان كنت
قاتلتك صدقني ما كنت هتردد دقيقة واحدة في قاتله
وقتلك
ليه؟! منتي عملتها قبلي ؟ /مريم بحده
اشمعني انا أقبل بكده وانت لا ها اشمعني
محمد : ساكت ومش قادر يرد عليها هي معاها حق في
كل كلمه قالتها
مريم كملت كلامها لما لقته ساكت بس بيتنهد بضيق
مريم بهدوء / بس انا مقدرتش انطقها ل رجال تاني
غيرك مقدرش أكون لحد تاني غيرك أصلا
فكرت كتير يومها أن انتقم منك وافق عليه بس
مقدرتش يا ابن عمي مقدرتش لقيتني بقوله الكلام
اللي إنت سامعته ده من غير حتي مفكر فيه
مستحيل حد غيرك يلمسني او حتى اسمح له يمسك
أيدي مستحيل أقول حبيبي لحد غيرك مستحيل
بعكسك خاااالص من أول خلاف بينا جريت خطتبت
وحده غير مسكت أيدها قدامي قولتلها حبيبتي قدمي

قالت جملتها الأخيره وهي منهاره في الدموع
محمد وهو مش عارف يفرح لكلمها ده ولا يزعل ل
حزنها ودموعها اللي بتدبحه
كفايه إنتي كده بتعذبينا دموعك دي /محمد بعذاب
بتدبحني وأنا واقف عاجز مش بأيدي اعمل حاجة
اللي حصل حصل المفروض ننساه ونتخطه
ومنفكرش تاني فيه أبدا
مريم : حتي لو نسيناه هيجي موقف زأي اللي حصل
ده ويفكرنا بيه
محمد بنفاذ صبر / إنت عايزه إيه وانا اعمله
مش عايزه حاجة عايزك /مريم وهي بتمسح دموعها
تروحني محمد بتهيده بضيق / حاضر يا هانم إنتي
تامري وصل بيها بيت عمه وجيهة أول مشفتهم مع
بعض فرحت بس مدمتش كتير فرحتها لما شافت بنتها
نزله من عربيته وآثار الدموع وضحه في عيونها
محمد بضيق / سلام عليكم
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته / وجيهة بقلق
مالكم !في إيه امال ؟
محمد / مافيش يا مرات عمي فين عرفان انا عايزه
وجيهة وهي بتبص علي بنتها نستنتج من ملامحها أي
حاجة تبشر بالخير بس مش لقيه غير حزنها قالت

خيريا ولدي عايزه في إيه /همست بقلق
محمد : خيريا مرات عمي خيربس هو فين
وجيهة / لقي نفسه زين النهاردة وصل لحد فرحان
تلقيه في المزرعة محمد / طيب انا ريحله وسابهم
وراح عند عرفان وجيهة بالهفه عايزه تعرف في إيه
بينهم / مالك يا مريم فيكي إية يا بنيتي منظرك اكده
بيقول انك كنتي بتبكي لو كان محمد زعلك تاني
قوليلي ومحدش هيقفله المره دي غيري أنا
دموعك وحزنك ده بيقطع في قلبي
مريم بسرعة / لا يا ماما محمد مزعلنيش بالعكس ادا
جه علشان يصلحني
وجيهة باستغراب : يصالحك؟! طب لما هو أكده ليه
الدموع اللي في عيونك دي
وعايز اخوكي في إيه
يخطبني منه /مريم أبتسمت من وسط حزنها
وأنتي على اكده وافقتي عليه :وجيهة بمكر
عندك شك واحد في الميه إني /مريم كشرت بتصنع
أرفض محمد يا ماما
وجيهة بنافذ صبر / ابااااااي اومال ليه الحزن ده
اللي علي وشك وليه الدموع اللي في عينك
مريم حكيت لأمها علي كل اللي حصل بينهم

ليه / وجيهة اتغاظت من بنتها جامد وقالت بغيظ
كده يا مريم ليه بتنكدي علي نفسك وعليه
إنت عارفة هو ليه خطبها وهو أعترف بغلطه وسابها
وجالك لحد عندك رغم غلطك فيه وإهانتك ليه
قدم الكل وقربك من سخام البرك ده اللى إسمه
جاسر وهو في الفترة الأخيرة دي اتحمل فواق طاقته
وعلي أيدي بكفياكي يا بنت بطني بكفياكي إنتي لو
لفيتي السند والهند مش هتلقي حد يعشقك ويخاف
عليكي ويحطك جوة عيونه قد محمد
مريم بدموع / عرفه يا ماما وانا بموت في التراب اللي
بيمشي عليه ومستحيل أكون غير ليه هو ،بس
((سكتت شوية وبعدها أتكلمت بوجع
غصب عني والله غصب عني نار جويا بتقيد كل
مسمع سيرتها
وجيهة خدتها في حضنها وهي بتقول بحنان/ بس طيب
الموضوع مش مستاهل دموعك دي كلتها وحزنك ده
ومال لو كانت علي زمته مرته كنتي عملتي إيه
مريم بغل / كنت قتلتهم هما الاتنين
وجيهة بمكر / ومحمد يهون عليكي حتي لو عملها
مريم بدموع هزت راسها من غير كلام بمعني / لا

وجيهة / يبقي تستهدي بالله ومتنكديش عليه وعليكي من غير سبب

****

بعد وقت كبير وصل عرفان البيت

لقهم كلهم متجامعين معاده سهام قال / سلام عليكم كل الموجودين / وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

عرفان وهو طلع علي اوضته قال / اعملي حسابك يا أماه كتب كتاب مريم والدخله مع بعض يوم الخميس الجاي

إيييية !! /مريم قامت مفزوعه من مكانها بصدمة

!كتب اكتاب ودخله أيه الكلام ده ؟

عرفان وقف مكانه يرد عليها بعد مكان طلع اوضته نزل درجتين وقال / أيوه الراجل عايزك في بيته عند حضرتك أي إعتراض

طبعا /مريم بثقه

عرفان بستغراب / ليه معارضه هو فاهمني انكو حليتو الخلاف اللي كان بينكم

مريم / أيوه حصل بس مش معني كده ابقي مراته بعد أسبوع

ليه عاد وأيه اللي هيمنع /عرفان اتنهد

مريم / كليتي يا أبيه ومذكرتي خليها خطوبة دلوقتي
وبعد مخلص براحته
عندك محمد اقنعيه لو وافق /عرفان بملل وزهق
انا معنديش أي مانع لوني حابب إنك تكملي علامك
في بيت جوزك
انا مصدقت إن مخك اليابس ده اتعدل بالاذن
وسابهم وطلع أوضتة
أول مدخل لقى سهام واقفه ومسكه في أيدها ألبوم
صور بتاعه هو وهيام
في لمح البصركان عندها شد من أيدها وبعصبيه
مين سمحلك تفتيش في حاجتي /جامدة
سهام اتخضت اول ماشفته وبخوف / أنا مكنش
اقصدي افتش فى حاجتك ،انا لقيته في ضرفه
الدولاب وانا بحط هدومي، مش أنت اللي قولتي
انقلي حاجتي هنا في أوضتك
-: عرفان حس أنو بالغ في ردة فعله بهدوء قال
خلاص حصل خير
لدرجة دي بتحبها :سهام بهمس حزر
عرفان باستغراب : ليه عتقولي أكده
سهام : من لهفتك علي مجرد صور بنكم بتجمعكم
مع بعض وكمان احتفاظك بيهم لحد دلوقتي

إنت مشفتش نفسك خدتهم من أيدي ازي
عرفان بآسف حقيقي / أنا أسف .... بس انا مكره ما
عليه ان حد يفتش في حاجتي
سهام بزعل : بس أنا لقتهم صدفة مش من طبعي
افتش في حاجة حد
عرفان بنفاذ صبر / اباااااي عاد مقولنا خلاص
حصل خير
سهام بغيره / بس على فكره حبك ليها وضوح وضوح
الشمس
أكيد حبيتها لو محبتهاش / عرفان بيأيد كلامها
مكونتش اتجوزتها
ولسه بتحبها /سهام بغيظ
عرفان سكت شويه ولسه هيتكلم
أنا غبيه / ردت سهام على نفسها وقالت بضيق
الجوب باين من عنوانه اكيد لسه بتحبها
ولا مكانتش تحتفظ بصورها معاك لغاية دلوقت
حتي إنت نفسك واحد تاني خلاص معاها دانا
معرفتكش
ليه يعني ؟! ايه المتغير عندك في /عرفان قطع كلامها
الصور دي
!!! ماهي صور زأي أي صور فيها إيه غريب

سهام شدت من أيده البوم الصور بنفعال وبتفتح في فيه وبتفرجه

/بعصبية وغيره ونفعال ملحوظ بانفاس متلاحقة

شوف دي كده

الضحكة دي ضحكتها أمتي معنا مشفتهاش أبدا منك

ودى ..بص كده /ومسكت وحده تاني

شوف إزاي وخدها في حضنك كأنك خايف عليها تهرب منك

ومسكت صورة تانيه وقالت / ودي

شوف ازي بتبصلها شوف بعينك حبك ليها ولمعه

عينك وملامح وشك كله بتصرخ بعشقك ليها

وكملت بصوت عالي وعصبيتها ذادت /

ودي؛؛؛؛؛ودي؛؛؛؛ودي

كلهم بيقولوا انك مش بس كنت بتحبها لا كونت بتعشقها باين أوي

عرفان بهدوء / اديكي قولتيها لحالك ..... كنت وكان فعل ماضي

سهام بهدو : مستحيل اللي يحب بشكل ده ينسي اللى حبه

عرفان بنفاذ صبر / عايزه إيه دلوقتي إنتي عايزه
تتخنقي وخلاص
لا هتخانق ولا حاجة برحتك وجايه /سهام بغيظ
تمشي من قدمه مسك أيدها شدها ليه قربها أوي
منه
عايز أعرف سر العصيبة اللي /وبهمس مثير لمشاعرها
إنتي فيها دي اية؟! المدم بتغير
:سهام برتباك من قربه المهلك لكل زرة فى مشاعرها
إيه مليش حق أغير علي جوزي
عرفان بنفس الهمس / ليكي طبعا وحقك ...... وانا
هجوبك علي كل أسئلتك اللي بدور في دمغاغك اللي
زاي الحجر دي بس بعدها مش عايز الموضوع ده
يتفتح تاني نهائيا
وقبل أي ردة فعل منها كان وخد شفيفها لرحلة
طويلة
طويلة جدا مره بعنف مره بحب مره بحنان مره
بشغف ولهفه
عايز يقولها بقبله واحده قد إيه بيحبها وأن قلبي
دلوقتي معاكي إنتي بيعشقك إنتي ملك إنتي أنا لو
كنت حبيتها هي
فأنا بعشقك إنتي

سبها بعد مخلاص كانت محتاجه جدا للهوء مكانتش قادرة تاخد نفسها وبينهدو هما الإثنين بصوت عالي وصوات دقات قلبهم تاكد تكون مسموعه أوضح من دقات الساعة اللى وراهم

عرفان بعد وقت بصوت متحرحش آثار انفعلاته همس

إظن كده جوابتك (وبمكر كمل) ولا أوضح وانا مرحب جدا اني اوضح ، وبصراحة أكتر نفسي واضح

سهام اتكسفت جامد من تلميحاته وطلعت تجري من قدمه وهي بتقول لا خلاص شكرا عرفت

عرفان ضحك بصوته كله علي منظرها : ههههههه

هتروحي مني فين يعني هجيبك هجيبك ههههههه

***

دخلت مريم متغازه مسكت تليفونها تتصل بمحمد

محمد كان نايم سمع رانت التليفون بتاعته قام بسرعة من مكانه

محمد بالهفه / أيوه يا عمري عايزه حاجة؟

مريم بنرفزه / محمد إيه اللي قولته لاابيه عرفان ده

محمد باستغراب / قولت إيه انا مش فاهم حاجة

مريم بعصبية / إنت بتستعبط يا محمد يعني مش
عارف
محمد بتعجب / بستعبط !؟ طب اقفلي يا مريم ولما
تعرفي ازاي تكلمي مع جوزك ابقي كلمني
انا اسفه بس هو /مريم بسرعة أعتذرت بندم
الموضوع ده اللى أنا كنت عايزه اتكلمك معاك فية
محمد بعتاب / اسفك كتر يا مريم وغلطك كمان
مريم بندم حقيقي / أسفه يا محمد بس غصب عني
متوترة
والهانم إيه اللي موترها المره /محمد بتنهيده ضيق
دي
مريم وهي مكسوفه منه برتباك
يعني انا وانت اتفقنا علي خطوبه بس أبيه عرفان
بيقول جواز
وهو ده اللي مزعل الهانم وموترها :محمد بزعل
مريم / مش كده يا محمد متفهمنيش غلط
محمد / أنا كنت فاكر هتفرحي مش تزعلي هو جوزك
مني يزعلك أوي كده
!مريم / لا مش كده بس انت ليه مستعجل ؟
محمد / كله ده ومستعجل،دنا عمري كله مستنيكي

اقفلي يا مريم انا جيلك بكرة أن شاء الله واللي إنتي هتقولي عليه هيمشي حاضر عيوني ليكي

****

عند يزيد ومنال

أول يوم ليها النهارده في الشغل بتاعها

يزيد راح عندها خبط ودخل وهو بيقول / صباح الخير

منال بسعادة/ صباح النور

انا جهزتلك الفطار قبل ملبس

يزيد / ايوه شوفته أنا جي اندهلك علشان تفطري معايا

منال بابتسامه هديه / هكمل لبسي وحصلك

!يزيد باستغراب : عايز اعرف سببها إيه؟

!منال يتعجب : هو ايه ؟

يزيد / الفرحه اللي في عيونك والسعادة اللي باينه علي وشك

منال / النهارده اول يوم ليه بعد أجازه كبيره

أصلك متعرفش انا بحب شغلي قد إيه

يزيد : لو اعرف انك هتفرحي الفرح ده كله كنت قطعتلك الإجازة ونزلتك الشغل من زمان بس كنت شفت الفرحه دي اللي في عيونك

منال / طيب يلا نفطر علشان منتأخرش من أول يوم كده ومديري يهزأني بكلمتين

يزيد بمكر / ممممم مديرك

بس مديرك تأخيرك علي قلبه زي الشهيد عمره مهيتكلم

بس انا عندي الشغل شغل انت هناك مديري :منال يحقلك تعمل اللي أنت عايزه

يزيد / وهنا

:- منال بارتباك وغيرت مجري الكلام قالت بدلع

يزيد يلا مش حبه أتأخر أول يوم شغل ليه

وسبته وخرجت من قدمه

يزيد صبرني يارب لحد مترضي عليه

وصلو مقر الشركه

همس بين الموظفين كل واحد بيسأل مين اللي مسكها يزيد في أيده

لبني جات تجري عليهم من بعيد وبدلع قالت :- أهلا مستر

هاااا ساكتة ليه ،انا ليه عشر /محمد بهدوء دقايق قاعد قصدك وإنتي ساكته ، عايزه إيه يا مريم وأنا اعمله

مريم قاعده قصاده متوتره بتفرك في ايدها خايفه
من ردت فعله خايفه يفهم سبب رفضها للجوز منه
: غلط ويفسره علي هواءه
مريم بصوت مهزوز/ محمد ممكن نخليها خطوبه بس
وكتب الكتاب بعد مخلص جامعتي واخد الشهاده
محمد بأن عليه الضيق واللي هي خايفه منه حصل
محمد بعتاب / وجوزك مني هو اللى مش هيخليكي
!تاخدي شهادتك ؟
مريم/ ...... ساكته مش لقيه كلام تقوله
هتقول إيه خايفه منه أو بمعني أصح خايفه من
طبعه العصبي خايفه من غيرته
وتهوره ، وان أيده دايما سابقه عقلة وتفكيرة
في الاخر هي خايفه من عصبيته... من غيرته ....من
من طبعه وهو طبعه صعب جدا تحكماته
محمد لقها ساكته كمل كلامه/ دانا كنت فكرك
هتفرحي أكتر مني اني مستعجل أنك تكوني مراتي في
بيتي شيله إسمي ، لكن للأسف اللي شايفة بعيوني
وحده الخوف مليها ومش عارف ايه سببه ، وحده
حتي مش لقيه حجه تقولها
ايه سبب رفضك المره : (كمل كلامه بضيق وحده)
دي؟

إنتي عارفه كويس أني مش هعطلك عن دراستك
وتحقيق حلمك بالعكس هساعدك عليه فبلاش
تدخليلي من النقطه دي ....يبقي ليه؟
مش عيزك مريم أخيرا طلع صوتها بترجي همست
تفهمني غلط يا محمد. ابتدأت تتهت في الكلام/ أصلا
....أنا....أنا اصل
!محمد صوته علي عليها بنرفزه / أصل ايه ؟
!ردي عليه إصل إيه ؟
عايزني والا..لا ؟
بتحبيني والا ..لا ؟
انت لسه بتسأل /مريم بحب ولهفه
محمد بنفعال / منا خلاص مبقاتش عارف حاجة كل
مقرب منك تبعديني عنك
مريم بصتله بدموع وعتاب من غير كلام
صعبت عليه لحظه بس مش لازم يضعف قدمها لازم
يساعدها تحدد موقفها منه كفايه باقي.. الم
...بعاد... عناد ...أنتظار
محمد بزهق : أنا ماشي، معاكي وقت تفكري فيه
لغاية اليل لو اتصلتي بيه هعرف أنك موافقه
وساعتها هتبقي مراتي وحبيبتي وكل دنيتي

وبضعف وجع كمل كلامه ولو متصلتيش) هعرف)
أنك مش موافقه وساعتها هتبقي حره
مريم بالهفه وستفهام / حره؟! يعني إيه؟! هتسبني يا
محمد ودموعها نزله منها بصمت
محمد بنفاذ صبر وصوت عالي ونرفزه/ أنا تعبت......
تعبت بجد تعبت طول الوقت مستنيكي مستني كلمه
منك نظره رضاء منك مستنيكي ترضي عليه تحني
عليه بكلمه واحده مش بلقي منك غير جفا ورفض
ليه علي طول الخط
تقدري تقولي سبب رفضك دلوقتي ليه إيه ؟
لتاني مره بقولك....متقوليش كليتك علشان أنا
عمري بجوزي منك ما هعطلك عن تحقيق حلمك
بالعكس هساعدك عليه
أنا مش رفضه....أنا خايفه /مريم بدموع
بتقولي إيه!!!..... خايفه؟! اللي / محمد بصدمه
سماعته ده صحيح (كمل كلامة بعصبية وحده):
!إنتي يا مريم تخافي مني أنا؟
مريم بصتله والدموع نزله منها بصمت و مسكت في
لا مش منك :قميصه وبالهفه
اوعي تفهمني غلط ...إنا بس بخاف من عنادك ..من
عصبيتك .... من غيرتك الذيده

من تهورك....... وأيدك دي اللي ديما سابقه
عقلك أنت بكده بتخوفني منك
محمد فهم قصدها إن هي خايفه من عصبيته
وغيرته الذيده عليها وبيكلم نفسه ويقول معقول حبي
ليكي يخوفك بشكل ده مني ماكنتش أفكر إن يجي
يوم وتخافي من حبي ليكي يا بنت عمي
مالك روحت فين /مريم بهمس كله حيرة
محمد مسك ايدها اللي مساكه في قميصه وضغط
فيكي /عليهم على صدره وبوجع
مريم / وأنا قولت حاجة مش مفهومه محتاجه
التفكير ده كله
محمد لا فهمتك يا ست هانم
بس كل ده ليه هاه ليه ؟! -: وكمل كلامه بعصبيه
علشان بعشقك..... وبموت فيكي بتلموني علي حبي
ليكي
اجرمت يعني علشان مش عايز ايد تلمسك غير أيدي
وعين تبصلك غير عيني ؟! اجرمت !؟
وكمل كلامه بغيظ وغيره /وبعدين أنا فى اخر أيامي
دي مش ملاحظه أني ابتدأت اتغير وقلل من عصبيتي
والا نسيتي يوام مكان عرفان في المستشفي
وبعيوني شايف كلامك مع جاسر وقربك منه

وساكت وأنا من جويا نار بتقيد فيه

!!!!مريم بزعل مصطنع/ قربي ؟!!!وكلام ؟

أنا كنت عايزه ادوب لوح التلج اللي واقف قدمي

وأنا كنت فاهم ده علي فكره /محمد بهدوء

وبعصبيه كمل كلامه /وإلا كان زماني جيبك من

شعرك وهو دفنته مكانه وهو حي

مريم بصتله عايزه تقوله أن ده هو اللي خايفه منه

هو ده .....هو ده بالظبط اللي أنا :وبنرفزه قالت

خايفه منه

ومن إرتباطي بيك ديما عصبي ومش بتفكر الأول

وايدك سابقه عقلك

محمد بنافذ صبر / عايزه إيه يا مريم قولي عايزه إيه

عايزيني ماغرش عليكي..... أبطل أحبك

مريم بهايم/ لا دانا أموت

وكملت كلامها

غير بس ...بالعقل

اتعصب ...بس بالراحة عليه

ثور اغضب... بس من غير ما تشك فى حبي ليك بلاش

تخاوفني منك

محمد بحب / أنا فى حبك مجنون... غيور لأبعد حد

عصبي جدا ده اللي عندي

قابله ولا لا ؟
مريم / ..... ساكته والدموع بتحارب علشان متنزلش
منها تاني
محمد صعبت عليه ومش قادر يشوف دموعها /
طيب خلاص هحوال اخفف من غيرتي وعصبيتي بس
الأكيد اني مش هخفف من حبي ليكي
وانا مش عايزه تخفف حبك ليه /مريم بحماس
أنا بقول تخفف غيرتك وعصبيتك
محمد / مهو علشان دوال يخيفو لازم أبطل أحبك
وده مستحيل يحصل ابدا
مريم بقلة حيلة / يعني مافيش فايده
لا /محمد بحزم
مريم بس انا مش عايزه الحب ده انا عايزه حب
هادي ابقي مطمنه وأنا عايشه معاه ابقي حاسه
معاه بالأمان
وأنتي معايا مش :محمد بالوم وعتاب وعصبيه
!هتبقي مطمنه ليه؟
وازاي وانتي جنبي وفي حضني ماتحسيش بالأمان
ساكته بس دموعها نزله ....:مريم
محمد وصل لقمه نرفزته منها / كفايه ....كفايه
دموعك دي كفايه باقي انتي غاويه عذاب وخلاص

أنا ماشي وهستني إتصال منك فكري براحتك

****

عند يزيد ومنال
في البريك يزيد حب يشوف منال راح عندها
لقها مشغوله باللي قدمها
يزيد : مساء الخير
منال وهي مرافعتش رأسها من قدام الأوراق إللي
بتشتغل فيها قالت بلا مبلاه : مساء النور
يزيد وهو مستغرب حالها لسه الصبح على الإفطار
كانت كويسه وبتضحك وسعيدة
إيه بس اللي حصل خلها قلبت كده
يزيد بستغراب :- بتعملي إيه
منال ببرود : هكون بعمل إيه بشتغل
يزيد : منا عارف إنك بتشتغلي بس ليه ده وقت
الراحه بتاعك وصلا النهاردة أول يوم ليكي جبتي
الشغل ده كله منين ؟!
منال حبه تستفذه وتغيظه : بصراحه ده شغل
الأستاذ أحمد وهو راح يتغدا وانا قولتله خد رحتك
انا هخلصه
(يزيد بغيره / اه الأستاذ أحمد (وبنرفزه كمل كلامه

طيب يلا سيبي الشغل ده من ايدك هو يجي يكمل شغله
حابب نتغدى سوا
منال أبتسمت بخبث : بس انا هتغدا هنا الأستاذ أحمد قال هيجبيلي أكل معاه
وفعلا بكلامها ده قدرت توصله لقمة نرفزته خبط علي المكتب طاير الورق من عليه وهو بيقول :-
انا قولت قومي يلا الأكل اللي هيجيبو الاستاذ أحمد هاكلهولوا بطريقتي بس أشوفه
وبعصبيه كمل كلامه /يجبلك بتاع إيه اكل يا هانم هاه
عادي يعني أنا زميلته في /منال بخوف حقيقي الشغل وكده
يزيد بحده : لا مش عادي
من هنا ورايح وقت البريك هتيجي تتغدي عندي ومعايا انا في مكتبي فاهمه
طيب اهدا :منال بندم إنها فكرة تستفذ غيرته وهدي اعصابك مافيش داعي لعصبيتك دي كلها وإن كان علي الأكل يا سيدي مش هاكل خالص وانا مش جعانه أصلا
يزيد بنفاذ صبر: بقولك قومي

منال بعناد : لا يا يزيد ولو سمحت ده مكان شغل
ولو حابب تتخانق لينا بيت نتخانق فيه
يزيد : ماشي براحتك
انا اصلا تعبت منك كل ساعه بحال
وسبها وخرج
وهو خارج من عندها لقي أحمد جيبلها الغدا
في ايده حود وراح عنده
بغيظ وغيره : رايح فين أنت بالأكل ده
احمد باستغراب من حدته قال : للاستاذة منال
عند حضرتك أي إعتراض
يزيد بغضب / ايوه عند حضرتي الف مانع تجيب
ليه انت يا بنادم لمرتي انا اكل
احمد بارتباك / هي الأنسه منال مرات حضرتك
يزيد بنفاذ صبر ومسكه من لقيه قميصه / لا ده أنت
مش غتت بس لاال وغبي كمان أقولك مراتي تقولي
انسه
أحمد بخوف : اسف حضرتك بس عادي يعني
انسه منال
هنا يزيد برق في عينه جامد بغضب
أحمد كمل كلامه برتباك اقصد مدام منال يعني زي
إخوتي حضرتك

يزيد ساب ليقه القميص بتاعه وهو بيقوله : هات
الأكل ده أنا هوديه
وأنت تدخل تاخد الشغل بتاعك من قدمها وعينك
فيه وحسك عينك ترفع عينك من عليه
فاهم
والله حضرتك هي اللي خدته مني :أحمد بخوف
تكمله قالتلي حبه تسالي وقتها
يزيد / من غير راغي كتير انت فاهم انا قولت ايه
فاهم حضرتك : احمد
سابه ودخل بالغدا عندها
يزيد باقتضاب/ اتفضلي الغدا يا هانم
منال بتنهيده غيظ/ وبعدين مقولت مش عايزه
يزيد يغيظ وغيره / يعني لو كان جابو حد تاني غيري
كنتي عادي خدتيه لاكن جوزك لا
مش كده
وكمل كلامه بعصبيه / الأكل عندك ولينا بيت يا
ست هانم نتحاسب فيه
سبها وخرج وهي مبسوطه بغيرته عليها وفى نفس
الوقت زعلانه منه بسبب تعين لبني في نفس المكان
وهو عارف إن حاجة زي دي هديقها

منه هي مش مصدقه اصلا انه ميعرفش بخبر تعيينها فعلا

ماشي يا يزيد بيه فعلا لينا :بهمس لنفسها كله وعيد بيت نتحاسب فية

****

عند صافي و محمود

صافي من بعد ما راحت للدكتور وأكد لها ان محمود ساليم مفيهوش حاجة ابدا وقادر علي الإنجاب

وان هي اللي عندها بعض المشاكل في الرحم ممكن تودي الي تأخر الحمل

وهي قاعده في اوضتها علي طول مكتئبه حزينة جدا رغم إن الدكتور أكد لها انها مع الوقت ومواظبتها علي العلاج تقدر وبكل سهولة تحمل عادي جدا أطفال زيها زي غيرها

بس هي اختارت الطريق الأسهل إنها تفقد الأمل في كل حاجة حوليها وتدخل في دايرة الأكتاب والحزن ونطوت على نفسها وقفلت عليها وستسلمت للياس وكانت بالنسبة ليه فريسة سهلة التهمها بجداره لبحوره

بحور اليأس والألم والاكتئاب واللحزان وهي كان فى أماكنها تجنبها تماما ولكنها أختارت أسهل طريقة ونفذتها

محمود شايف حالتها بتدهور يوم عن يوم

وده مزعله جدا

هو بيحبها وعمره موضوع زي ده ما هيفرق معاه

دخل عندها لقها نايمه قرب منها وقعد علي طرفه السرير جنبها

شال شعرها من علي وجهها وبهمس : حبي قومي ايه اللي منومك في الوقت ده

صافي بنوم / سبني شوية بس

لا مش هسيبك يلا قومي /محمود بأصرار

انا جيب معايا غدا هيعجبك

صافي / بس انا مش جعانه عايزه انام

لحد أمتي طيب هتفضلي كده /محمود هنا اتنرفز

هاه لحد امتي

: صافي قامت من نومها وبعصبيه

لحد ماموت أنت عايز ايه مني سبني في حالي باقي

محمود راق قلبه عليها ومسك وشها بايده الإتنين

بعد الشر عليكي حبيبتي :وبحنان

اوعي اسمعك بتقولي كده تاني إنتي فاهمه

صافي الدموع مليت عيونها وبدأت تبكي بصوت عالى
أعيش ليه :وتشهك جامد وبوجع قطع قلب محمود
تقدر تقولي اعيش ليه وانا مش هقدر أكون أم
محمود بتأثر/ مين قالك إنك متقدريش تكوني إم
كل الحكايه انك عايزه شويه وقت
صافي بدموع/ متضحكش علي نفسك الدكتور اكد لي
أنه جايز العلاج يجيب نتيجته بس مش أكيد
حتي /محمود بحب وقربها ليه بيمسح دموعها بأيده
ان كان انا مش عايز غيرك
افهمي باقي بلاش تعذبينا وبعدين مافيش حاجة
بعيده عن ربنا كله بأمر الله وأن شاء الله خير يا قلبي
ونعمه بالله :صافي بعد ما كلام محمود هادها شوية
العلي العظيم
محمود بحنان / أيوه كده يا حبي خلي إيمانك
بالله كبير وتعالي اغسلك وشك علشان نتغدا
دنا جايب معايا أكله نفسك فيها من زمان
صافي وهي بتمسح دموعها / هي ايه دي
بعينك مش هقولك غير لما /محمود بهزار
تقومي معايا

صافي بحماس طيب انا هغسل وشي علبال متغير هدومك ولسه قايمه مسكها من ايدها بسرعه منعها
علي فين الأميره متعملش حاجه خالص وانا موجود
صافي باستغراب / وانا هعمل ايه دانا بقول هغسل وشي
ودي تجي طول منا موجود /محمود
بس ثانيه متقوميش من مكانك هغير وجيلك
غير هدومه وراح عندها شلها وهو بيهمس ليها
تصدقي وحشتني اوي
صافي بدلع / عارفه علشان انت كمان وحشني اوي يا حوده
محمود رجع بيها تاني وهو بيقول طيب عايزه بعد حوده دي اسيبك ابدا بعينك
صافي / ههههههه والغدا بس يا محمود
محمود / عادي نخليه عشاء
سهام قاعده في اوضتها جتلها مكلمه من عماد
قامت تكلمه في الشباك بعيد عن باب الاوضه سهام بخوف / الووووو
عماد بغضب /الاسبوع عده وإنتي لساتك يا هانم
علي زمته ليه مطلبتيش الطلاق زي مقولتلك
مقدرتش أقوله / سهام بضيق منه

عماد بعصبيه / ليه يا مدم

سهام بكدب / هو لسه تعبان استني حتي لما يقدر يقف علي رجليه

عماد بغضب / انا مليش دعوه الاسبوع خلص اللي اتفقنا عليه وأنتي لساتك في بيته

يبقي متلوميش غير نفسك علي اللي هعمله فيه

وقفل السكه معاها

سهام / وبعدين يا ربي في البنادم ده و بتلف بوشها لقت عرفان قصدها

!عرفان بهمس خطير بتكلمي مين ؟

ياترا عرفان هيعمل ايه معاها

ياترا هيعمل ايه عماد تاني

مريم هتتصل بمحمد ولا لا

الفصل الثامن

سهام اتخضت جامد وجسمها كله بيرتعش اول ماشافته واقف قصدها
عرفان قرر سؤاله تاني ليها بنبره صوت مخيفه للغايه / بقولك عتكلمي مين
سهام هنا اترعبت والكلام بقا بيخرج منها بصعوبة مش بكلم حد
عرفان بغضب وعصبيه / كيف ده وانا دخل عليكي شايفك واقفه في الشباك وحطه التليفون علي ودانك وعتكلمي مع حد
دي ...دي ...دي وقبل /سهام بصوت مهزوز بيرتجف مترد عليه التليفون بتاعها رن تاني
عارفان في لمح البصر وصل عندها شد التليفون من ايدها وبعصبيه قال
هاتي السخام ده انا اللي هرد
سهام بخوف وألم لما مسك ايدها وشد عليها وضغط عليها بعنف وقسوة
استني طيب أيدي حرم عليك.... أيدي : سهام متأثرش لحظه واحده بس لوجعها وفتح الخط

آتاه صوت أمره مسنه واضح جدا من نبرة صوتها إنها عدت العقد الخامس من حياتها

سهام يا بنايتي عامله ايه معلش يا : السيدة المسنه بنيتي الشحن خلص وستنيت لما جه عمك الحج وشحنلي رصيد ؟

عرفان هنا بص عليها وهي خلاص هيغمي عليها من الخوف مهي مش سامعه حديث السيد المسنه هي تفكر اللي بيكلمه عماد ابن عمها

هو اتكسف من نفسه اوي لما عرف مين كان بيكلمها

هو فعلا كان عماد بيكلمها بس قبله كانت جرتها الست العجوز بتطمن عليها وفعلا المكلمه قطعت معاها في الوقت اللي سهام بتحول تتصل بيها تاني اتصل بيها عماد واضطرت ترد عليه وبعد مخلصت من عماد الست العجوز اتصلت وكانت ليها نجدة من السماء

عرفان بنظره أسف : اتفضلي دي الخاله أمنه جارتك بتسأل عليكي

اتنهدت براحه وبلعت ريقها وحمدت ربها إن المرأة العجوز جتلها نجده من السماء

مدت ايدها بأنامل مرتعشة أخذت منه التليفون وبصوت مطمئن قالت : الوووو

أمنه باستغراب/ روحتي مني فين وأنا بكلامك
سهام / اهو معاكي كملت معاها المكلمه في هدوء بعد مخلصت المكلمه
بتبص حوليها ما لقتوش قدمها سمعت صوت المياه في الحمام عرفت أنو بياخد حمامه
غيرت هدمها بلبس مناسب تخرج بيه من أوضتها ولفت طرحتها
لسه جايه تخرج سمعت صوته
عرفان بصوت عالي قوي / علي فين
افندم عايز أيه /سهام بزعل
عرفان / إظن سؤالي واضح بقولك علي فين
سهام بتتنهدت غضب / رايحه لمريم فيها حاجة دي
طبعا فيها إنتي خدتي أذني /عرفان ببرود
اذنك ايه !!هو انا خرجه بره /سهام بتعجب وعصبيه البيت مثلا؟! ده مريم في الاوضه اللي جنبينا
عرفان / انا خابر بس برضوه ابقي عارف وتقوليلي
سهام بنافذ صبر / حاضر اي أوامر تانيه
عرفان راح عندها مسك ايدها وبحنان بتوجعك
سهام ارتبكت منه قربه من نبره صوته اللي لمست فيها الصدق وحست فيها الحنان واستغربت ازي

من دقائق بس كان في إمكانه يقتلها بنظرته
ودلوقتي حنيه الدنيا في عنيه
سهام بهمس / لا مش بتوجعني مافيش حاجه
مستهله انا كويسه
عرفان بستفهام/ رايحه ليه لمريم
سهام باستغراب / عادي بقالي كتير مش بشوفها
طيب روحي بس متأخريش عايزك /عرفان بحنان
سهام بخجل / حاضر
وسبته وراحت عند مريم خبطت ودخلت
لقيتها قاعده مهمومه حزينه
سهام / إيه يا بنتي مش بينه ليه نبقي في بيت واحد وماشفكيش
مريم بمحبه / تعالي يا سهام اتفضلي
مالك حبيبتي : سهام دخلت وقعدت جنها وبستفهام فيكي إيه
مش أمورك اتصلحت مع ابن عمك انا عرفت من عرفان ان محمد عايز يكتب كتابه عليكي بعد أسبوع
مريم بتنهيده حزن / ماهو ده يا سهام اللي تعبني
سهام باستغراب / تعبك ؟!! أزاي
هو إنتي مش عايزه محمد مش بتحبيه يعني
مريم قطعتها في الكلام وبالهفه قالت : لا

طبعا ايه الكلام اللي بتقوليه ده طبعا عيزه واكيد بعشق التراب اللي بيمشي عليه مش بحبه وبس ...
بس خايفه
سهام بتعجب / خايفه ؟! خايفه من ايه بس هو محمد بيخوف
مريم بنفاذ صبر / يووووووه يا سهام
لا طبعا مش من محمد خايفه
خايفه من طبعه العصبي خايفه من غيرته الذيده من تهوره
مش قدره انسي يوم ما مد أيده عليه وشك فيه حبه أعمي يا سهام مش بشوف قدمه
بيتصرف علي طول بغباء
ويوم مضرب جاسر في المستشفي برضو وكان هيعملي فضيحة مفكرش وقتها لولا وجود عرفان كان هيحصل ايه
لما الناس تتلم عليه ويعرفو انه بيضرب واحد علشاني مفكرش الناس هتفسر ضربه ليه إزي
سكتت شويه تاخد نفسها من انفعلها وكملت بغيره (وغيظ)
ولا لما راح خطب الهانم بتاعت مصر علشان ينتقم مني لما رفضته

ورفضي ليه اصلا هو السبب فيه
كله ده وبتساليني خايفه من ايه ؟؟
ايوه يا سهام انا عمري ماحبيت غير محمد لا مش بحبه وبس انا بعشق كل تفصيله
وهو كمان إنا متأكده جدا من حبه ليه
بس خايفه من طبعه الحب وحده مش كفاية لنجاح العلاقه
سهام بهدوء / هاااااه.....خلصتي ؟
مريم / ايوه خلصت انتي شايفه أن ده مش اسبباب تخليني اخاف منه
سهام بابتسامة/ بصراحه .... لا
مريم بدهشه وستغراب / ياسلام يعني انا ببالغ ومليش الحق أخاف
سهام بضحك / يا بنتي خليني اتكلم طيب إنتي مش عطيني فرصه حتي اتكلم
اهو سكت اتكلمي /مريم بنفاذ صبر
سهام بجديه : بس تسمعني بقلبك وعقلك مع بعض
مريم بهتمام / حاضر يا ستي قولي
سهام بجدية / خلينا متفيقين من الأول انو عمل كل ده حب فيكي من غيرته عليكي
واحد خايف يفقد حبيبته لاي سبب من الأسباب

مريم قطعتها/ واحد ايه لما سمعك بتكلمي واحد غيره
ده كان أخوه صحبيتي الصغير
سهام كملت كلامها/ بس هو ميعرفش أن اخوه
صحبتك هو يفكرك بتكلمي واحد، وقتها حس
إنو بيخسرك وقلبك بقي ملك رجله غيره
واللي عمله ده رد فعل طبيعي لأي راجل بيحب وفي
استعداده يخرب الدنيا ويرجع حبيته ليه
إنتي اللي كان رد فعلك قاسي عليه برفضك ليه قدام
الكل
انا ؟!! انا اللي كنت قاسيه معاه /مريم بتعجب
ولا هو لما دخل وفى ايده وحده تانية بيقولها يا
حبيبتي قدام عيوني
سهام / ايوه إنتي غلطتي هو معملش كده غير لما
رفضته قدم الكل دي صعبه اوي علي اي راجل
صعيدي دمه حامي عنده نخوه
مريم : .... ساكته
سهام بحنان / بوصي حبيبتي خلاصه الكلام أنه
عمل كل اللي عمله ده كان خايف يخسرك
عايزك بأي طريقه وعايز يحافظ عليكي
تبقي ليه وحده خايف واحد غيره ياخدك منه
بيحارب علشان يفوز بيكي

بس بعد متبقي ملكه مراته مكتوبه علي اسمه
خلاص هيخاف من ايه
هتقل عصبيته وغيرته وتهوره اللي انتي خايفه منهم دوال
مريم بعد تفكير / إنتي شايفه كده يعني ممكن بعد الجوز يتغير
سهام بتاكيد / طبعا وكملت كلامها بمكر طيب إنتي تقدري تشوفيه متجوز غيرك
لا طبعا ادنا كنت قتلتهم /مريم بالهفه وبسرعه الإتنين
ههههههه طيب خلاص ليمها باقي /سهام بضحك بدل الراجل ميهج منك ويرجع للبنت المصرويه
مريم بضحك هي كمان / ههههههه لا مستحيل أسمحله يعملها تاني
سهام بحنان / ربنا يقدملك الخير حبيبتي ويسعدك ان شاء الله
مريم بحب / بجد تسلميلي يا أحسن مرات أخ في الدنيا كلامك ريحني وطماني
كنت فعلا محتاجه اقعد معاكي
سهام بفرحه/ طيب الحمد لله اللي قدرت اقنعك
يلا سلام لحسن اخوكي قالي متعوقيش

مريم بغمز من عنيها / ههههه ايوه يا عم مش قادر يستغني

سهام بخجل / بس يا بنت انا غلطنه أصلا اللي بتكلم معاكي

بيضحكو هما الأثنين مبسوطين ومره واحده سمعو صوت الغفير عتمان بيصرخ ويقول

يا سعت البيه ... يا سعت البيه

الكل خرج من اواضه يجري علي تحت

عرفان وهو نازل جري علي السلم / في إيه يا غفير

الهم إنتي أنا بقيت اتشام منيك خلاص قول جايب مصايب اية تاني

عتمان وهو بياخد نفسه بالعافيه / جنينة المولح يا سعت البيه

عرفان بعصبية زياده / ملها يا حمار اتكلم أنطق

عتمان بخوف من رده فعله وبصوت مهزوز قال : اتحرقت

سهام شهقت جامد وبهمس قالت : مافيش غيره

الحاجة وجيهة بخضه / كيف ده حوصل وأنت كنت فين انتوا والغفر

عرفان بالهفه وخوف / مش وقته يا حاجة الحديد ده دلوق انا

وكمل كلامه ل عتمان يلا يا بجم قدمي
وهو ماشي قال اتصلي يا أمه بمحمد وعمي
بسرعه
وجهة بسرعه / مريم يا بنيتي اطلعي بسرعه اتصلي
بواد عمك قليلوه يلحق أخوكي
مريم بخوف / حاضريا ماما التليفون معايا هتصل
أهو
اتصلت بيه هو يفكر إنها بتتصل تبلغه موافقتها
بفرح قال :كنت متأكد إنك هتتصلي ومستنيكي
:مريم وهي لسه الخضه مسيطره عليها
مش وقته يا محمد الحق أبيه عرفان
محمد بخضه / ماله عرفان
مريم / ابيه عرفان كويس يا محمد بس في حريق في
جنينه المولح خد عمي والحقه
وسام لسه مرجعش من مصر
محمد مستناش تكمل كلامها وقام من مكانه بيالس
طيب يا مريم اقفلي وانا :فى هدومه وهو بيرد عليها
رايحله
وفعلا راح مكان الحريق البلد أرياف علي بال
موصلت المطافي
كنت عاليت الجنينة اتحرقت

الكل بيهمس لبعضه مين يقدر يعمل كده في كبيرهم
مين يقدر يستجرا ويقرب منهم
دوال أسياد البلد وكبرتها
كل واحد منهم بكلمه وكل واحد بأستنتاج مختلف
عرفان بصوت عالي زي الرعد : كل واحد يحط
لسانه في خاشمه
لسه هيتكلم كانت أتنين عساكر و ظباط جاين عليه
محمد راح عندهم / خير يا حاضره الظباط
الظابط / خير طبعا
أحنا جاين نطمئن علي عرفان بيه ولازم من تحقيق
علشان نقدر نعرف مين اللي عملها إذا كان إهمال ولا
بفعل فاعل دي جنايه
عرفان بغضب ونفعال / انا بخير و الجنينة جنينتي
وتحرقت إيه دخل الحكومة
الظابط / لينا دخل طبعا الحريق ده كان ممكن يهدد
أمن البلد كلها لو مكناش قدرنا نسيطر عليه
فللأسف حضرتك مطلوب معنا لتحقيق
عرفان لسه هيعترض محمد لحقه وقال : اتفضل يا
حضره الظابط وحنا وراك بالعربيه
الظابط / حضرتك عارف دي أوامر ونا بنفذها
الحج وهدان / استنوا خدوني معاكم

محمد / لا أنت روح البيت طمن أمي وجاسي
وطلع علي بيت عمي طمن اللي هناك
الحج واهدان : طيب يا ولدي خلي بالك من واد عمك
محمد : متقلقش ده أجرأ روتيني مش هيحصل حاجة ان شاء الله

****

عند يزيد ومنال
دخلت شقتها وهي علي آخرها من اللي شافته من أول يوم شغل ليها
بتكلم نفسها طول الطريق معقول هقدر استحمل دلع البومبه دي عليه بشكل ده وتقربها منه عيني عينك كده
طيب وأنتي مالك متغظه كده ليه :بتناقد هنا نفسها تكونيش حبتيه
بترد على نفسها : مش كده بس ده جوزي ومن حقي احافظ علي بيتي
يزيد هنا بصلها وهمس بعصبيه وغضب / أقدر اعرف الهانم ملها؟؟
!!!!! ليه كل ساعه بحال

كنتي الصبح كويسه أيه اللي حصل خلاكي بالحاله اللي إنتي فيها دي

منال بهدوء مصتنع : وسيادتك مش عارف ؟

يزيد باستغراب/ وأنا هعرف منين

منال بعصبيه وصوات عالي / مين عين لبني في نفس المكان اللي حضرتك بتشتغل فيه

يزيد بغضب : أولا صوتك ميعلاش

ثانيا انا معرفش ،في مجلس الإداره عندك تقدري تعرفي مين اللي وأفق علي نقلها عندي

ثالثا الموضوع ده يهمك أوي

منال بنفس نبره الغضب والعصبيه قالت

طبعا يا استاذ يهمني

أنت مش شايف طريقه كلامها معاك ازاي ودلعها عليك ولا بتستعبط

هنا يزيد وصل لقمة نرفزته شد علي درعها جامد لما تكلمي جوزك اتكلمي بأدب إيه استعبط /وبغضب دي

منال بوجع ودموع / اه سيب ايدي يا يزيد بتوجعني

يزيد رق قلبه عليها وبسرعة شال ايده من عليها وهو بيقول : بلاش تستفذيني

منال بدموع : طيب قولي إيه اللى بينك وبنها

يزيد بدهشه / بيني وبين مين

الست لبني ايه اللى بينك وبينها /منال بغيره

الجاكت بتاع بدلتك إيه اللي وداه عندها في بيتها

يزيد بصدمه / إيه .... جاكت بدلتي

ايوه جاكت بدلتك الهانم جتلي المكتب وعطتهولي

بتقولي كده عينك عينك جوزك نسيه عندي لما

سيادتك كنت سهران عندها

وعلي فكره اتصلت برضوه تاني يوم بيك

وسمعت منها نفس الكلام

تقدر تقولي إيه اللي واداك عندها في بيتها

وحصل بينكم إيه

ومش هو برضوه نفس اليوم اللي سيادتك وساكتت

اتكسفت توضح

بس هو فهمها

يزيد بضعف / ايوه يوميها راحت عندها كنت مخنوق

مش لقي مكان اروح فيه ملقتش قدمي غيرها

منال بهمس مرتبك / ياترا حصل بينكم نفس اللي

حصل بينا

إيه اللي بتقوليه ده.... اكيد لا /يزيد بزهول

أيوه ماكنتش في واعي بس مش لدرجة دي

يعني

وكمل كلامه بعصبية جامده وقال

واوعي تفتكري أني ممكن أغضب ربنا أنا عارف ربنا

ودينا كويس وبتقي ربنا

منال بصتله بصه عتاب ولوم عايزه تقوله انك

فعلا عملتها يوم ما خدتني غصب عني

اوعي :يزيد قرا كلامها من عيونها ورد عليها رد قاطع

تقرني دي بدي

اللي حصل بينا ايوه غلط بس مش حرام

ده حقي الشرعي وأنا اخدته بحلال ربنا

وإنا اعتذرت عن الطريقه بدل المره الف

ولو كان يرضيكي إعتذار تاني عادي

أنا أسف يا مدام

وسبها وخرج من الاوضه والبيت كله سبلها المكان

بعد مرزع الباب وراه هز جدران البيت كله

منال هنا بتلوم نفسها وتعتبها : غبيه إزي اصدق

تلميحات البومه دي واشك في يزيد

****

عند بيت الحج وهدان الحاجة فاطمة : الحمد لله

اللي جت علي أكده قدر ولطف الحج وهدان / بدال

بعيد عن أولادنا كل شيء يتعوض

فاطمه بصوت مرتبك وهي بتبص علي جاسمين قالت
أمال وسام ماكنش معاكو هو لسته في مصر
الحج وهدان : أيوه بيقول عرفان عنده مأمورية
ونازل منها قريب
جاسمين استنت لما عرفت فين بيكون وسام وطلعت
تجري علي اوضتها والدموع في عينها
بتهمس لنفسها
أكيد عندها عند مراته ماهو أبيه محمد ظابط زايه
اشمعني هو اللي علي طول مأموريات لا ده أكيد عند
الهانم
وبتوعد قالت
ماشي يا وسام انا من بكره هشوف محامي وهرفع
قضيه خلع
وهكسبها من أول جلسه طبعا البيه أتجوز عليه من
غير ماعرف فأكيد هكسبها
مريم بحيرة / مالك يا سهام مش عمي واهدان طمنا
والحمد الله هما بخير ليه كل التوتر والقلق اللي انتي
فيه ده
سهام : ..... ساكته بس رايحه جايه في الأوضة بتوتر
كبير وقلق أكبر بكتير

في ايه يا بنتي :مريم بستغراب وتعجب انفعلت
اقعدي علي حيالك خيلتيني رايحه جايه كده
سهام هنا مقدرتش تخبي مشاعرها أكتر من كده رمت
نفسها على كرسي جنبها وعيطت جامد بهستيرياء وفزع
مريم بخضه جريت عليها خدتها في حضنها وهي بتقول
مالك حبيبتي فيكي إيه
كلهم بخير والجنينه متأمن عليها وحتي لو مش متامن
عليها فدانا كلنا مش مستهله كل ده
سهام مش مبطله عياط بالعكس عياطها بيزيد
وصوتها بيعلى
قوليلي طيب فيكي ايه : مريم هنا قلقت وخافت جدا
ليه العياط ده كله إنا ابتدأت اقلق
أنا عارفه اللي :سهام رفعت عيونها عليه وبدموع
حرق الجنينة يا مريم
مريم بصدمه : إيييية ؟
سهام بدموع : أيوه أعرفه للأسف
مريم بعد تفكير همست بشرود / مين ؟!! اللي بفكر
في ده صح
سهام صوت بكائها علي جدا
أيوه يا مريم هو اللي بتفكري فيه هو بعينه
مريم شهقت جامد بخضة : إنتي عرفتي أزاي

أوعي تكوني بتكلميه يا مريم
غصب عني كلمته /سهام
طيب هو عايز منك إيه وعمل كده ليه /مريم بنفعال
مكفهوش اللي عمله قبل كده في أبيه عرفان
عايز إيه تاني مننا
عيزني أطلق يا مريم /سهام بصوت مخنوق
طلقي قصاد إن يسيبكم في حالكم
هو قالي كده
مريم بصدمه : ايه ؟! ده اتجنن أكيد
لا ده مش مجنون ده مجرم والإجرام /سهام بخوف
بيجري في دمه
مريم باستفهام : أبيه عرفان عارف بالكلام ده
سهام اتخضت جامد وبخوف قامت بسرعة من
مكانها وهي بتصرخ:-
لاااااااا يا مريم ..... ومش هيعرف يا مريم ما
تخلينيش اندم أني قالتلك
ده مجرم وانا خايفه علي أخوكي منه
وأخوكي لو عرف باللي عايزه عماد هيعاند معايا
ومش هيرضي يطلق
مريم بصدمه / اييييه ؟! وأنتي ناويه تسمعي كلام
المجنون ده وتطلبي من أبيه الطلاق

سهام بقلة حيله/ عندك حل تاني ؟
انا لازم في أقرب وقت اتطلق من عرفان
مش هستحمل أشوفه تاني راقد كده في سريره
مريم أبتسمت / بتحبيه ؟
سهام بارتباك / جوزي يعني لازم اخاف عليه
مريم اتنهد / بلاش لف ودوران وسؤالي وأضح
بتحبي أبيه عرفان
سهام بنفاذ صبر/ أيوه يا مريم بحبه لا عشقته
أمتي وزي معرفش
بس اللى اعرفه إني ومتأكدة منه إن هموت لو بعدت
عنه ساعة واحده بس
مريم بتعجب / طيب ليه عايزه تنفذي طلب المجنون
ده سهام بخوف حقيقي ودموع / خايفه عليه يا مريم
.....خايفه عليه ... أموت لو جراله حاجة
أفضل أبعد عنه أحسن مخسره خالص، كفاية عليه
يكون نفسه موجود في الدنيا وانا مش محتاجة غير
كده هأعيش على حسه فى الدنيا من غيره انا ميته
افهمي باقي بحبه مقدرش اخسرة مش مهم أكون
مراته بس مهم جدا يفضل عايش قدم عيوني
مريم خدتها في حضنها وبتطبت عليهاوهي بتقول بحزن
فهماكي حبيبتي... فهماكي -:شديد

أن شآء آلله خير

****

عند عرفان ومحمد في المراكز

الظابط / حضرتك بتتهم حد معين يكون هو اللي عملها

عرفان بقله صبر / اباااااي عاد مقلنا لاااه

بس تقرير المعمل الجنائي بيقول إن /الظابط بعملية الحريق حصل بفعل فاعل

عرفان بعصبية/ المفروض أنتو اللي تعرفوا الفاعل ده وتجبوا

الظابط بصوت عالي منفعل / المفروض أنت كمان تساعدنا علشان نقدر نعثر عليه

عرفان بغضب / كيف ده

الظابط/ أيوه طبعا تقولنا مين اعداءك..... مين اللي ليه مصلحه في حرق الجنينة

عرفان بعصبية/ وانا قولت لحضرتك قبل سابق إني مليش أعداء

وأهل البلد كلتهم ناسي وعزوتي ومستحيل حد فيهم يعمل أكده

الظابط بمكر / مش ملاحظ من ساعه جوزك من ....الدكتوره سهام

الظابط مكملش كلامه وعرفان خبط ايده علي
-: المكتب طير الأوراق اللي قدمه وهو بيقول
مراتي مالهاش اي دخل بالموضوع ده ولا اي موضوع
تاني واللي عندي قولتله
محمد هنا ادخل بسرعة يلحق جنونه وقال الضابط
وهو بيلم الورق من على الأرض:
إحنا آسفين يا حضرة الظابط إبن عمي أعصابه
تعبانه
وهو أصلا لسه قايم من مرض
الظابط / أنا مقدر الحاله اللي هو فيها بس هو لازم
يساعدنا علشان نقدر نقبض علي الجاني
بدال مهو طايح في البلد كلها كده
محمد / بس اللي عندنا قولنا ماعندناش حاجة تانيه
تتقال
عرفان بنفاذ صبر ونرفزه : ودلوك نقدر نمشي
يا حاضره الظباط ولا فى حاجة تانية
الظابط / اتفصلو بس بكده متستنوش منا إن نقدر
نسعدكم علشان انتم أصلا مش مساعدنا
عرفان وهو قايم من مكانه وبيسلم علي الظابط /
المساعد ربنا وحده

تشكر يا حاضره الظابط يلا يا حاضره الظابط
محمد بالأذن
خد محمد وخرج ومروحين علي بتهم في الطريق في
العربيه محمد ل عرفان :-
محمد : ليه مش راضي تتكلم أكيد حضرتك عارف
اللي عملها
أكيد الزفت عماد ابن عم سهام......
(عرفان هنا بصله بغضب ناري)
اقصد الدكتوره :محمد قطع كلامه واتنحن بحرج
سهام
عرفان لانت ملامحه شويه لكنه همس بخطورة
همس كله توعد
هو حسابه معايا إنا مش مع الحكومه يا محمد
ده طاري انا ...وانا اللي هاخده بيدي
ماتشغلش بالك أنت بيه انا كفيل بيه وما يخصش
اي حد غيري إنا وحدي ...انا وحدي اللى هخده
محمد بقله حيله / أمرك يا وأد عمي اللى يريحك
وصلو البيت
مريم وسهام سمعه صوت العربيه نزلو جري لتحت
الحاجة وجيهة بالهفه علي ولدها أول ما شافته

حمد الله على السلامة يا ولدي بركه إنك بخير يا
ضنيا فدك الف جنينة وجنينة
عرفان وهو عينه علي سهام يطمنها هي كمان نزل
واللهفه والخوف واضحين جدا على ملامحها
عرفان : الله يسلمك يا إاااما، انا بخير ليه الخوف ده
كلاته وعينه علي سهام اللي هتموت من خوفها عليه
وشك كله جروح /سهام طلعت تجري عليه وبالهفة
وهدومك متبهدله تعالي أساعدك تغيرها وبالمرة
اشوف الحروق اللي في وشك دي
عرفان بتعب حقيقي / انا فعلا عايز اغير هدومي
ونام ده كان يوم طويل النهارده
بالأذن
سبهم وطلع وسهام طلعت وره
مريم بصت ل محمد ولحظت حرق صغير في ايده
وقبل مايرد عليها ...وبالهفة / أنت كويس يا محمد
شهقت بخضة:
محمد شكل ايدك فيها حرق خمسه بس هجيبلك
مرهم الحروق من فوق وجي بسرعه
محمد / مافيش داعي ده جرح بسيط
الحاجة وجيهة/ أقعد يا ولدي بنت عمك هاداويلك
شروحك

محمد بهمس لنفسه بتمني / ياريت يا مرات عمي
ياريت يلين دماغها الناشف ده
وداوي جروحي ... وداوي جروحها
جبته ونزلت جري لعنده وفي ايدها مرهم الحروق
مريم بالهفه وخوف / هات إيدك يا محمد
ده بينله الحرق جامد
محمد حب يطمنها بكدب قال : لا بسيطه ليه
الخوف ده كله ؟ انا كويس وده مجرد حرق بسيط
مريم وهي بتشوف جرحه : لا يا محمد أبدا ده الحرق
جاااامد
محمد ضحك بستهتار : لاااا ده ولا حاجة بالنسبة
للى بنتعرض له فى عملياتنا الخاصة فى شغالنا
لا علي فكره الجرح جامد /مريم بصتله بزعل
ومحتاج علاج وبلاش استهتار بنفسك اكتر من كده
وبتدت تحط المرهم لاحظته بيتألم بصمت
مريم بصتله بقلق / أنا بتوجعك
محمد همس بصوت وطي علشان مرات عمه جنبهم
متسمعش كلامه
وجعك راحه يا بنت عمي /محمد
وانا مبسوط بيه وحبه
مريم بتعجب / هو ايه ده اللي بتحبه ؟! الوجع

انا بعشق اي /محمد بحب وهيام ونفس الهمس
حاجة تجي منك يا مريم حتي الوجع
مريم وشها حمر وتكسفت جامد وبصت لأرض
:-وبهمس
علي فكره كنت لسه هتصل بيك أقولك رأيي بس
حصل اللي حصل
بتقول كده من غير مترفع عيونها من الأرض من شدة
خجلها
محمد بص على مرات عمه الأول لقها تقريبا بتنام
وهي قاعدة بعدها بص ل مريم وإبتسم ومد أيده
يرفع لها وشها
محمد بهمس كله حب وحنية / عايزك تقوليها وأنتي
عيونك في عيني بوصلي وانتي بتقوليها يا مريم
موافقه طبعا يا محمد كان /مريم بخجل وأرتباك
عندك شك في كده
محمد بفرحه / لا معنديش شك فى حبك ليه بس
عندي شك في دمغاك اللي زي الحجر دي وخفت
ترفضيني تاني
مريم / لاا اطمن ....مستحيل اسيبك ولا أسمح لأي
حاجة تاني تبعدنا عن بعض

شعري ده يا محمد عمره ما هينفرد علي مخده حد
غيرك أنت يا واد عمي
إنت انا يا محمد احنا واحد
محمد سعادته الدنيا مش س سيعاه وهو بيسمع
كلامها طاير من الفرحة
ميل علي أيدها بسها وهي اتكسفت وبسرعة شالتها
وإنا أوعدك عمرك ما هتندمي لحظه وحده :محمد
بس وانتي معايا
أوعدك في كل لحظه وكل ثانية وأنتي عايشة معايا
فيها تكوني سعيده ومبسوطه..... عمري مهزعلك ابدا
ولا هسمح لدمعه واحده تنزل من عيونك وانا موجود
وهساعدك تحققي حلمك اللي طول عمرك بتحلمي
بية
وهحطك جوه قلبي وغطيكي برموش عنيه
مريم بساعده ممزوجه بخجل : ربنا يخليك ليه يا
إبن عمي
محمد ويخليكي ليه يا عمري
طيب انا طالع ل عرفان ابلغه :محمد بفرحة
موافقتك ، ويوم الخميس إن شاء الله ماعدنا زي
ماهو

مريم بالهفه/ تعالي هنا عرفان مين اللي عايز تطلعله دلوقتي ده زمانه نام

الصبح يا محمد ما ينفعش دلوقتي علشان خاطري خليها للصبح

محمد بحب / إنتي تأمري حبيبتي، من النجمه هكون هنا عندكم متروحيش الجامعة بكره هخدك ونطلع نيجب اللي نقصك

ماشي؟؟

مريم أبتسمت بمكر :: ماشي حاضر بس من أولها كده متروحيش الجامعه

محمد برجاء : معلش يا قلبي اليومين دول بس ووعدك اعوضهملك لما تبقي في بيتي متخافيش مش هخليكي تغبي تاني ولا يوم

مريم بحماس / عرفه ومش خايفه وانا معاك

محمد : طيب انا ماشي دلوقت وهاجي الصبح

مريم : ماشي

محمد : أوعي تنامي هتصل بيكي من النهارده هنام علي صوتك

مريم بكسوف وبعدين يا محمد يلاااا باقي بتقول كده وهي بتزق فيه لبره

محمد بهزار: طيب متزوقيش طالع لوحدي

مريم : هههههههههه مع السلامه

محمد ماشي

وجيهة لبنتها بمكر : واد عمك ماشي يا مريم

مريم بخجل : هاااه

وجيهة بضحك : هاااه هههههه

كملت كلامها بمكر : شعري يا ود عمي ماعينفردش على مخده غير......

مريم قطعت كلامها بخجل شديد : ماااااما الله بقا

طيب ليه وجع القلب مكان من الأول :وجيهة بتنهيده

كملت كلامها بمحبه : على العموم ربنا يسعدك يا بنتي محمد ده مافيش منه (قطعت كلامها بشىء من الغضب المصتنع لما أفتكرت إن باس إيد بنتها)

وجيهة : بس لاااه انا زعلانه منه يبوس يدك كيف ده اتجن ده ولا إيه

انا بس اشوفة وهشده من ودانه املصهاله إبن فاطمة

مريم طلعت تجري على امها حضنتها وبخوف حقيقي كنت فاكرة فعلا أنها هتعمل كده خافت على زعل محمد

مريم بالهفة : لاااه يا اماا لااه بلاش محمد مكنش

وجيهة هنا شدت على حضن بتنها وضحكت بسعاده :
هههههه بس يا خيبه
وربنا يسعدكم ،محمد أنا لو نيمتك جارة وفى حضنه
وفى سرير واحد لمده شهر هلقي بعد الشهر ده ساخ
سليم زي منتي
زياده مش نافصه
زيادة من حنيه من حنيته ودلاله ودلع من دلاله
ودلعه ،وطيبه من وطيبة قلبه وحبه ليكي
تتهني يارب يا بنيتي وربنا يجعل عشقه من نصيبك
عند عرفان وسهام فوق فى أوضتهم
سهام جهزت عشاء لعرفان وراحت لعنده بيه كان
عرفان اخد حمامه وغير هدومه وواقف قدم مرايته
بيشوف جروحه اللي كانت مليه وشه
سهام شفت جروحه اللى كانت مليه وشه وحزنت
انا :جدا علي وضعه وبتكلم نفسها بتنهيده حزن
السبب في الحاله اللي هو فيه دي أنا لازم في أقرب
وقت أبعد عنه وأطلب الطلاق منه نزلت الصنيه
اللي في ايدها
علي الترييزه الصغيره اللي جنب السرير وراحت عنده
وبحب وحنان همست

حمد الله علي سلامتك فدك اي حاجة المهم صحتك متزعلش نفسك

إنا سيبه بمزاجي بس :عرفان التفت ليها وتنهد بقهر متخافيش نهايته قربت

سهام ارتبكت جامد والخوف سيطر عليها وبصوت مرتبك خايف قالت : مين ؟ تقصد مين

عرفان بغضب مقدرش يتحكم علي أعصابه اكتر من كده / إنتي عارفه كويسه أقصد مين

وبغيره كمل كلامه وهو طابق علي درعها بتحذير شرس

بس اللي عايز أعرفه منك وياريت تجوبي عليه من غير كدب حسك عينك تكدبي عليه

علشان لو كدبتي عليه مافيهاش راجعه تاني

سهام بوجع حقيقي : أيدي أنت متعرفش تتكلم بهدوء ابدأ علي طول عصبي كده

عرفان أنتبه لنفسه نزله أيده من عليها وهو بيقول هسألك سؤال وتجوبي عليه

عماد (نطق الاسم وهو بيجز علي سنانه من الغيظ

عماد أبن عمك :(ومتكي على حروفه بقهر وغل تعرفي حاجة عنه

لاااه وأنا هعرف عنه إيه :سهام برعب مرتبك

عرفان في لمح البصر كان طابق علي درعها
يعني ماتصلش بيكي ولا :وبغضب وعصبيه جامده مرة
سهام بجوع ودموع وصوت عالي : لا ... لا
سيب ايدي باقي
ماتصلش ولا أعرف عنه حاجة
عرفان بهمس خطير : إنتي متأكدة
سهام بإصرار وعناد : أيوه متأكدة سيب أيدي
عرفان ساب ايدها وهي طلعت تجري علي بره
وهو حط غله وناره في صنيه الاكل رمها بعزم ما عنده من قوه علي الأرض هو عارف أنها بتكدب ومتاكد من ده بس كان نفسه تصرحه وتقول الحقيقة
هي سامعه صوت الهبد والرزع والحاجات اللى بتتكسر جوه
وهنا فهمت أنه في وصل ل قيمه غضبه وعصبيه
وبينفس غضبه وعصبيه في اي حاجة تقبله وتطوله
كان نفسها تدخله تطمنه وتطمن نفسها بقربها منه
تدوي جروحه وتحتمي فيه هو من غدر إبن عمها
وبطشه لكن رجعت تاني وخافت على حياته
هنا حسمت أمرها البعد لا محال منه

أيدها علي اكره الباب قلبها :ادخلي مافيش غيره أمانك وحمايتك

عقلها : لازم تمشي متبقيش انانيه وسيبه يعيش عماد مجرم عمره ما هيسيبه في حاله

قلبها : هتقدري تعيشي من غيره هتقدري تكوني لواحد غيره خليكي جنبه هتموتي من غيره

عقلها : لازم تمشي فكري في أخوته لو جاراله حاجة هما ملهمش غيره بطلي ضعف خليكي مره مره وحده قويه

اخيرا حسمت أمرها وسابت اكره الباب وطلعت تجري علي اوضتها

****

عند وسام في شقته في مصر

خبط خبط جامد علي الباب كان نايم قام علي صوته

بنوم قال : طيب ...طيب يالي علي الباب الصبر فتح الباب لقي محضر في وشه

وسام بدهشه : خير في أيه علي الصبح

المحضر: مرات حضرتك رافعه قضيه خلع علي حضرتك

وسام بصدمه : إيييية

المحضر : المحضر عندك ولازم تمضي أنك استلمته
استلم إيه وامضي علي إيه :وسام بعصبيه جامده
انت اتجننت روح بالورق اللي معاك ده قلهم
ملقتهوش
المحضر: بس انا لقيتك وأنت واقف قدمي أهو
وسام وصل لقمه نرفزته وغضبه : بقولك قلهم انا
مش موجود ملقتنيش ويلا غور من وشي ودخل ورزع
الباب جامد في وشه
ماشي يا جاسمين :وبغضب وتوعد
كنت فكرك بتهدديني بس اتريكي بعتي... وبعتي
بسرعه أوي مستنتش حتي تعرفي اسبابي
ماشي يا بنت عمي شكرا على وقفتك معايا وفى دهري
مسك التليفون بغل وإتصل عليها
وفعلا جاسمين كانت مستنيه تليفون منه أو بمعني
أصح مستنيه تشوف رد فعله بعد مايعرف أنها
رفعت عليه قضيه خلع
استلمت الخلع ؟ :جاسمين بتاحدي
أنتي أكيد اتجننتي مش :وسام بحده وعصبية جامدة
فى وعيك
جاسمين بعصبيه ممثله : لااااااا..ماتجننتش ده
حقي

لما أعرف يوام جوزي إن جوزي متجوز عليه عايزني
أعمل ايه ابركلكم
وسام اتجنن وزعق جامد : تقومي تعملي اللي عملتيه
ده عايزه تخلعيني يا جاسمين أنااااايا جاسمين انا
ترفعي عليه قضية خلع
أيوه اخلعك يا وسام :جاسمين بنفعال وصوت عالي
بدال رافض تطلق
تقدر تقولي سيادتك فين دلوقتي
سايب البلد وقاعد فين ومتقولش مأمورية
علشان انا سالت عليك قلولي إن سيادتك في أجازه
طويلة ٤ شهور
سكتت شويه وبدموع قالت : عندها مش كده
نايم في حضنها مش كده وبعصبيه ونرفزه كملت
كلامها / رد عليه ساكت ليه أنت عايز تموتني عملت
فيك أيه أستاهل عليه ده كله
عملت فيك أيه يا وسام اتكلم رد عليا (كملت كلامها
أربع شهور يا جاحد قاعد جنبها (بدموع دبحته
وسيبني وسايب عيلتك وناسك وهلك وقاعد فى
حضنها وسام بعد مكان عايز يخنقها بأيده متغظ
منها لابعد حد صعبت عليه وكأن نفسه في الوقت ده
يكون جنبها وياخدها في حضنه يقولها علي الحقيقه

ويريحها ويرتاح بقا يقولها أنوه مستحيل يحب غيرها متجوزش غيرها أصلا مستحيل يقرب من وحده غيرها بس لو تعرفي إن علشان أعرف أنام بعمل اية برش البرفن بتاعك حوليه وصورتك في حضني ولو معملتش كده مش بيجيلي نوم اه بس لو تعرفي قد ايه هموت وشوفك وخدك في حضني اطمنك وأطمن بيكي على الجهة التانيه جاسمين بترجي : رد عليه يا وسام حرم عليك

معملتش حاجة :وسام بصوت مخنوق بالدموع

وحياتك عندي ماعملت حاجة استاهل عليها كله ده

وحياتك عندي ماحبتش ولا هحب غيرك

جاسمين بزعيق : تقدر تقولي لو أنت مش معاها دلوقتي أنت فين وبتعمل إيه في مصر

أنت متعرفش إن جوز محمد من مريم يوم الخميس اللي جاي ماتعرفش إن الجنينة بتاعتكم اتحرقت ومحمد هو اللى كان مع عرفان وسيادك مش موجود

وسام بخضه : إيه إمتي ده حصل

جاسمين بغيره : طبعا وأنت هتعرف منين الهانم وكله عقلك مكنتش أعرف إنك بالأخلاق دي واحده ست .... تنسيك نفسك ماشي وراها وفى ديلها

وسام قطعها بحده : إحترمي نفسك
وتكلمي بأدب ومتنسايش إنك بتكلمي جوزك إنتي
لسه علي زمتي وأنا مامضتش علي حاجة
وماستلمتش حاجة وأنتي هتفضلي مراتي لأخر نفس
في عمري وقفل السكه في وشها
وهو بينهد من شدة انفعاله وبوعيد : ماشي يا جاسي
انا ترفعي عليا قضيه خلع أنا

الفصل التاسع

بعد مكالمته معاه قرر أنه ياخد أجازه المأمورية وينزل يشوفها ويحسبها إزي تقدر تعمل فيه هو كده وترفع عليه قضيه خلع
واقف يستنها قدم الكليه بتاعتها
جاسمين طول المحاضره بتاعتها وهي شاردة في مكلمتهم مع بعض وليل كله ما عرفتش تنام أبدا
فحست بصدع جامد فى المحاضر فاضطررت تستأذن من دكتور المادة بتاعتها
جاسمين بتعب حقيقي : لو سمحت ممكن استأذن حضرتك
الدكتور تامر شرد في جمالها ورقتها هو أعجب بيها من أول مره شافها فيها
فلاش باك
جاسمين كانت قاعده في جنينه الجماعه ودموعها نزله منها بصمت وقف هو من بعيد يتأملها ويقول لنفسه
ياترا الدموع دي إيه سببها مين يقدر يبكي العيون الجميلة دي ليه الحزن ده كله
وايه سبابه يارتني أقدر أمسح دموعك وشيلك حزنك

نهايه الفلاش باك

والنهارده كمان شايفها بنفس حالة حزن والشجن

،الحزن مغطي علي كل ملامحها دموعها بتحارب

علشان متنزلش النهارده صمم أنه لازم يعرف سبب

حزنها الديم ودموعها المحبوسه فى عيونها بإستمرار

بعد مافق من شروده قال : أصلا المحاضره خلصت

تقدرو كلكم تتفضلو

الكل بيطلع وهو عينه عليها هي

مشي وراها ولما لقها قربت تخرج من بوبه الكليه ناده

عليها

عمار : انسه جاسمين

جاسمين التفت بجسمها كله من غير كلام هزت رسها

بمعني عايز حاجه

لحظه لو سمحت :عمار

جاسمين بقله صبر : نعم افندم حضرتك

كنت حابب أسألك سؤال ممكن تجوبيني :عمار

عليه بصراحة

جاسمين باستغراب : اتفضل حضرتك أسأل عايز

تقول إيه

عمار : عيونك

نعم :جاسمين بدهشه

عمار بتوتر : أقصد ليه الدموع اللي دايما بتلمع في
عيونك دي وليه دايما حزينه ومهمومه
جاسمين : حضرتك تجاوزت حدوك معايا
اظن ده شيء يخصني وحدي
حضرتك الدكتور بتاعي اه من حقك تسأل في اي
حاجة تخص المادة بتاعتك
لكن اللي بتسأل فيه ده ...حياتي الشخصية ومش
مسموح لأي حد يدخل فيها
عمار حس بألاحرج وانه فعلا اتسرع في سؤاله
هي طلبه عنده مش معني انها عجباه يتهور كده
ويتصرف زي المراهقين المفروض يتحكم في نفسه
أكتر من كده
اتنحن بحرج وأسف : أسف بعد إذنك وسبها ومشي
طبعا كل الحور اللي داير بنهم ووسام واقف وهو فى
قمة غضب
قفل عربيته وفي لمح البصر كان عندها شدها من
ايدها بيجرها وراه
وهي من المفاجأة مش عارفه تنطق بولا كلمه
بس بتتألم من ضغط أيده عليها
جاسمين بوجع : اه أيدي يا متخالف سيب أيدي

وسام بعصبيه : أمشي وأنتي ساكته بدل مدفنك مكانك
وصل بيها العربيه رمها فيها بغضب وهو بيقول اترزعي هنا
جاسمين بعصبيه ممثله لعصبيته / أنت أكيد اتجننت
زاميلي يقولو عليه أيه دلوقتي وأنتي مجاريني وراك بشكل ده
وسام بحده وعصبية جامدة : ده كل اللي هامك يا هانم يا محترمه ولما إنتي بيهمك أوي كده كلام الناس مش عيب برضو واحده متجوزه توقف تتسامر مع رجل غريب عنها غير جوزها قدم الكل كده
!جاسمين باستغراب / رجل غريب ؟
لاااااه دا أنت أكيد اتجننت رسمي
وسام اتجنن فعلا وبتداء صوته يعلا وهو صغط علي درعها وهو بيقول : أيوه اتجننت
لما مراتي ترفع عليه قضيه خلع لازم اتنجنن
لما أجي لمرتي كليتها وليقيها واقفه تتسامر مع راجل غريب عنها لازم اتجنن
شدها عليه أكتر وهو بيقول : مين ده وواقفه معاه ليه في أيه بينك وبينه

كان بيقولك إيه دلوقت حالا عايز أعرف كان بيقول إيه

جاسمين شايفه عصبيته وغيرته عليها فرحنه فيه وبتقول لنفسها خليه يجرب ولو جزء بسيط من اللي انا بتكوي بيه كل ليله وانا بتخليه وهو نايم فى حضن الهانم مراته

جاسمين وهي بتحول تشد درعها من أيده

سيب ايدي إنت مش ملاحظ إننا في الشارع واللي رايح واللي جاي بيتفرج علينا وبعدين ملكش دعوه بيه أنت مش اتجوزت

وسام بسخرية / اااااه هي بقيت كده طيب يا هانم،اتجوزت !! فعلا

المكان مش مناسب بس ورحمه أبويا منا سيبك غير لما أعرف مين الملزء ده اللي كنتي واقفه معاه وكان بيقولك إيه النحنوح

وساق بأعلي سرعه عنده

عند مريم ومحمد

محمد بضيق / علي فكره ده ثالت يوم نطلع فيه وبرده مش عجبك حاجة وتقريبا عاشر محل تدخليه كده كتير اوي يا مريم

مريم بتزمر: هو مين اللي يقول لمين كده كتير انا ولا أنت لعلمك باقي انا من أول محل عجبني الفستان اللي انا اخترته ومن أول يوم كمان سيدتك اللي مش عجبك العجب وعلي طول معترض على اي حاجة اخترها

علشان كل اللي حضرتك بتختاريه :محمد بغيظ ملزق ومحزق وإنا لا يمكن اخليكي تلبسيه

مريم بزهق / يا محمد بجد حرم عليك بجد كل الفساتين اللي اخترتها وسعه

محمد / بس أنا شايفها ضديقه عندك إعتراض

مريم ببرود : يبقي ماتشتكيش وتستحمل اللف علي رجليك لحد ملقي حاجة تعجب السلطان

حضرتك بتتريقي :محمد شدها من أيدها وهو بيقول اه سيب أيدي يا محمد ...ولاا يا سيدي /مريم بدلع مش بتريق عليك ولا حاجه أنت فعلا سلطان ... سلطان علي قلبي

محمد بابتسامه راضي : علشان الكلام الحلو ده اللي أول مره أسمعه منك انا موافق علي الفستان اللي اخترتيه وعجبك من الأول بس بشرط يوم الفرح متقوميش من جنبي

مريم بفرحه / بجد يا محمد هتجبهولي

محمد / بجد يا قلب محمد من جوه
جبلها الفستان واختارت شبكتها واتفقوا على معاد
الكوافير وكله تمام
محمد / كده في اي حاجة ناقصة
مريم بتعب / لا كله تمام بس بجد يوام كان متعب
محمد / خلاص هانت حبيبتي كلها كام يوام وتبقي في
بيتي واوعدك بأسبوع عسل في المكان اللي تحبيه
إيه ده هو شهر العسل بقي /مريم بزعل مصطنع
أسبوع يا محمد
محمد / معلش حبيبتي إنتي عارفة طبيعت
شغلي أنا وأخد الأسبوع ده أصلا بالعافيه
مريم / أنا بهزر علي فكره واه أعرفه طبيعية شغلك
ومقدره ده كويس
المهم تكون جنبي ومعايا وكل أيامنا ان شآء آلله
هخليهالك كلها شهر عسل
محمد بحب / ربنا يخليكي ليا يا مريم وقدر أسعدك
مريم : ويخليك ليه يا إبن عمي
****
عند جاسمين ووسام
وصل بيها لبيت عمه دخلت وأول مدخلت طلعت
تجري علي أوضتها لفوق وهو وراها

جيه تقفل الباب حط رجله مانعها من قفله
جاسمين بعصبيه / أنت عايز إيه مني تاني ماكفكش
اللي عملته في الجامعه وأزاي أصلا تدخل عليه
أوضت نومي كده أنت خلاص اتجننت
بابا أو محمد لو شوفك هنا مش هيحصل كويس
وسام ببرود / إنتي اللي خلاص نسيتي إنك مراتي علي
زمتي
ومن حقي أدخل أوضت نومك ومن حقي أكتر من
كده بكتير كمان ... تحبي أعرفك انا من حقي إيه
فيكي
وقبل ميصدر أي ردت فعل منها
كان سحبها عليه قابض علي شفيفها مره بعنف
وغيظ بيعقبها إنها رفعت عليه قضيه خلع
مره بحنان وحب لحبه وشتياقه ليها
مره بغل وغيره عليها لما شفها واقفه مع رجل غيره
هي بين أيده وفي احضانه في سراع بين رغبتها في
مبتدلته شوقه ولهفته وعشقه اللي حساه ولمسه
معاه
وبين كرامتها اللي انجرحت بجوزه من وحده غيرها
وإهماله ليها من وجه نظرها هي وبس

وفي الأخر اللي أنتصر حبها ،استسلمت ليه وبدلته بحب اكبر من حبه وشواق جارف وحنين فايض حس باستسلمها ليه زقها بعيد عنه قاصد هو ده ورمها علي السرير

عرفتي انا من حقي ايه فيكي :وبنفعال اثار هجمومه .... من حقي كتير اوي يا هانم

ودلوقتي عايز اعرف مين اللي كونتي واقفه معاه وكان بيقولك إيه

فجأها باللي عمله ده لسه كانت بين أيده ديبه حسه بعشقه لمسه حبه بين إيدها

فجأه أتحول ١٨٠ درجة وبقي واحد تاني بس انا اللي وبتوعد/ طيب ....اديته الفرصه إنو يلعب بمشاعري استني عليه

عايز تعرف :جاسمين بصوت ونفس متقاطع بتنهد ايه

سؤالي واضح ... مين اللي كونتي واقفه :وسام بحده معاه ؟

ده الدكتور بتاع الماده :جاسمين ببرود مصتنع بتاعتي

وسام بستهزاء وسخرية/ وعايز أيه دكتور المادة بتاعتك ان شاء الله

جاسمين بمكر : ابدا هايكون عايز إيه
وسام وصل لقمه نرفزته شدها من درعها بيهز فيها /
بقولك أيه إنتي عايزه تجننيني كان بيقولك إيه ...
واوعي تكدبي انا شايف كويس الطريقه اللي كان
بيكلمك بيها وبيبصلك إزي
جاسمين بخوف من رده فعله وبصوت مهزوز قالت :
بيسألني عن الحزن اللي في عيوني وعايز يعرف سببه
إيه
!!وسام بزهول / حزن ؟!! وعيونك ؟
وكمل كلامه بعصبيه/ وهو ماله إن شاء الله
وايه اللي بينك وبينه يخليه يتجرأ ويقولك الكلام ده
إنت :جاسمين استجمعت كل شجعتها وقالت
اتجننت .... أنت أكيد مش في وعيك ولا عارف أنت
بتقول إيه أصلا
وسام بعصبيه : منا لازم اتجنن وانا بسمع منك
كلامك ده ... والهانم كان ردها عليه أيه
!اشتكيتيله همك ؟
قولتله ليه عيونك حزينه .... وبتداء يصرخ ويشد في
أيدها بيهزها بعنف وايه كمان....وايه كمان يا هانم يا
محترمه
أبعد /جاسمين وهي بتبعده عنها وتزوق فيه

عني باقي سيب أيدي كفايه اطلع بره
وسام بإصرار / مش طالع قبل معرف قولتيله إيه
وإيه اللي بينك وبينه يخليه يسأل في حاجة زي كده
وصلا متخصوش .... أيه يا هانم هو انتوا واخدين
علي بعض اوي كده
جاسمين حست باهأنه جامده في كرامتها ماحستش
بنفسها غير وايدها علي خده ضربته بالقلم وهي
بتصرخ فيه بعصبيه وهستريه / أخرس
وبعدها شهقت جامد ومسكت أيدها مش مصدقه
اللي حصل بينهم مدت أيدها عليه معقول بس هو
ذودها أوي معاها
أهانها وشك في أخلاقها واتهامها تهمه بشعه
وسام حط أيده علي خده ومش مصدق ولا عايز
يصدق اصلا انها ضربته
كرامته كراجل مصري وبالأخص صعيدي مش عايز
يصدق انها مدت أيدها عليه
جاسمين بندم وعتزار: أسفه يا وسام أنااااا وقبل
متكمل كلامها
كان بيردلها نفس القلم
جاسمين بتصرخ بأسمه : وساااااااام

وسام / خلاص يا بنت عمي مافيش داعي لأي كلام تاني بنا

مش كنتي عايزه تطلقي من عيني هطلقق

اصلا بعد اللى حصل ده مستحيل أعيش معاكي بعد كده

سبها وخرج

وهي اترمت علي السرير تبكي بحرقه علي الحاله اللي وصلو ليها هما الأثنين بعناد الحب وكبرياءه

****

عند صافي ومحمود

دخل بيته بعد يوم طول في شغله

لقها قعده حزينه قرب منها وبالهفه عليها قال : مالك حبيبتي

صافي بزعل / مافيش حبيبي متشغلش بالك أنت

!محمود / إزي مشغلش بالي مالك في أيه؟

صافي / فرح محمد يا محمود يوم الخميس اللي جاي وماكنتش أتصور يا محمود إني مش هقدر احضر فرح أخويا الوحيد

محمود بحزن علي حالها وأن قرارا سفرها معاه ظلم ليها من كل الجهات

حبيبتي إنتي عارفة لو أقدر أنزل مصر ماكنتش
اتأخرت أبدا بيقول كده وهو بياخدها في حضنه
وبيحاول يشيل عنها حزنها وضيقها
صافي سابت حضنه واقفت مره وحده وبحده قالت :
بس ده فرح اخويا الوحيد يا محمود
أنت مستوعب ده أني مقدرش احضر فرح اخويا
واشوفه عريس
محمود بتنهيده ضيق / المطلوب
صافي / أنزل أحضر فرح أخويا ورجع تاني
كلها يومين اتنين بس ورجعلك
محمود / ده علي أساس إن مصر في الشارع اللي
ورانا مثلا
السفر ده مش عايز فلوس وتذاكر طياره
إنتي عارفه كويس ازي عايشين هنا إنا علي قد مقدر
بحاول اعيشك في نفس المستوى إللي كنتي عيشه
فيه
بجي علي نفسي أوي علشانك
صافي بعصبية / لا يا سيدي وأنا ميرضنيش تجي علي
نفسك علشاني
أصلا انا اللي تعبت من العيشه معاك
تعبتي من عشتي انا يا صافي /محمود بعتاب

صافي بانهيار / ايوه تعبت .... تعبت منك من كبرياءك
من عنادك .. وأنك رفض بابا يسعدنا
تعبت من أهمالك ليه
حتي الطفل اللي نفسي فيه حرمني منه
محمود بصدمه من كلامها قال :
كوني إن عايز أعتمد على نفسي ... وأبني نفسي
بنفسي ده مينفعش نحطه تحت بند التكبر وتوقفني
بتكبر
وتقوليلي إني متكبر يا هانم أنا راجل معتز بكرامتي لا
يمكن اسمح لبوكي يفتحلي بيتي وسبق وقولت الكلام
ده قبل كده
وبتداء يزعق بصوت عالى وارح عند درج الكميدينو
وخد منه علاجها اللي كتبهلها الدكتور اخر مره ورمه
في وشها وهو بيقول :-
وأنا اللي حرمك من الأطفال مش ده العلاج بتاعك يا
مدم زاي ماهو أهو خدتي منه كام حبايه وسبتيه
أهملتي حتي في علاجك ،
ده زانبي انا ده كمان قولتك متاخدهوش
صافي بعصبية وصوت عالي/ ومش هاخده
إيه فايده العلاج وأنت علي طول مشغول عني
أنت فين أنا بشوفك أمتي

أنت علي طول مش موجود وانا علي طول وحدي
محمود بنافذ صبر/ نفس الاسطوانة بتاعت كل مره
نفس الجمل نفس الكلام
أمال حضرتك وافقتي تجي معايا ليه من الأول انا
غصبتك مش كان بمزجك وختيارك
،أنتي كده بتحمليني فواق طاقتي
صافي / ماكنتش اعرف إنها صعبه اوي كده
محمود!!! / والمطلوب مني ؟
صافي بوجع وصوت مهزوز/ بدل كده كده أنت مش
موجود ومش معايا وعلي طول مشغول عني يبقي أنا
أعيش وسط أهلي اريح ليك وليه
:- محمود بعتاب ووجع اكبر بكتير منها قال
فين الراحه ببعدك عني
صافي بدموع / علشان مبقاش حمل عليك وحملك
فواق طاقتك
محمود / ومين قالك انك حمل عليه أنت الحاجة
الوحيده اللي مصبراني علي أنا فيه
أنا مابصدق اليوم يخلص وطلع اجري عليكي
صافي بضحكه سخريه / قصدك بتطلع تجري علي
السرير تنام

سيادتك من تعبك طول يوم بتام ومتحسش بنفسك
غير تاني يوم الصبح لما بصحيك
انا هنا مش زوجه وليه حقوق انا هنا خدمه
محمود بصدمه من كلامها قال : خادمه
إنتي يا صافي خادمه في بيتي
وكمل كلامه بوجع وحزن / بعد اللي قولتيه دلوقتي
وسمعته منك ماينفعش بعده اي كلام
شوفي عايزه إيه وإنا أعمله
صافي بإصرار/ عايزه انزل مصر أقعد عند أهلي إنا
مش مرتاحة في غربتي معاك
محمود بعصبية وغضب / تنزلي مصر موافق لكن
تقعدي عند اهلك ده اللي لا يمكن يحصل
إنتي هتقعدي في شقتي وكل مستلزماتك وطلباتك
هتوصلك كل أول شهر
صافي / لا طبعا أنت عايزني اقعد في شقه وحدي
محمود / لا طبعا هبعت لعمتي تقعد معاكي
صافي بضحكه سخريه / هو أنت قادر تفتح بيت لما
تفتح بيتين هنا وهناك وكمان هتجيب عمتك
متخافيش يا مدم العيشه في مصر غير هنا /محمود
ومتشغليش بالك أني أقدر أفتح بيتين ولا لا
إنتي ليكي كل طلباتك عندك وبس

صافي بالهفه / المهم هننزل أمتي
هو ده المهم ؟!!!....لما /محمود بوجع سألها بترقب
ملقاش رد منها كمل كلامه متخافيش في معيادك
وتقدري كمان تحضري فرح اخوكي وحنته كمان
وسبها ودخل أوضته قفل علي نفسه مش مصدق إن
اللي كانت واقفه قصاده دي صافي حب عمره
****
عند امين وسميحة
أمين من بعد وماودع بنته ومشيت من عنده
متصلش بيها ولا مره
هو اصلا مكانش راضي باللي عملته مع يزيد فحب
يعقبها أوي بمعني أصح حب أنها تعتمد علي نفسها
وتصلح امواربيتها من غير تتدخل من منهم
فبيسأل بقلل سميحة
أمين/ إنتي بتكلمي منال تعرفي حاجة عن أخبارها
سميحة بأستغراب / أيه اللي فكرك بيها دلوقتي خير
أمين بنافذ صبر / انا بسألك سؤال جوبي علي قده
تعرفي اخبار منال إيه مع يزيد
سميحة / وأنت متكلمهاش ليه مش معاك رقمها
لساتك زعلان منيها

أمين بحزن / انا مكدبش عليكي أني لسه زعلان بس

مش منها زعلان عليها وزعلان من نفسي بنتي

الوحيده مقدرتش احميها ولا قدرت أسعدها

سميحة بدهشه/ تحميها ؟! تحميها من مين ؟!!

من نفسها .... احميها من نفسها علي /امين بعصبيه

الأقل

اتجوزت مراتين وفي المراتين ماحبتش اللي اتجوزته

سميحة بمكر / وأنت إش عرفك أنها ماحبتش

أمين/ اباااااي إنتي مالك النهاردة كل كلامك ألغاز لو

تعرفي حاجة قوليها علي طول

سميحة : ههههههه يا راجل أنت دايما كده حمقي

حاضر هحكيلك

فلاش باك

سميحة بتكلم بنتها في التليفون / حبيبتي عامله اية

يا منال وحشناني

منال بالهفه اول مسمعت صوت أمها / ماما اخيرا

كلمتني إيه نسيتي إنك ليك بنت

غصب عني يا حبيبتي غصب عني / سميحة بوجع

كان لازم نبعد شويه ونسيبك تعيشي حياتك

وتعتمدي علي نفسك فيها

سكتت لحظه وكملت عامله إيه مع يزيد

كويسه يا ماما /منال بحزن بأن علي صوتها
سميحة/ مش باين يا بنيتي
منال / ليه بتقولي كده احنا الحمد لله كويسين وانا مبسوطة معاه
سميحة / إنتي هتكدبي علي أمك إيك أنا خبركي زين صوتك ميدولش انك واحده فرحانه مع جوزها الواحده علشان تبقي سعيده لازمن تكون مغرمه بجوزها عشقه يعني وانا خبره زين كيف اتجوزتيه فبلاش تكدبي عليه
منال شردت في اول لقاء بنها وبين يزيد
وبتسأل نفسها إزي مش بحبه وإنا كنت طايره معاه في مشاعره جميله جديده عليه أول مره أعيشها معاه هو وحسها على أيده هو ،هو وحده عمري ما عشت ولا جربت الإحساس ده إلا معاه هو وبس أبدا الموضوع ما كان غصب ابدا كان عشق متبادل بين الطرفين
أيوه مكانش في وعيه أيوه كان مغيب
بس قد إيه لمست عشقه ليها مع كل لمسه وهمسه منه

كان طاير بيها ومطايرها معاه في مشاعر جديده عليها
جميله حست بحبه لمست حنانه والدفء إلى في
احضانه قد إيه وقتها
حست أنها كانت عيشه ومعيشه نفسها في وهم كبير
إسمه عرفان
وأنتي مين قالك اني مش بحب جوزي /منال بتنهيده
لا أطمني انا بحبه وبحبه أوي كمان ويمكن ماكنتش
حبيت قبله طول عمري
انا كنت عايشه في وهم يا ماما وهم إسمه عرفان
انا بحب جوزي بحبه أوي ،بحبه يا ماما
يا فرج الله اخيرا يا منال :سميحة بفرح كبيرة جدا
متصوريش فرحتي بيكي دلوقتي عامله ازي
مبروك يا بنت بطني يااااااه يا منال
سكتت لحظه بعد تفكير قالت : بس ليه نبره الحزن
اللي في صوتك دي
منال بوجع / علشان انا طول عمري نحس سميحه
باستغراب/ ليه يا بنيتي بتقولي كده
منال / البيه كان كاتب كتابه علي بنت خالته قبلي
سميحة / طيب وإيه يعني منتي سبق وكتبتي كتابك
برضوه وكل شيء نصيب
منال / انا عارفه ومش معترضه علي ده

بس الهانم بنت خالته واضح كده انها بتحبه ومش
عايزه تسيبه في حاله راحت نقلت نفسها في الشركه
بتاعته وكمان شغاله معاه في المكتب بتاعه
وأنا بتجنن يا ماما كل ماشفها جنبه او تكلمه بموت
وانا شيفها بتدلع عليه
هههههههه دانتي مش /سميحة ضحكت بصوتها كله
بتحبيه وبس دانتي هتموتي من الغيره عليه كمان
الله اكبر الحمد الله احمدك وشكرك فضلك يارب
منال بغيظ / انا هموت وأنتي مبسوطه وبتضحكي
سميحة/ ههههه لازم أضحك ونبسط وانا شايفه
بنتي قد ايه بتحب جوزها وتغير عليه
عايز أشوفها البنت اللي خلت بنتي تغير كده معقول
!!منال بنتي بتغير؟
منال / أصلك ماشفتيش بتكلمه إزي....وإزي بتدلع
عليه ولا لبسها يا ماما مكشوف أوي وبتبقي قاعده
شبه عريانه قدمه وانا قاعده بولع وهو ولا علي باله
ولا كن حد قصده
سميحة/ علشان بيحبك إنتي مش شايف غيرك
قدمه
منال / انا عارفه إنو بيحبني بس برضوه خايفه
تاخده مني بسهوكه بتاعت بنات مصر دول

سميحة / وأنتي فين عقلك يا باشا مهندسه قد
الدنيا هتغلبي في وحده زاي دي
إزي كان علي الجمال موجود وزا كان علي الدلع
هقولك كيف تدلعي علي جوزك يعني
وزا كان علي البس من بكره تنزلي تجبي كل اللي
نفسك فيه واهتمي بجوزك بدال حبتيه ضللي علي
بيتك يا بنيتي مش عيب أبدا لما تقوليه علي مشاعرك
نحيته بلاش كبرياءك ده بدال حبه جوزك وعايزه
تحفظي علي بيتك
منال بتفكير في كلام أمها قالت : معاكي حق يا ماما
انا من بكره هنزل أشتري لبس جديد
وهعمل شعري كمان أيوه بحبه وإنا هعرف ازي
ابعدها عنه وحافظ عليه وعلي بيتي
سميحة / ربنا يهديكي يا بنيتي ويصلح حالك

الفصل العاشر

يزيد راجع من شغله دخل واول مدخل بيدور بعينه عليها مش لقيها سمع صوات جي من المطبخ عرف أنها جوة واقف شويه محتار وقلقان ازي يقولها خبر سفرهم البلد وتلبيه دعوه عرفان ليهم لحضور فرح مريم ومحمد

قلقان من ردت فعلها أول ما تتفتح سيره عرفان من جديد بنهم

رامه مفاتيحه بزهق وضيق علي السفر ورحلها المطبخ

كانت واقفه بتجهز الغداء وتقريبا بتعمل السلطه

منال بالهفه أول ما لمحته : أنت جيت يا يزيد حمد لله علي السلامة كان يومك عامل ازي النهاردة

يزيد بتوهان في موضوعه اللي شاغل كل تفكيره

الحمد لله عادي مافيش : همس بشرود وتوهان جديد

منال باستغراب من حالته : أمال مالك فيك أيه

يزيد بلا مبلاه مصتنع : أبدا مافيش

طيب روح غير هدومك يكون الاكل جاهز علي :منال السفره اكيد جعان مش كده

يزيد : اه فعلا جعان أنا هروح اغير تكوني خلصتي

-: لسه طالع من باب المطبخ التفت عليها وقال
اعملي حسابك هنسافر البلد كام يوام كده
منال بدهشه : ليه ؟!
يزيد : عرفان ** عزمنا علي فرح اخوته مريم وياريته
ما قال إسمه اللي كان خايف منه حصل بمجرد ما
سمعت إسمه اتقلب كل كينها والطبق اللي كانت
مسكه في أيدها وقع منها اتكسر
منال بقللق وتوتر : أسفه إنا هلمه وبتدت تلم في
الطبق اللي اتكسر
يزيد بعصبيه : استني عندك
منال : في إيه هلمه إنتي عايزني اسيبه متكسو كده
على الأرض
يزيد وصل عندها وبغضب شدها من ايدها بيشدها
عليه وبيهز فيها بجنون: اه سيبه مكسور كده على
الأرض قدمك وقدمي زي محجات كتيره مكسوره
اشمعنا ده اللي عايزه تلميه
وبتداء يزعق ويهز في درعتها الاتنين جامد بقسوة
وعنف وهو بيقول بعصبيه جامده : وهو اتكسر ليه
أصلا هااااه اتكسر ليه ؟!
انطقي

إديني سبب واحد لكسر الطبق دلوقتي حالا ردي عليه بكلمك .. اتكسر ليه

منال مش لقيه حاجة فعلا تقولها وهي نفسها مش عارفه ليه ارتبكت لما جت سيرته بس اللي تعرفه ومتأكدة منه أنوا مش زي مابيفكر يزيد فيها هي يمكن قلقت من سيرته تتفتح تاني بينهم وتهدم اللي هي بنته وتعبت فيه لغاية موصلتله، لكن برتبكها وخوفها خلته يرجع تاني معاها لنقطة الصفر

منال بدموع : اتكسر يا يزيد اتكسر غصب عني بتحصل عادي

يزيد بحتقار ليها ولكلامها / اه بتحصل فعلا عادي انا اللي مجنون وعصبيتي ده علي الفاضي

وكمل كلامه بعصبيه وغيره وغل / يعني مش علشان سمعتي إسم حبيب القلب

مش ده سبب!؟ مش ده ....ورن على ودانك هاااااه اللى خلى الطبق يتكسر من أيدك برضوه عرفاااااااان ،عرفاااان كلمه السر... حبيب القلب لدرجة دي ؟!! لدرجة دي بتحبية ...لدرجة تسمعي !!!إسمه يتشقلب حالك بشكل المغزي ده

أية مش قدرة تحترمي نفسك ومشاعر الإنسان اللى اتجوزك

أنا مشفتش احكر منك

منال بدموع : حرم عليك يا يزيد إنتي كده بتظلمني

!!يزيد بعصبيه : إنا؟

إنا بظلمك إنا

أيوه يا يزيد إنا مابحبش حد صدقني :منال بدموع

ومن ساعة ما بقيت مراتك عمري مافكرت فيه ولا

جه في بالي ثانيه واحده بس

ماشي هصدقك بس :يزيد بضحكه كلها سخريه

إديني سبب واحد للي حصل دلوقتي

منال بارتباك وخوف : انا خوفت يا يزيد خوفت

يزيد : خوفتي من ايه يا مدام ؟! خوفتي يتفتح

جرحك القديم من تاني وده ازي كان اتقفل أصلا

منال بعصبيه فاض بيها / كفايه يا يزيد كفايه إنت

كده بتجرحني

يزيد بضحك هستيري/ هههههههههه بجرحك

انا كده بجرحك

وكمل كلامه بهمس وهو ضغط علي درعها مالمها

ووجعها / وما فكرتيش فيه انا كراجل أول مينطق

لسانه بإسم راجل غيره

وتسمعه مراته ويتشقلب كل كينها بالمنظر ده بيكون

!!حاسس بيه ؟

ردي عليه :وبصوت عالي جدا كله غضب
مش عارفه ...مش عارفه :منال بدموع
يزيد بعصبية جامده وغضب : أقولك أنا حاسس بيه
وبتداء يصرخ و يضرب مكان قلبه ويقول : نااااااار
.. بتقيد فيه ...نااااااار
نااااار بتحرق الاخضر قبل اليابس كل مشوفك في
الحاله دي
افهمي باقي افهمي ااانا بحبببببببك
منال مسكت أيده وبدموع وبصوت متقاطع وبصدق
:مقدرش يزيد من شدة انفعاله وغضبه يحسه منها
وأنا كمان يا يزيد ...... وانا كمان بحبببك
يزيد بزهول : إيه
منال بتأكيد : أيوه بحبك امتي وزي معرفش بس
حبيتك صدقني
اه فعلا بتحبيني مهو وأوضح جدا اول :يزيد بستهزاء
مسمعتي إسمه وقع الطبق من أيدك اتكسر وتكسر
معاه قلبي
وتنخقت بسبه روحي
وآلله بحبك يا يزيد بحبك :منال بحب ودموع
يزيد : مش مصدقك

منال بترجي : أرحم ضعفي أرحم عذابي كفاية بقي ... أرحم دموعي

دموع كدبه ... مش مصدقك :يزيد بعصبية جامد

ولا عمري هصدق دموعك... وكذب عيونك اللي شافت بعيوني لهفتك عليه وحبك ليه

إنتي كدبه منااال كداابه

براحتك اللي عندي قولته :منال بكبرياء رفعت رأسها

يزيد بحده : جهزي نفسك السفر بكره

منال بعصبيه : مش مسافره سافر وحدك

يزيد بنفس العصبيه : ليه إن شاء الله خايفه تشوفي حبيب القلب

منال بكبرياء وتاحدي : بدال أنت مصر أنه حبيب القلب فا اه خايفه أقابل حبيب القلب كده ارتحت

يزيد في ثواني كان شددها بعنف وقسوة وضغط عليها بيهم:- اخرسي

إنتي أحقر واحده شفتها عيني وهتجي معايا الفرح غصب عنك ورجلك فواق رقبتك

سبها ودخل يغير هدومه وهي لمت اللي اتكسر وجهزت الأكل علي السفر وراحت ندمت عليه

منال بهدوء : يلا الغدء جاهز

يزيد : ثوني هتصل بلبني علشان تخدلنا الإجازة

منال بغيظ : طيب تعالي علي السفره الأكل هيبرد
وبقي كلامها بعد الغداء يعني لبني مش هطير
طيب يلا :يزيد اتنهد بهم
قعدوا وبيتغدو عادي وتليفون يزيد رن وكانت لبني
اللي بتكلمه ساب الأكل اللي في أيده ومسك تليفونه
رد عليها
بنت حلال كنت لسه هكلمك :يزيد بالهفه
لبني بدلع : يعني أنت لسه عارف أني بنت حلال يا
زيزو
(منال بهمس وبغيظ وغيره بتهمس بتهكم زيزووو)
طول عمرك بنت حلال يا بنت خالتي وهتبقي :يزيد
بنت حلال أكتر لما تخدميني الخدمه دي
لبني بفرحه / قول يا إبن خالتي عنيه ليك
يزيد / جتلي سفريه مفاجأة عايزك تاخديلي أجازه
علشان مسافر بكره
لبني بغيظ / مسافر فين إن شاء الله فصحه
!!ولا شهر عسل جديد ؟
هههههه لا ده ولا ده يا ستي معزوم في /يزيد ضحك
فرح في الصعيد

لبني بفرح / الله فرح في الصعيد دانا نفسي من أحضر فرح صعيدي م خدني معاك يا يزيد علشان خطري خدني معاك

يزيد / بس بس ... ايه ده إنتي شابطه زي الاطفال كده ليه

لبني بترجي : خدني معاك والنبي يا يزيد من زمان نفسي أشوف أفراح الصعيد طول عمري بسمع عنها بس ، نفسي أشوفها

يزيد بقله حيله/ ماشي تعالي ده لو عطولك أجازه إنتي ناسيه أنك لسه جديده في الشركة

لبني / لا متخافش من الناحيه دي

بس أنت موافق تاخدني معاك

يزيد / انا موافق ومري لله

بس قول ل منال لحسن أكون كده /لبني بمسكنه بضيقها

يزيد / ومراتي أيه اللي هيضيقها من وجودك معانا اهلا وسهلا بيكي تنورينا

بيقول الكلام ده وعينه علي منال اللي ملاحظ فعلا أنها مضيقه ومش علي بعضها أستغرب شويه ورجع قال تليقها مضيقه أنها مسافر أصلا خايفه تشوف حبيب القلب

لبني / طيب ماشي سلام علشان الحق أجهز نفسي
وجيب فستان مناسب للفرح
أيام كويس وكمان اخدنلنا الاجازه ٣
يزيد / أيوه كويس يادوب والتأكيد قال :- الفستان يا
لبني ياريت يكون مقفول
لبني بفرحه تفكره غيران عليها / حاضر يا زيزو
هختاره مقفول
قفل السكه وبص قدمه لقها عباره عن كتله
متفجره في أي وقت هتنفجر فيه سألها
مالك :بهدوء يزيد
منال بغيظ وغيره / هكون مالي يعني
يزيد بعصبيه : امال في إيه
منال بعصبية : في إني زي زي قلتي في البيت ده هو
أنت خدت رأي إن بنت خالتك مسافره معنا
يزيد باستغراب/ ليه وانتي كنتي ممكن ترفضي
!!! وجودها
وايه اللي يخليني اقبله :منال
يزيد : وايه اللي يخليكي ترفضيه
منال بعصبية / انا حره
يزيد / اللي حصل دلوقتي عايزني أعمل إيه
ولا حاجة يا يزيد ولا حاجة /منال بعصبية

بس اللي مستغربه مالك ومال لبسها ،
!! أنت مالك تلبس مفتوح ولا مقفول أنت مالك
يزيد ببرود وضحكه مستفزه / لولا عارف اللي فيها
كنت قولت وحده غيرنه علي جوزها
بس أنا وأنتي عرفين كويس قلب الهانم مع مين
معاك أفهم باقي معاك :منال بنفاذ صبر وصريخ)
أنت معااااك
(أنا ماحبتش غيرك كان وهم صدقني كان وهم
ده اللي كان نفسه تقوله وتصرخ بيه بس كبرياءه
مانعها
خايفه يرفض حبها تاني ويشكك فيه فساكته
يزيد لقها ساكته قالها : كولي ...كولي قبل الأكل
مايبرد
ومتخافيش كل الموضوع إن الصعيد يختلف عن هنا
وانا عايزها تلبس زيكم علشان محدش ينتقضها
ويتكلم عليها دي مهما أن كان بنت خالتي
****
تعالت الزغاريط في بيت الحاجة وجيهة
والكل بيبارك ويهني كتب كتاب مريم ومحمد
بعد عذاب

محمد بلهفه بعد كتب الكتاب ما انكتب مسك أيد
مريم:معلش يا مرات
تسمحيلي عايز مريم في كلمه في الجنينة لو سمحتى
الحاجة وجيهة بمكر / هههههه يعني لو قولتلك لاه
دلوقك هاتسمع الكلام وتسيب أيدها اللي مكلبش
فيها أكده
محمد بص علي مريم وبعد كده علي مرات عمه وهز
رأسه : مستحيل طبعا لازم أباركلها لوحدي
الحاجة وجيهة / ههههه طيب ليه من الأول دور
الأدب اللي داخل بيه ده
خدها يا ولدي دي مراتك دلوك ومن حقك تقعد
معاها لحالكم
محمد مستناش يسمع أكتر من كده وشدها من
أيدها خرج بيها الجنينة اللي ورا القصر
وبفرحه كبيره خدها في حضنه حضنها بكل الشوق
والحب اللي في قلبه ليها
حضنها بطول أيامه وحرمانه منها وإنتظاره ليها
حست بيه وبحبه وشوقه وقد إيه لو يطول يدخلها
جواه يزرعها بين ضلوعه مش هيتأخر أبدا سمعت
صوت ظهرها وهو بيططق كله أثرضمتة القوية ليها

همست بوجع حلو وبالم لذيذ وبهمس مرتبك متقاطع
: محمد ...محمد .. أنت ... كده بتوجعني ...يا محمد
محمد فاق لنفسه علي همسها بعدها عنه مسافه
صغيرة جدا وبالهفة : إنتي كويسة
ااه :مريم بص على الأرض وبخجل ووشها أحمر جدا
كويسة
أسف سامحيني غصب عني ده من : محمد بأسف
شدة شوقي ليكي وأنك أخيرا بقيتي مراتي ومن حقي
أقدر اخدك فى حضني وضمك على صدري ،ملكي يا
مريم حرم محمد وهدان متتصوريش انا حاسس بإيه
دلوقتي
مريم بخجل شديد : الله بقي يا محمد إنا مقدرش
على ده كله (كملت كلامها بتزمر) وبعدين يا حضرة
الظابط محمد
أنا ملكك ، مش حتة ورقه هيا اللي هتخليني ملكك
أنا ملكك انا حته منك يا محمد
محمد هنا خدها في حضنه تاني بس المره دي بحنان
باس جيبنها ولسه نازل علي شفايفها
مريم حطت ايدها علي شفايفه تمنعه

محمد باس باطن أيدها برقه ونعومه وتاااه وبعد
وقت رفع عيونه عليها وبهمس كله استغراب : ليه
منعتيني؟
إنتي دلوقتي مراتي شرعا وقانونا
اللحظه دي مستنيها من زمان
مريم برجاء مرتبك/ عارفه
.. بس .. بس
محمد قرب منها ولف دراعته على وسطها وهمس
همس رجولى مثير: بس إيه
مريم بعدت عنه بارتباك شديد
!محمد استغرب وبشىء من النرفزة : فى اييه
مريم برجاء : متفهمنيش غلط أرجوك
بس ..أنا
محمد بلهجه فيها شىء من الزعل : خلاص حبيبتي لو
مش عايزة مش هغصبك
مريم بزعل : أنت بتقول اييه ؟
انا بس محروجه أقولك على اللى نفسي فيه ....أو
بمعني أصح
حلم كنت كل يوم احلمه ..أمنية يا محمد سنين
طوال حلمت بيها
ممكن تساعدني على تحقيقها

محمد بهدوء : اللى هي ؟

مريم بخجل وعينها على الأرض : عايزة أول مره بينا تكون في بيتك أنت مش هنا

محمد بدهشه/ طيب ليه اشمعنى يعني!؟

يوووه بقي يا محمد انا /مريم بخجل شديد وأرتباك عايزه كده أول قرب ما بنا يكون في بيتك يا أنت محمد

إيه مستهلش تحققلي الأمنيه الوحيدة اللي اتمنتها فى حياتي كلها وكتير حلمت بيها؟

......محمد بمكر إبتسم : إيه ده ! الجميل كان بيحلم

مريم قطعت كلامه بتوتر جامد وخجل : محمددددد بس بقي

محمد مرحمش خجلها وبغلاسه هو قاصدها : طيب قولي كنت بتحلمي بايه تاني غير دي؟

بس علشان أبقي عارف وأحققلك أحلامك كلها مرة واحده

مريم دموعها ملت عيونها كلامه أحرجها ومن شدة خجلها حطت أيدها على وشها وعيطت

محمد بلهفه خدها فى حضنه وبندم بيعتذر زودها اسف ...حقك عليا :فعلا

بجد أسف...والله بهزر

معلش ..حقك عليا خلاص بقي
مريم وهى بتشهق فى حضنه : لما قولتلك عايزة أول
.....قرب بنا يكون فى بيتك مكننش أقصد
محمد بسرعه قاطعها : خلااص بقي آسف والله
بهزر
وحاضر غالي والطلب غالي أوي أوي برضه
علشان أنا هموت عليكي بس هستني كلها بكره وتبقي
في بيتي
مريم بتردد وهى بتمسح دموعها بس محمد مسبهاش
تبعد سنتى عنه لسه أيده حضناها
مريم بتردد/ طيب خلاص ممكن أقولك حاجة بس
وحياتك متزعلش ولا تتضايق ولا تضيع فرحتنا
بحاجة تافهه ملهاش أي قيمه عندنا صدقني
محمد باستغراب / حاجة إيه دي!؟
مريم بتوتر وخوف / جاسر
محمد بعصبيه / ماله زفت
مريم بعتاب / وبعدين أنا لسه قايله إيه ؟ أهو
اتعصبت أهو
محمد بنفاذ صبر / لا أنا هادي أهو قولي ماله البيه؟
مريم اتنهد / هو الدكتور بتاعي
محمد بنرفزة / عارف انه الزفت خلصي فيه إيه

مريم برجاء / محمد أنا لما عزمت أصدقائي اتكسفت بصراحه اعزمهم هما وهو لأ فأضطريت اعزمه هو كمان زيهم

محمد بصوت عالى جدا / نعمممممم يااااا أختي .هو إنتي قولتيلي؟ خدتي رأيي يا مريم

هو ده فرحك لوحدك

أفرضي انا مش حابب وجوده في فرحي

ابتدت تدمع وعطته ظهرها وهي بتقول : مفيش فايده فيك علي طول عصبي

محمد لفها ليه تاني وهو بيقول بعصبية : إنتي اللي بتعصبيني علي فكره ماكنش لازم أبدا تتصرفي من دماغك وتعزميه وعلي فكره انا مش حابب يحضر فرحي اتصرفي

مريم بصدمه : إيه أنت عايزني أقوله ماتجيش انت شخص مش مرغوب فيك محمد مش قابلك؟

محمد مسكها من درعها ضغط عليها جامد: نعم يا مدام وأنتي تقوليله ليه أصلا

وليه من الأساس تقفي تكلميه ؟ إنتي عارفه أني مش بطيقه تروحي تعزميه علي فرحي وتعالي هنا هو الدكتور بتاعك آه بس كلامك يبقي معاه في حدود وعن الماده بتاعته وبس

وياريت ميبقاش فى كلام من الأساس بينك وبينه
مريم بدموع : هو ده اللي بيحصل علي فكره وأنا لما عزمته كان غصب عني كنت بعزم اصحابي وهو جه علينا اتكسفت منه عزمته زيهم ده كل اللي حصل فبلاش غيرتك دي اللي ملهاش أي لازمه انا دلوقتي بقيت مراتك أنت مش هو
محمد شدها من أيدها التانيه ضغط عليها جامد وبعصبية شديد :
مين ده اللي أغير منه انتي سامعه نفسك بتقولي إيه ؟؟
وأنتي ما أكيد والطبيعي تكوني مراتي أنا اومال كنتي عايزه تبقي مرات مين؟ اتعدلي كده ووزني كلامك قبل متقوليه
بدال مكسر رقبتك على صدرك
مريم بزعل / سيب أيدي يا محمد ده اللي مفروض تكون أجمل ليله في حياتنا؟
مبتكملش قعدتنا علي خير ابدا لازم تنكد عليا لسه من دقايق كنت فى حضنك مبسوطه وطايره من الفرحه
ليه بتكسر فرحتي ليه ؟!!

محمد بغضب : الهانم عازمه اللى كان متقدملها
وعايز يتجوزها على فرحها
عايزين أقف ساكت؟
وأقولك ااه وماله ينور
مريم بصتله بغيظ : ولييه لاااا
محمد بعصبية جامدة : وليييه اااه؟
كمل كلامه بجدية): بصي من الآخر)
الشخص ده مستحيل يحضر فرحي
مريم هزت رأسها بيأس: خلاص يا محمد اللى تشوفه
هعتذر منه لما أشوفه
محمد بصوت غاضب : لاااااا لو اتكلمتي معاه هكسر
دماغك و هو وهكمل عليكي إنتي كمان
مريم بنفاذ صبر : طيب عايزني أعمل إيه؟(هنا
(عيطت جامد
إنت ليه مصمم تكسر فرحتي
أنا يا مريم بكسر فرحتك /محمد بعتاب وزعل
اومال اللي بتعمله دي تسميه إيه /مريم بنفعال كبير
مين جاسر ده؟ اللي بتغير عليا منه
وأنت عارف ومتأكد أني بموت في التراب اللي بتمشي
عليه

يبقي ليه..... ليه قاصد تنكد عليا في أحلى يوم في حياتي

محمد كلامها هداه وحس فعلا انه ذودها معاها

اتعصب عليها من غير أي وجه حق

بس اول ماسمعها بتقول إسمه مجرد تقول إسمه

كده علي لسانها ده بيجننه

نفسه يخبيها من عيون الناس كلها مش منه بس

ياريت يقدر

محمد بأسف وندم : أسف

حقك عليا

مريم دموعها نازله منها بصمت وساكته

محمد مد ايده يمسحلها دموعها وهو بيقول حق

عليا أني خليتهم ينزلو منك في يوم زي ده

سامحيني قالها وهو بيبوس دمعه نازله من على

خدها وبيهمس انا مستاهلش دموعك دي يا مريم

دموعك دي غاليه اوي عليا سامحيني !

مريم وهي بتمسح دموعها وبتشهق : إنت تستاهل

دموعي وتستاهل اكتر من كده بكتير يا محمد أنا كلي

ملكك مش دموعي بس

ودموعي سببها أني زعلتك مش زعلانه منك

محمد خدها في حضنه وهو بيقول : وانا عمري ما أزعل منك يا عمري

مريم بدلع : يعني مش زعلان مني علشان عزمت جاسر؟

محمد بغيظ : لا مش زعلان بس ارحمي أمي ومتقوليش إسمه قدامي تاني

بغير عليكي مش منه فى فرق كبير بينهم

! بغير عليكي ارحميني بقي

مريم بدلع وضحك : وانا بموت في غيرتك دي

بس أنت كمان أهدى عليا شويه وغير بالعقل

بلاش الغيره المجنونه بتاعتك دي

محمد : قولتلك اقبل كده وهقولهالك تاني لو بطلت

! اغير عليكي وقتها تعرفي أني بطلت أحبك

مريم بلهفه : لاااااه أنا راضيه بغيرتك كده وأمري لله

:- محمد ضحك بصوته كله عليها وهو بيقول

ناس تخاف هههههههه

****

وجيهة في المطبخ مع سهام شايفها ليها كام يوم متغيره ديما سرحانه في حاجة اكيد شغلها فأحبت تتطمن

مالك يا بنيتي فيكي إيه يا :عليها بحنان همست ضنايا

سهام فاقت علي صوتها : هاه

الحاجة وجيهة : هاه ايه بس إنتي مش معايا خالص

سهام انتبهت لكلامها وحولت تبقي طبيعية لحد ما : أبدا يا ماما مافيش

الحاجة وجيهة : ماما إيه باقي وانتي بتخبي عليه

سهام : ليه بتقولي كده صدقيني لو فيه حاجة هقولك هاخبي عليكي ليه

الحاجة وجيهة : طيب هسألك سؤال وتجوبي عليه بصراحة

سهام : اتفضلي يا ماما

الحاجة وجيهة : إيه اللي بينك وبين ولدي إيه اللي مزعله كده في إيه حصل بنكم

الفصل الحادى عشر

ابطالنا في الطريق لقاهره لحضور حفل زفاف محمد ومريم
عند صافي ومحمو في الطياره
قاعده شاردة في حالهم بعد مكان الحب والضحك والهزار مالي كل حياتهم وشاغل كل وقتهم
بقي الحزن والشحن مسيطر عليهم وملى كل حياتهم
هو .....نفس الطياره ...كل شيء في مكانه زي ماهو إنا .....نفس المضيفات
بس في شىء ناقص ومفقود في حاجة اتكسرت بنا
ومحمود كمان حاله مايقلش عنها في التفكير في حياتهم وايه اللي وصلهم لكده
بيقول لنفسه / ياترا مين فينا اللي غلطان مين فين اللي وصلنا للحاله دي
معقول اللي قاعده جنبي دي هي هي اللي كانت قاعده جنبي من ٦ شهور بس اللي كانت كلها حب وسعاده وحيويه معقول إنا اللي طفتها كده
حبنا كان هش أوي كده مع أول مشكله بنا ينتهي
صمت تام طول الرحله بتاعتهم فرق بين السماء ولارض بين رحيله الذهاب ورحيلة العوده كنهم

اتبدلو بناس تانيه والزمن جار عليهم (بيهمس بحزن بينه وبين نفسه ؟
إيه اللي حصل ومين السبب إهمالي ولا انانيتك !؟

****

عند منال ويزيد ولبني اللي صممت تسافر معاهم في نفس الطياره
منال شايفه بعينها دلع ودلال لبني علي يزيد وهي قصده ده بالتأكيد هي ست وبتحس بالست اللي زيها كل حركاتها هي فاهمه كويس وعندها علم هي تقصد بيها ايه لبني عارفه هدفها كويس
يزيد) عايزه ترجعه ليها بأي طريقه حتي لو) استخدمت طرق غير مشروعه
زي الاغرا مثلا اعتمدت تلبس لبس مكشوف وقل ما يقال عليه فاضح لتجذب نظره ليها ونتباه ذاد طريقه كلامها ودلعها،
اي راجل فى الكون كله يضعف قدمها و يزيد مش قديس ولا ملاك ده راجل زي باقيه الراجله وده مخاوفها جدا ومرعوبة منه

مهي ما قدرتش تحفظ على وهمها فا من المؤكد
هتعمل المستحيل علشان تقدر تفوز بحقيقتها بحبها
الحقيقي ...يزيد
فاقعده ونار بتاكل فيها بتفكر إزي تقدر توقف لبني
عند حدها
وزي تقدر ترجع جوزها ليها من غير متخسره
وتحافظ علي الانسان الوحيد اللي حبها
بعد ما أخيرا اعترفت هي بحبها ليه
الموضوع مش سهل خايفه تقوله علي عميلها وتمديها
في التقرب منه بشكل ده ، يزيد يعند معاها
ويقول بنت خالتي ملهاش غيري وتخسره
ويزيد نفسه شايفها بالحاله دي يفكرها بتفكر في
عرفان وخايفه تشوفه وتقبله ينفتح الجرح من
جديد
كل واحد في وادي ،وكل بيغني علي ليلاه
اما لبني فاعرفه هدفها كويس وشغاله عليه مش
سايبه فرصه ابدا لتقرب من يزيد
****

اما عند سهام وعرفان
سهام قررت النهارده تفتحه في موضوع الطلاق هي
كانت مستنيه كتب كتاب مريم اهو اتكتب خايفه يوم

فرح مريم يستغل الفرصه عماد وسط الزيطه
وزحمة الفرح ويحول يقتل عرفان تاني وسبق
وهددها بكده
بخطوطات مرتشفه متردده لغاية وصلت لاوضته
وهي خايفه ومرعوبه من رده فعله
خبطت ودخلت
سهام بارتباك : مساء الخير
عرفان من غير ميرفع عينه عليها كان بيرجع الورق
اللي فأيده قال :- مساء النور
الواقفه بتاعت سهام طولت علي الباب وهي خايفه
من الموجهة عارفه انها صعبه اوي عليها وعليه
إيه هضلي واقفه أكده كتير عندك /عرفان
ادخلي وقفلي الباب
سهام دخلت فعلا وقفلت الباب بس واقفه ساكته
مضطربه والتوتر مسيطر عليها جامد
عرفان حس إنو في شيء مش طبيعي فسألها
خبر إيه عايزه تقولي حاجة /
سهام بخوف ابتدأت تقطع في الكلام ومش عارفه
تطلع منها جملة مفيده

ده بينه موضوع وعر /عرفان بهمس كله غموض
قوي اللي جيبك نص اليل أوضتي ومخليكي بحالتك
دي

-:سهام وهي بتتحلا بالشجاعة همست
اه فعلا في موضوع مهم لازم اتكلم معاك فيه
!!عرفان بستهزاء / لازم ؟!! وموضوع ؟
ده بينه زي مقولت شكله موضوع واعر قوي
قولي يا مدم موضوع ايه ده اللي حبه تتكلمي فيه
سهام برعب : جوزنا
ماله :عرفان بغضب وصوت عالي
سهام بترجي / لو سمحت من غير زعيق وصوات عالي
أنت إنسان متحضر ومتعلم تعليم عالي وعارف انوا
ماينفعش تخصبني علي العيشه معاك
ايوه انت حابتني بس .....وسكتت شويه تترقب
ملامحه اللي بيقت الجمر من نار
دخان طالع من كل حته منه ملامحه غريبه تخوف
ببشاعه
حالته دي ذدتها رعب علي رعبها بس هي مشيت في
: طريق ولازم تكلمه كملت كلامها وقالت
بس انا حولت أحبك مقدرتش سامحني مقدرتش
ابدلك نفس شعورك مقدرتش أحبك

والمطلوب : عرفان بهمس خطير
تطلقني /سهام بصوت متقاطع وخوف
عارفان ببرود : عيدي اللي قولته كده تاني
سهام خلاص النفس بيتسحب منها مش قدره تنطقها
متهيلي حضرتك :تاني قدمه بهمست بتوتر شديد
سمعت مافيش دعي اعيد كلامي مرتين
هنا عرفان وصل لقمه نرفزته وغضبه خبط علي
التريزه اللي قدمه بأيده طاير كل الورق اللي عليها في
وشها
وهي غمضتت عيونها للحظه وحده بس كان هو وصل
عندها بيضغط علي درعها جامد وهو
بيهمس جنب ودنها هو ده باقي الإتفاق اللي بينكم
إتفاق ايه أنت بتتكلم علي إيه :سهام بخوف ودموع
عرفان بحده : الإتفاق اللي بينك وبين عماد ابن
عمك اللي عايزه تطلقي مني وتروحيله
سهام وهي بتحول تشد درعها من ايده وهي بتقول
عرفان إيدي سبها حرم عليك انا مش عارفه أنت
بتتكلم علي ايه أصلا
ماشي انكري براحتك بس انا :عرفان بحدة جامدة
مش هطلق سهام بعصبية : إيه هتقعد مع وحده
مش حباك

عرفان بهدوء يحسد عليه : وانتي مش بتحبيني
سهام لسه هترد سبقها وهو بيقول انا هاثبتلك
إزي كنتي بتحبني ولا لا وقبل مترد
أخد شفايفها بعنف كبير وقسوة بيحول يثبت انها
كدابه ونها حبه زيه بالظبط
بس هي حسمت أمرها معاه لازم تبعد عنه لازم تبعده
عنها بأي طريقه متجوبتش معاه أبدا بالعكس تماما
زقته بعيد عنها بكل قوتها وصطنعت القرف منه
طلعت تجري علي الحمام وهناك مثلت أنها قرفانه
وبترجع فضلت تكح بتمثيل هو شايفها بالحالة دي
وحالة زهول مسيطره عليه جامد وبهمس لنفسه
وعدم تصديق معقول لدرجه دي مش متقباله قربي
ليها لدرجة أنها ترجع لما أقرب منهاخرجت من الحمام
وهي خايفه من ردت فاعله
انااااا عرفان رفع ايده يسكتها وهو / همست بخوف
بس والا كلمه .. ولا :بيقول بحده وتحذير شرس
كلمة وطلاق هيحصل إن شاء الله بس بعد فرح مريم
ومحمد مش عايز اكسر فرحتهم ودلوقتك اطلعي
بره...يلاااا بره سهام بدموع وبرجاء / عرفان
سامحني مش بأيدي الحب مش بأيدينا مقدرتش
احبك اسفه

عرفان بعصبيه وغضب شديد شد على درعها وبتكلم
مين اسنانه بغضب ناري أقل ما يقال علية : قولت
اطلعي بره مين إنتي علشان تكلمي عرفان بيه أكده
إنتي نسيتي نفسك إنتي هنا مجرد خادمه بنت
عجبتني هاخد مزاجي منها ورمية رامية الكلاب اطلعي
برررة غورري من وشي يلا غوري
إنتي حسبه نفسك حرمة هيام طلقتي بعشر حريم
رجليها زيك إنتي متسويش فى سوق الحريم قرش
أبيض طلعها وقفل الباب وهو بيقول بقهر ليه
...ليه...لية اشمعنا انا اللي بيحصل معايا كده،، تاني
وحده تسبني وتطلب الطلاق ليييييية
سهام واقفه ورا الباب بدموع بتقول : أسفه غصب
عني كان لازم أعمل كده عارفه إني بل عملته ده
زمانك قرهتني ومش طايق تشوفني بس حياتك عندي
اغالي مني ... ومن شكك فيه ومن تصورك أني
مابحبكش وأنا ماحبتش في حياتي كلها غيرك
سامحني
عند بيت أمين وسميحة
وصلوا منال ولبني ويزيد بيت أمين
هو حاجز في فندق كبير فى البلد بس خدها تشوف
أهل

الفصل الثانى عشر

ابطالنا في الطريق لقاهره لحضور حفل زفاف محمد ومريم عند صافي ومحمو في الطياره قاعده شاردة في حالهم بعد مكان الحب والضحك والهزار مالي كل حياتهم وشاغل كل وقتهم بقي الحزن والشحن مسيطر عليهم وملى كل حياتهم

هو .....نفس الطياره .كل شيء في مكانه زي ماهو إنا .....نفس المضيفات بس في شىء ناقص ومفقود في حاجة اتكسرت بنا ومحمود كمان حاله مايقلش عنها في التفكير في حياتهم وايه اللي وصلهم لكده

بيقول لنفسه / ياترا مين فينا اللي غلطان مين فين اللي وصلنا للحاله دي معقول اللي قاعده جنبي دي هي هي اللي كانت قاعده جنبي من ٦ شهور بس اللي كانت كلها حب وسعاده وحيويه معقول إنا اللي طفتها كده حبنا كان هش أوي كده مع أول مشكله بنا ينتهي

صمت تام طول الرحله بتاعتهم فرق بين السماء ولارض بين رحيله الذهاب ورحيلة العوده كنهم اتبدلو بناس تانيه والزمن جار عليهم (بيهمس بحزن بينه وبين نفسه ؟إيه اللي حصل ومين السبب إهمالي ولا انانيتك !؟

****

عند منال ويزيد ولبني اللي صممت تسافر معاهم في نفس الطياره

منال شايفه بعينها دلع ودلال لبني علي يزيد وهي قصده ده بالتأكيد هي ست وبتحس بالست اللي زيها

كل حركاتها هي فاهمه كويس وعندها علم هي تقصد بيها ايه لبني عارفه هدفها كويس

يزيد) عايزه ترجعه ليها بأي طريقه حتي لو) استخدمت طرق غير مشروعه

زي الاغرا مثلا اعتمدت تلبس لبس مكشوف

وقل ما يقال عليه فاضح لتجذب نظره ليها ونتباه
ذاد طريقه كلامها ودلعها اي راجل فى الكون كله
يضعف قدمها و يزيد مش قديس ولا ملاك ده راجل
زي باقيه الراجله وده مخاوفها جدا ومرعوبة منه

مهي ما قدرتش تحفظ على وهمها فا من المؤكد
هتعمل المستحيل علشان تقدر تفوز بحقيقتها بحبها
الحقيقي ...يزيد

فاقعده ونار بتاكل فيها بتفكر إزي تقدر توقف لبني
عند حدها

وزي تقدر ترجع جوزها ليها من غير متخسره

وتحافظ علي الانسان الوحيد اللي حبها

بعد ما أخيرا اعترفت هي بحبها ليه

الموضوع مش سهل خايفه تقوله علي عميلها وتمديها
في التقرب منه بشكل ده ، يزيد يعند معاها

ويقول بنت خالتي ملهاش غيري وتخسره

ويزيد نفسه شايفها بالحاله دي يفكرها بتفكر في عرفان وخايفه تشوفه وتقبله ينفتح الجرح من جديد

كل واحد في وادي ،وكل بيغني علي ليلاه

اما لبني فاعرفه هدفها كويس وشغاله عليه مش سايبه فرصه ابدا لتقرب من يزيد

****

اما عند سهام وعرفان سهام قررت النهارده تفتحه في موضوع الطلاق هي كانت مستنيه كتب كتاب مريم اهو اتكتب خايفه يوم فرح مريم يستغل الفرصه عماد وسط الزيطه وزحمة الفرح ويحول يقتل عرفان تاني وسبق وهددها بكده

بخطوطات مرتشفه متردده لغاية وصلت لاوضته وهي خايفه ومرعوبه من رده فعله

خبطت ودخلت

سهام بارتباك : مساء الخير

عرفان من غير ميرفع عينه عليها كان بيرجع الورق اللي فأيده قال :- مساء النور

الواقفه بتاعت سهام طولت علي الباب وهي خايفه من الموجهة عارفه انها صعبه اوي عليها وعليه

إيه هضلي واقفه أكده كتير عندك /عرفان

ادخلي وقفلي الباب

سهام دخلت فعلا وقفلت الباب بس واقفه ساكته مضطربه والتوتر مسيطر عليها جامد

عرفان حس إنو في شيء مش طبيعي فسألها

خبر إيه عايزه تقولي حاجة /

سهام بخوف ابتدأت تقطع في الكلام ومش عارفه تطلع منها جملة مفيده

ده بينه موضوع وعر /عرفان بهمس كله غموض
قوي اللي جيبك نص اليل أوضتي ومخليكي بحالتك
دي

-:سهام وهي بتتحلا بالشجاعة همست

اه فعلا في موضوع مهم لازم اتكلم معاك فيه

!!عرفان بستهزاء / لازم ؟!! وموضوع ؟

ده بينه زي مقولت شكله موضوع واعر قوي

قولي يا مدم موضوع ايه ده اللي حبه تتكلمي فيه

سهام برعب : جوزنا

ماله :عرفان بغضب وصوت عالي

سهام بترجي / لو سمحت من غير زعيق وصوات عالي
أنت إنسان متحضر ومتعلم تعليم عالي وعارف انوا
ماينفعش تخصبني علي العيشه معاك

ايوه انت حابتني بس .....وسكتت شويه تترقب

ملامحه اللي بيقت الجمر من نار

دخان طالع من كل حته منه ملامحه غريبه تخوف ببشاعه

حالته دي ذدتها رعب علي رعبها بس هي مشيت في طريق ولازم تكلمه كملت كلامها وقالت

بس انا حولت أحبك مقدرتش سامحني مقدرتش ابدلك نفس شعورك مقدرتش أحبك

والمطلوب : عرفان بهمس خطير

تطلقني /سهام بصوت متقاطع وخوف

عارفان ببرود : عيدي اللي قولته كده تاني

سهام خلاص النفس بيتسحب منها مش قدره تنطقها متهيلي حضرتك :تاني قدمه بهمست بتوتر شديد سمعت مافيش دعي اعيد كلامي مرتين

هنا عرفان وصل لقمه نرفزته وغضبه خبط علي التريزه اللي قدمه بأيده طاير كل الورق اللي عليها في وشها وهي غمضتت عيونها للحظه وحده بس كان هو وصل عندها بيضغط علي درعها جامد وهو

بيهمس جنب ودنها

هو ده باقي الإتفاق اللي بينكم

إتفاق ايه أنت بتتكلم علي إيه :سهام بخوف ودموع

عرفان بحده : الإتفاق اللي بينك وبين عماد ابن عمك اللي عايزه تطلقي مني وتروحيله

:سهام وهي بتحول تشد درعها من ايده وهي بتقول عرفان إيدي سبها حرم عليك انا مش عارفه أنت بتتكلم علي ايه أصلا

ماشي انكري براحتك بس انا :عرفان بحدة جامدة مش هطلق

سهام بعصبية : إيه هتقعد مع وحده مش حباك

عرفان بهدوء يحسد عليه : وانتي مش بتحبيني

سهام لسه هترد سبقها وهو بيقول انا هاثبتلك

إزي كنتي بتحبني ولا لا وقبل مترد

أخد شفايفها بعنف كبير وقسوة بيحول يثبت انها
كدابه ونها حبه زيه بالظبط

بس هي حسمت أمرها معاه لازم تبعد عنه لازم تبعده
عنها بأي طريقه متجوبتش معاه أبدا بالعكس تماما

زقته بعيد عنها بكل قوتها وصطنعت القرف منه
طلعت تجري علي الحمام وهناك مثلت أنها قرفانه
وبترجع فضلت تكح بتمثيل

هو شايفها بالحالة دي وحالة زهول مسيطره عليه
جامد وبهمس لنفسه وعدم تصديق:-

معقول لدرجه دي مش متقباله قربي ليها لدرجة أنها
ترجع لما أقرب منها

خرجت من الحمام وهي خايفه من ردت فاعله

انااااا / همست بخوف

عرفان رفع ايده يسكتها وهو بيقول بحده وتحذير بس والا كلمه .. ولا كلمة وطلاق هيحصل إن :شرس شاء الله بس بعد فرح مريم ومحمد مش عايز اكسر فرحتهم ودلوقتك اطلعي بره...يلااااا بره

سهام بدموع وبرجاء / عرفان سامحني مش بأيدي الحب مش بأيدينا مقدرتش احبك اسفه

عرفان بعصبيه وغضب شديد شد على درعها وبتكلم مين اسنانه بغضب ناري أقل ما يقال علية : قولت اطلعي بره مين إنتي علشان تكلمي عرفان بيه أكده

إنتي نسيتي نفسك إنتي هنا مجرد خادمه بنت عجبتني هاخد مزاجي منها ورمية رامية الكلاب اطلعي برررة غورري من وشي يلا غوري

إنتي حسبه نفسك حرمة هيام طلقتي بعشر حريم

رجليها زيك إنتي متسويش فى سوق الحريم قرش

أبيض طلعها وقفل الباب وهو بيقول بقهر ليه

...ليه...لية اشمعنا انا اللي بيحصل معايا كده،، تاني

وحده تسبني وتطلب الطلاق ليييييية

سهام واقفه ورا الباب بدموع بتقول : أسفه غصب

عني كان لازم أعمل كده عارفه إني بل عملته ده

زمانك قرهتني ومش طايق تشوفني بس حياتك عندي

اغالي مني ... ومن شكك فيه ومن تصورك أني

مابحبكش وأنا ماحبتش في حياتي كلها غيرك

سامحني

****

عند بيت أمين وسميحة

وصلوا منال ولبني ويزيد بيت أمين

هو حاجز في فندق كبير فى البلد بس خدها تشوف

أهلها وتسلم عليهم الأول

وحشتني :سميحة بالهفه علي بتها أول ما شافتها

وحشتني وحشتني يا منال حبيبة قلبي

أمين : كفايه يا سميحة خليني اسلم انا كمان

معلش يا أبو منال وحشتاني أوي أنت ناسي :سميحة

ان دي أول مره تبعد فيها عني

المده دي كلتها

يزيد بصلهم وأبتسم بمحبه : علي فكره منال مش

وحده هنا مش هنسلم إحنا كمان

ألتفت سميحة علي يزيد لقت وحده شقراء شعرها

أصفر لبسها فاضح بس في نفس الوقت في منتهاة

الجمال عليها

هنا عرفت إن من حق بنتها تخاف منها وتغير علي

جوزها

وبهمس لنفسها : الله يكون في عوينك يا بنيتي

تروحي فين أنت في مكر المصرويه دي وبجحتها ولا لبسها اللي كاشف اكتر مهو ساتر

أهلا يا بني حمد الله علي سلامتك :سميحة بارتباك متأخذنيش يا ولدي نسيتك ونسيت ضفتك بفرحتي بمنال

الله يسلمك يا حاجة :يزيد سلم عليها بود

سميحة بزعل مصطنع : كده برضوه يا يزيد تقولي يا حاجة انا مش قولتلك قبل كده تقولي يا أمه

يزيد : وانا طول يا ست الكل طبعا ماما واحلا ماما كمان وخد ايدها يبوسها

سميحة سحبت ايدها بسرعه منه وهي بتقول : إبني حبيبي اللي مخلفتوش ربنا يخليك يا يزيد ويزيدك من نعيمه يا إبني

هنا الكل ضحك معادي لبني اللي قالت بدلع

يزيد مش هنمشي نروح الفندق بأي عايزه انام

سميحة / إيه يا حبيبتي زهقتي مننا كده دحنا لسه حتي متعرفناش

يزيد : دي لبني بنت خالتي يا ماما

أهلا يا بنيتي نوتي الصعيد :أمين

لبني : مرسي يا انكل

سميحة في سرها بتهمس بغيظ (انكل) جتك خابط في نفوخك يا شيخه

يزيد : منال إنتي جايه معانا ولا حبه تقعدي مع أمك وأبوكي شويه وجاي اخدك في اليل

اللي :منال بنظره حزن في عيونها وصوت مكسور تشوفه

يزيد : اللي انا شايفه إن ماما سميحه وبابا امين أنك وحشاهم اوي فاهسيبك تقعدي معاهم وجي اخدك في اليل

سميحة شايفه بنتها خايفه تسيب يزيد مع الحية دي اللي مبسوطه جدا باللي بيحصل

قالت : خليكي إنتي يا لبني هنقعد كلنا مع بعض قاعدت حريم هاتنبسطي أوي معنا

لبني بالهفه : لا .... ونتبهت لطريقه كلامها المتسرع وكملت كلامها بهدوء عرفت ازي تسيطر علي نفسها

لا ...... أصل تعبانه وعايزه انام يعني كده كده هنام مش هقدر اقعد مع حد لاسف يا طنط

(سميحه بهمس مسمعتوش لبني : (طنط

روحي يا شيخه يجيلك ويحط فيكي

قال طنط قال

****

عند بيت واهدان

جاسمين لما عرفت بخبر رجوع أختها نزلت تجري لتحت وهي بتقول بالهفه : صافي جت صافي جت حبيبتي يا صافي

وأول ملامحتها خدتها في حضنها وبتلف بيها وهي بتقول معقول إنتي واقفه قدمي وحشتيني يا صافي وحشتني اوي

صافي بدموع وتأثر : انتوا أكتر حبيبه قلبي ماما وبابا ومحمد ومرات عمي كلكم ... كلكم يا جاسي

علي ماهلك علي : فاطمة نزله من على السلم بالهفه أختك يا جاسمين استني عليها ترتاح من السفر

جاسمين بحب : وحشاني يا ماما وحشاني أول مره تبعد عنا كده

صافي : وأخر مره مش هبعد تاني أبدا عنكم

محمود هنا كشر وبان عليه الضيق

فاطمة لحظه ده حست من كلام بنتها ومنظر محمود انوا في مشكله

جاسمين هي كمان لحظت ده وانتبهت لوجود لمحمود

بارتباك قالت : إزيك يا محمود حمدالله على السلامه

محمود بضيق : الله يسلمك

فاطمة : طيب يا ابني مش هاتجي تغير هدومك في أوضتكم وتستريح شويه قبل الغدا مايجهز

محمود وهو عينه علي الصافي اللي مش معاهم خالص بتكلم جاسمين قال : ماشي يا أمي وقبل ميطلع بص علي صافي كان نفسه تقوله استني جايه معاك ولا حتي تجي وراه تهتم بيه زي إي زوجه بتهتم بجوزها لكن لا كانه مش موجود

فاطمة بعد مطلع محمود طلعت وراه حبت تطمن عليهم اللي شافته بعينها تحت ده يقول إن في حاجة بينهم وحاجة كبيره كمان

ملكم يا ولدي اتسحدكم إيك :بحنان

انتوا كونتو مبتلطلوش ضحك وهزار طوا القاعده

ليه الفتور اللي بينكم ده حاسه كده أني في حاجة كبيره بينكم طمني يا أبني وقولي

صدقني لو قولتلك إن انا نفسي :محمود بضيق معرفش إيه اللي غيرها معايا كده

هو شهر واحد بس اللي عشناه مبسوطين وبعده اتغيرت

إنا قولتلها وقولتلكم علي كل ظروفي قبل الجوز وهي وافقت بيها ويوم مخيرتها تسافر معايا ولا تقعد هنا هي بنفسها اللي اخترات تسافر معايا

فاطمة بتأكيد : أيوه يا إبني هي اللي اختارت تسافر معاك وكانت طايره من الفرحة وهي مسافره معاك ايه اللي حصل باقي بنكم خلها بالحالة اللي شوفتها بيها دلوقتي يا إبني

محمود بحزن : الكلام حاجة والواقع حاجة تانيه بنتك ماتحملتش عيشتي هناك وبتقول اني أهملتها ومش بهتم بيها

فاطمة بنفعال : وأنت صح أكده يا محمود خدت بنيتي في بلد الغربه معاك علشان تهملها ومتهتمش بيها

محمود بعصبية : أنا لا اهملتها ولا فاضي أصلا

أهتم حتي بنفسي انا في الصبح في شغلي وبعد الشغل بذاكر للمنحه بتاعتي هي اللي كان لازم تقدر ظروفي واتقف جنبي وتساعدني أحقق حلمي زي إي زوجه بتاقف جنب جوزها توفر له راحته وتسانده

هنا دخلت صافي عليهم وبصوت حاد قالت اول مسمعت كلامه :-

وبالنسبة ل حلمي أنا فين

انا كان قدمي منصب

أبقي معايده في الجماعه علشانك سابته

اخترت أسافر معاك واقف جنبك أساعدك علي
تحقيق حلمك أنت وحلمي أنا سابته

فضلتك علي نفسي

محمود بضحكه سخريه : وأنتي شايفه نفسك كده
ساعدتيني وواقفتي جانبي دأنتي لو كنتي اقصده
تهدميني متكونيش عملتي اللى بتعمليه ده

صافي بدموع وتأثر : وانا عملت ايه قولي عملت إيه

كل ده علشان عايزك جنبي

محمود بحد : إنتي متفكريش غير في نفسك بس ودي
أنانيه منك

صافي بصدمه : أنانيه ؟

انا انانيه علشان عايزك جنبي ؟! عايزه أقعد معاك
نفسي اخرج معاك؟

أنت طول الوقت بعيد عني وانا قاعده بين الأربع
حيطان وأنت عايش حياتك وبتحقق حلمك انا فين
من ده كله هواء مش موجودة

أنا مجرد خدامه في بيتك لا اكتر ولا اقل وجاي
دلوقتي تقولي انا انانيه

متلمش علي الارض إنها طرحت قسوه ومر وأنانية
وأنت بأيدك غرزت فيها اهمالك وبعدك وهجرك

محمود بضيق وحزن : خلاص يا صافي بعد كلامك ده
ماينفعش بعده كلام تاني شوفي إنتي عايزه ايه وأنا
اعمله لو حبه..... وسكت شويه مش قادر ينطقها
بس مجبور يقولها بعد كلامها الجرح ده منها وقدم
أمها كمان صعب اوي الحياة بينهم

لو حبه تطلقي مافيش عندي مانع

فاطمة شهقة جامد وقالت ليه بس كده يا أبني صلي
علي النبي كده تبات نار تصبح رماد انتوا اتحسدتو

عليه أفضل)ولا إيه انا لازم اريقيكم من العين

(الصلاة والسلام

صافي بكبرياء : بدال أنت اللي قولتها وجت منك وقدرت تنطقها فاه انا اه حبه أطلق قالتها وفقدت الوعي تمام

فاطمه بتصرخ : بنتتتتتي

الفصل الثالث عشر

الدكتوره عند صافي والكل بره واقف قلقان عليها

محمود هيتجنن ويدخلها بس محمد منعه عنها

عند صافي جوة ف أوضتها

مالها يا دكتوره بنتي / فاطمة بخوف ولهفه علي بنتها حصلها إيه

الدكتوره :أطمني يا حجة ضغطها وطي شويه

فاطمة بخوف: تقع من طولها كده قدامنا علشان ضغطها واطي؟

الدكتوره :مفيش أعراض قدامي غيركده يمكن من الإجهاد النفسي

يمكن حد زعلها أو مكلتش حاجة من الصبح

بتحصل عادي وهي قدامك زي الفل أهو

وانا كتبتلها شويه مقويات وان شاء الله هتبقي بخير

فاطمة :تسلمي يا الدكتوره

وكملت كلامها ل جاسمين وقالت : وصلي الدكتوره يا جاسمين وخلي محمد يديها اتعابها

جاسمين هزت رأسها وخدت الدكتوره وطلعت بره

أول ماشافها محمود طلع يجري عليها يطمن منها

محمود بلهفه : ها يا دكتوره ملها حصل ايه خلاها تقع من طولها كده

محمد بص لمحمود بغضب أتكلم بحده : وأنت شاغلنفسك ليه اصلا بيها؟

ماكله الل هي فيه ده بسبك أنت إنت خلاص مش عايز تطلقها متسبنا في حالنا بقي

وهدان بصوت عالي : محمممممد

أنت إيه اللي بتقوله ده؟

الراجل في بيتنا ضيف عندينا ينفع تكلم ضيف عندك بطريقه دي ،،،،ومش وقته أصلا الكلام ده نطمئن علي أختك الأول وبعدها يحلها الحلال

مدام صافي كويسه كل الحكايه :الدكتوه بعملية ضغطها واطي شوية وانا كتبتلها شويه مقويات تمشي عليها وهتبقي كويسه ان شاء الله

الحج وهدان شكر الدكتورة ومحمود كمان

الحج وهدان : خد الدكتوره يا محمد وصلها الوحده الصحيه

محمود واقف بيهمس لنفسه بحزن وحسرة خلاص) بقيت ضيف عندهم بعد مكنت زي أبنهم

(مش مهم دلوقتي المهم أطمن علي صافي الأول

محمود بلهفه: لو سمحت يا عمي أشوفها

الحج وهدان : طبعا يا أبني ده لستها مراتك

محمود بفرحه: شكرا يا عمي

دخل محمود عندها شافته صافي دورت وشها النحية التاني

فاطمة بغضب

أنت إيه اللي دخلك أهنه مكفاكش عاد اللي أنت عملته فيها جاي عندها تاني ليه علشان المره دي تخلص عليها؟

محمود بحزن : انا جاي أطمن عليها وأمشي علي طول انا عارف دلوقتي إن وجودي مش مرغوب فيه

فاطمة : طيب كويس إنك عرفت ده لوحدك

اللي شوفته من شويه منك يقول انك بايع مش شاري أبدا

وانا بنيتي اللي يبيعها نبيعه

محمود بحزن : كتر خيرك يا أمي بس تسمحيلي دقيقه واحده معاها؟

صافي اخيرا طلع صوتها بتعب: لا مش عايزه اتكلم معاك ممكن ! اطلع بره بقي

محمود برجاء: علشان خاطري دي آخر مره أكلمك فيها

صافي: ساكته

محمود : بلاش خاطري علشان خاطر الايام الحلوة اللي بينا

صافي بحده : قول عايز ايه وخلصني

ولاوني بعد اللي قولناه لبعض وجرحنا لبعض مفيش كلام ينفع بنا تاني مش ده كلامك؟

محمود برجاء : بس دقيقة واحده بس

فاطمة طيب انا خارجه خمس دقايق وراجعه

ياريت متتعبهاش في الخمس دقايق دول

وسابته وطلعت من الأوضة

أهو بقينى لوحدينا عايز تقول :صافي بصتله بحده إيه؟

محمود بحزن : ليه يا صافي ؟؟ ليه؟؟؟؟ سؤال جاوبي عليا ليه اللي حصل ده كله بينا ؟؟ هااه ليه

صافي بجمود : أسأل نفسك

محمود : انا بسألك إنتي

إيه اللي عملته أستاهل عليه ده كله؟

صافي بدموع اتجمعت في عيونها : ليه هو أنا اللي جبت سيرة الطلاق ولا أنت؟

محمود : أنا اللي قولت بس ده علشان اريحك إنتي شايفك مش سعيده في عيشتك معايا

صافي بعتاب : وأنت كده شايفني سعيده يعني قدامك ومبسوطة ؟

محمود : ولا انا يا صافي ولا أنا سعيد ....انا ماقدرش أعيش من غيرك ولا ادوق طعم السعادة في بعدك

صافي بثبات : ملوش لازم الكلام ده دلوقتي

اللي حصل بنا والكلام اللي قولناه لبعض عايز وقت علشان نقدر ننساه

محمود بترجي : وأنا موافق خدي وقتك وفكري براحتك بس بلاش طلاق

صافي بعصبية : ومين اصلا صاحب فكره الطلاق دي مش أنت؟؟

كملت كلامها بعتاب ودموع : قدرت تنطقها و تقولها علي لسانك يا محمود ؟!

محمود بألم : غصب عني كلامك جرحني أوي يا صافي ماكنتش عارف نفسي بقول إيه

صافي : وايه اللي اتغير دلوقتي خلاك تراجعت عن فكره الطلاق؟ مكلامي اللي وجعك كده كده قولته وانت سمعته وعلي الأساس ده عايز تطلقني.... قولتها يا محمود قصاد الكل كان محمد وبابا لسه داخلين عندنا وسمعو كل كلمه قولتها ايه اللي اتغير دلوقتي يا دكتور محمود ؟

محمود بعصبية : اللي اتغير إن لما وقعتي قدام عيوني بالمنظر ده على الأرض وقع قلبي معاكي وكياني كله خوفت اخسرك

أنا من غيرك أموت يا صافي ارحميني مقدرش أعيش من غيرك

صافي بكبرياء : كل واحد يتحمل نتيجة غلطة

وفكره الطلاق دي كانت فكرتك أنت مش أنا

محمود بحزن : ده آخر كلام عندك ؟

صافي بدموع : ورقتي تجيني إنت اللي اخترت اتحمل نتيجة اختيارك !

طلع محمود من عندها بقلب مكسور

شافه الحج وهدان بالحاله دي رق قلبه عليه

بحنان أب قاله : متزعلش نفسك يا أبني كل شيء قسمه ونصيب

محمود بضعف وتوهان : متشكر يا عمي

****

اخيرا وليس اخرا اليوم حفل زفاف محمد ومريم والكل مجتمع في نادي الشرطة

صمم محمد يعمل فرحهم هناك

محمد في الكوافير بيجيب مريم منه دخل وأول ماجت عينه عليها همس بينه وبين نفسه بإنبهار

بسم الله ماشاء :وإعجاب وهو شارد وتايه فى جمالها الله تبارك الخلاق فيما أبدع وصور

مريم خلصت مكياجها ولفت طرحتها بس قاعده متغاظه جدا منه

مريم بغيظ : إنت جيت يا أستاذ ؟

محمد بهزار : فصلتني الله يسامحك هههه هو في واحده تستقبل عريسها كده (حرك أيده على خدها بحنان) مالك بس يا قمري

مريم بعتاب يعني مش عارف أنت هتستعبط

هااااااستعبط يا نهار :محمد بتعجب مصتنع مرح بقي حضره الظابط محمد يتقاله بتستعبط ؟!!

وكمان من مين من مراته حبيبته بيقول الكلام ده وهو بيبوسها في خدها

أوعي يا محمد مش هتضحك :مريم بتزمر بتزوقه عنها عليا تاني

محمد عرف سبب نرفزتها والعصبيه اللي هي فيها من أول مدخل عليها بس فعلا بيتسعبط🤣🤣🙈🙈

الفستان بتاعها اللي وعدها تلبسه بس بشرط)
ماتقومش من جنبه في اخر لحظه غيره

وجاب واحد مقفول واسع بس فيها برضه جميل جدا (ملكة جمال

غصب عني والله مقدرتش اطاوعك :محمد بجدية
وأجيب الفستان ده كان دمي هيتحرق طول الفرح
وهتزربن وهطلع زرابيني عليكي

مريم بغيظ : لا وعلي إيه الطيب أحسن

محمد بهيام : وبعدين إنتي زي القمر لوحدك

وكمل كلامه بغيظ : اصلا الفستان ده جميل أوي
عليكي هو التاني مش عارف ألبسك ايه؟

ولا أداريكي إزاي النهارده من عيون الناس

مريم بملل وخوف : والنبي يا محمد انا مصدقت لبست وربطت الطرحه يلا بقي هنتأخر علي الناس

محمد بمشاكسه : مستعجله أوي؟

مريم بكسوف : يوووووووه يا محمد يلا بقي

محمد: يلا يا حبيبتي

****

في نادي الشرطه

الكل قاعد مستني حضور العروسين

عند منال ويزيد

يزيد قاعد قلقان وكل شويه يبص علي مدخل النادي وهو بينفخ وباين عليه الضيق أوي

منال شايفاه بالحاله دي فسرت سببها قلقه وخوفه علي لبني

فقالت بغيظ : بدل مانت قاعد كده قلقان علي الهانم ومش علي بعضك روح شوفها فين

يزيد ببرود قاصد يستفزها: أمرك بعد إذنك لما أروح أشوفها إيه اللي أخرها بشكل ده تيجي معايا؟

منال قاصده تغيظه وتستفزه : لا روح أنت أنا هنا مبسوطه جدا وحولت نظرها علي عرفان اللي واقف مع الحج وهدان وحازم اخوه الصغير

شافها بتبص عليه جز علي سنانه بغضب وغيظ وشدها من أيدها: لاااا يا هانم تعالي معايا

لسه طالع من النادي وايده فى مراته ولقي لبني داخله عليهم بفستان احمر ناري عاري الأكتاف مفتوح من الصدر

يزيد بزهول / يا نهار أسود ومنيل

لبني بصتله باستغراب وبدلع: ليييية بس يا زيزو

منال بغيظ بتهمس بينها وبين نفسها : زيززو دي اتجننت دي ولا ايه؟

يزيد هنا قلع جاكت البدله بتاعته ولبسهولها وهو بيقول بغيظ: ده يا لبني !! ده اللى اتفقنا عليه برضه ؟

لبني بدلع وبتضم الجاكت بتاعه على صدرها وشمه ريحة برفانه وبترد بتوهان : ليه بس يا حبيبي مهو الفستان مقفول أهو

يزيد اتعصب جدا عليها : لونه يا لبني جامد أوي وعاري طبعا فين المقفول ده مين اللى قفله مهو مفتوح من كل حته

ده مينفعش خالص هنا تعالي معايا (مسك أيدها وخدها على عربيته اللى مأجرها يقضي بيها مشاويرة فى البلد دي لغاية ميرجع القاهرة)

منال اخيرا طلع صوتها بدهشة : واخد الهانم ورايح فين؟!

يذيد اتنهد بغيظ : رايح لأقرب بيوتي زفت سنتر
اشوف زفت غير ده

منال بتبصله بغيظ : وأنا إن شاء الله هتسبني فين
وتروح مع المدام

ولا حضرتك شوفتها نستني من الأساس؟

يذيد مسك أيدها وبارتباك عشان فعلا شاف لبني
لا اا :وعمايلها من شدة غضبه وغيظه منها نسيها
طبعا إزاي انساكي تعالي معانا

لبني هنا قربت من يزيد وبخبث : فى مشكلة ولا حاجة
يا زيزووو؟

منال اللى ردت عليها بحزم ولهجه جاده غير قابله لأي
نقاش : أسمه بشمهندس يزيد (كلامها كان فى حده
وده استغربه يزيد بصلها بستغراب وهي حست إنها
ابتدتها بدري أوي وكده هتجيب نتيجه عكسية
فكملت كلامها بذكاء أنثي عندها استعداد تعمل اي
حاجة مقابل تحافظ على بيتها وجوزها)

بعد اذن حضرتك معلش أصلي : منال بدلع مقصود بغير على جوزي ومحبش حد غيري يقوله إسم الدلع ده أصل الإسم ده بيكون الدلع بتاعي أنا ،أنا اللى بقولهوله (بصت ل يزيد وبدلع : مش كده يا زيزوو؟

يزيد عوج بقه بستغراب: ااه كده الظاهر الله أعلم

لبني بمكر: لاااا مدام كده خلاص اشوفلي أنا إسم دلع غيرة

أيه رأيكم فى زوز؟

منال جزت على سنانها بغيظ ويزيد أبتسم لما بص لمنال لقاها على اخرها وقال : يلاااا طيب ونبقي نشوف موضوع زوز ده بعدين

وخدهم عند العربية ركب لبني وبيركب مراته منال شدت أيده وخدته جوة فى ركن بعيد جدا عن لبني والحفله وهمست بغيظ : تروح تاخد الجاكت بتاعك من عليها بدال متبقي ليله سودة عليكم انتو الإتنين

يزيد بصلها وكشر بشك : ليه ! مضايقك فى إيه الجاكت وهو عليها

منال بتجز على سنانها من الغيظ : يزيد بلاش تستفذني

أنا مش هتحمل أكتر من كده كفاية دلع البومه دي وعارف بس لو (عليك (وكملت كلامها بتحذير سمعتها بتقولك زفت زوز دي هعمل فيكم إيه

يزيد بشيء من الحده : أهدي شوية في إيه لده كله؟

الهانم بتغير ولا أنا بيتهيألي؟

منال بعصبية : اااااه بغير ياال يزيد اااه بغير وهموت وأنا شايفاها بتدلع عليك والجاكت

بتاعك على جسمها هي بس بيكوي فى جسمي أنا وانا شيفاه لمسها وقريب منها

وقفها بقي عند حدها مبقتش قادره بجد مبقتش قادرة (هنا حطت أيدها على وشها وعيطت جامد)

بجد مبقتش قادره أشوفها وهي بتدلع عليك كده وقريبه منك بالمنظر ده

حس بيا بقي حرام عليك

يزيد شال أيدها من على وشها وفضل بصصلها يستنتج التصنع ولا الكدب فى كلامها مش مصدق لكن ملقاش غير دموع صادقه نازله بحرقة وألم، ونبره صوت طلعه منها بوجع

همس بشك : معقووول ؟؟

منال بدموعها هزت رأسها بسرعة ب ااه من غير كلام (وبعدها أتكلمت بصوت مسموع لما لقت يزيد بيبصلها بعدم تصديق) بحبك صدقني بحبك يا يزيد (يزيد برضه على حاله بيبصلها وساكت)

منال مسكت أيده حطتها على قلبها : طيب لو مش مصدق شوف كده بنفسك

يزيد تحت ايدة مضخة مش قلب بيدق ،دقاتها سريعة عنيفه قوية

منال بدموع : طول مانت معايا قلبي بيدق بالشكل ده

وده جديد عليا وحيات أغلى حاجة عندي وحياتك يا يزيد بحبك ومحبتش غيرك أصلا

يزيد هنا اتخلى عن كل ذرة برود كان بيتصنعها وخدها فى حضنه ،حضنها جامد أوي وهمس بصوت مبحوح : يااااه يا منال يااااه ...أخيرا يا عمري ...أخيرا يا منال

منال بتعيط وهى فى حضنه : قلب منال ودنيتها كلها أنت...سامحني ..أنا أسفه

شدت على حضنه أكتر منه وهمست بندم حقيقي):) بجد أسفه

أسفه على كل حاجة واي حاجة

أسفه يا حبيبي.. اسفه يا حب عمري اللى جاي كله.. أسفه

****

محمد طول الفرح قاعد مكانه ومحدد إقامة مريم جنبه منعها تتحرك من جنبه

مريم أصحابها البنات كتير كانوا عايزنها تنزل ترقص وتتنطط معاهم محمد رفض، رفض قاطع وعنده ممنوع النقاش قال لا خلاص لاااا

مريم قاعدة زعلانه ووجيهة مامتها ملاحظة ده والبنات أصحابها راحولها وشتكوا من محمد أنه رفض تنزل تهيص معاهم

فوجيهة راحت عنده تترجاه يسيبها دي ليلة فى العمر يا إبني

وكان رد محمد عليها لاااا برضه مش هتقوم من مكانها

مريم كان ردها عليه بتزمر: لاااا بقي يا محمد هقوم انا مش كل يوم بتجوز دي مرة واحده بس فى العمر كله

مي هنا صاحبتها وباقي أصحابها أيدو كلامها وشددو عليه وهيصوا وزاطو وخدوها من جنبه : ايوة فعلا دي هي ليلة فى العمر انزلي يا بنتي انزلي هههههه

محمد قام وراها بسرعة كانوا لسه هيحركوها معاهم قام هو ومسك أيدها منعها وقفها بنظرة واحده منه لكن حازمه جدا

مريم وقفت ساكته وسابت أصحابها يهيصو وحدهم ومحمد وقف جنبها بيبصلها من وقت لتاني بزعل وغيظ

مريم بزعل هي كمان : انا لسه متحركتش على فكره للقمصه دي إنتي مسبتنيش اخطي خطوة واحده بس؟

محمد بصلها بزعل و نفخ بضيق وساكت

مريم بشىء من النرفزة : خلاص يا محمد تعالي نقعد تماثيل جنب بعض فى الكوشة لو كان ده اللى هيبسطك علشان حتى واقفتي دي مضيقاك

حبيبتي القاعة :محمد اتهد وبراحه وبهدوء بيفهمها مليانه ناس غريبه معرفهاش تبع عرفان وظباط شرطة ولواءات ورتب وكلهم أصحابي

مش هسيبك ترقصي وتطنطظي قدامهم ولا قدام أي دكر خلقه ربنا كفاية أني سيبك قاعدة قدامهم وكلهم عيونهم عليكي وشايفينك

مريم بعدم اقتناع بصتله بغيظ وسابته وراحت قعدت مكانها من سكات

ومحمد وراها وهو على اخره سابته ومشيت من قدامه من غير متعبره وده أكيد زعجة

وجيهة قامت بسرعة قطعت طريقه وبرجاء : براحة يا ولدي براحة ..صغيرة وعايزة تفرح مش كده

يعني لو كنت سبتها مع زملاتها البنات مكنتش هتبان ولا تظهر من وسطهم ،مش كده يا ضنايا

ميبقاش كده ،أهدي شوية

حاضر يا مرات عمي حاضر ،كلام مرات :محمد اتنهد عمه خلاه بعد مكان راح يتخانق معاه على قلة ذوقها خلاه فكر يعملها حاجة تبسطها

بعد مكان رايح كوشته غير طريقه وراح لبتاع الدجي وطلب منه حاجة وبعدين لمصمم الحفل طلب منه حاجة برضه

وراح قعد جنبها من غير ولا كلمه عامل نفسه مقموص منها لما سابته واقف ومشيت من قدامه

مريم بتبصله بزعل وهو بينفخ بضيق

لاااا يا محمد ده فرحك وفرحي قعاد :مريم بتزمر وقعدنا كمان هتقعد تنفخ كل شوية وتقلب وشك

عليا خلاص بقي أنا يدوب مسكت إيد مي لسه وربنا متحركتش من معاها!

لسه مخلصتش كلامها ومصمم الحفل كان بينوة على الفقره اللى جاية وبيدعيهم ليها

محمد هنا واقف قدامها اتنهد بقلة حيلة وبعدها أبتسم بحب ومسك ايدها وهمس : يلا يا آخر صبري هعملك اللى إنتي عايزاه حاضر

مريم عوجت بوقها وبتريقة : هتعملي إيه يعني ؟! هتقدر مثلا تغنيلي زي ما محمود غني لصافي كده

محمد ضحك وتريق : ههههههه أغني؟؟!!

إنتي عايزة حضرة الظابط محمد يغني !! انتي اتجننتي يا مريم هههههه

مريم بزعل مصتنع : ااا تغني ومتغنيش ليه انا مشبهش صافي أختك ولا إيه؟ ولا اكونش انا أقل منها ومستاهلش؟

محمد اتنهد وطي على ودنها وهمس بحب : لاAا إنتي من جهة تستاهلي فإنتي تستاهلي وتستاهلي وتستاهلي يا مريم

ومش اغنيلك وبس لاAAAا وقال فيكي أشعار مش شعر واحد بجمال عيونك دول اللى أنا خلاص دوبت دوب فيهم وتوهت والله يرحمني بقي

مريم بسرعة وبلهفه : الف بعد الشر عليكي حبيبي

مصمم الحفل هنا بيكرر استدعائهم وردد طلبه منهم

محمد هنا مسك ايدها وهمس : يلاAAAا يا عمري

نزلوا وقفوا فى دايرة النور والإضاءبتلف حواليهم فى كل اتجاة مريم واقفه مستنيه تشوف إيه اللى هيحصل

محمد شاور بهز رأسه لصاحب الدي جي وبعد ثواني ،أغنية محمد نور اليلة كانت صوت الموسيقي بتاعتها وكلامتها بتترد فى القاعة كلها

محمد مسك أيدها وقبل ميتحرك بيها كان ستارة من
الستان البيض الشفون نزله عليهم،من فوق
محكومه بتاج دهبي ونزله على تحت بوسع مغطية
الدايرة كلها وهما جواها

هنا قدر يرقص معاها ويضمها لقلبه بحرية

مريم بتبص حوليها بنبهار وإعجاب بجمال الل عيونها
شيفاه ومبهوره بيه وهما جوة الدايرة دي كانهم فى
حلم جميل من روعتة مش عايزة تفوق منه ،
الستارة بيضه والإضاءة اللى مسلطه عليهم بألوان
بيضه برضه كانو كأنهم فى حته من الجنة فى جمالها
وروعتها

محمد مسك أيدها باسها وهو بيردد بيهمس كلمات
الأغنية وبالذات مع الكوبليه ده

الليلة دي مش هنام هندوب ويخطفنا الغرام ونعيش)
ليالي فى احلا ليلة ...ليلة

انا من النهاردة حبيبي ليك قرب كمان حسسني بيك

(هنا محمد بيضمها لقلبه أكتر وأكتر وهي تايه فى دنيا غير الدنيا حسه إنها طايره رجلها مش لمسه الأرض وفعلا فى الحظة دي محمد كان رفعها لمستوي قلبه هنا مريم نسيت نفسها والدنيا وما فيها وهي فى حضنه لمسه حبه سامعه همسه)

نزلها وبيكمل كليمات الأغنية: دي الليلة دي بالف ليلة ...ليلة

أنا مش مصدق نفسي والله كل دقه ديبه من هواك

أيام حياتنا لسه جاية هندوب يا غالي فى كل ثانية الله على الأيام معاك

مريم هنا بترد عليه بدموع مبهجة من شدة فرحتها لمعو ف عيونها : الله على الأيام معاك أنت يا محمد ربنا يخليك ليا يارب

محمد هنا قبلها من جبينها وطول أوي

مريم بتهمس تحسه إنه كده تقريبا نسي نفسه:

محمد ... حبيبي

محمد فاق على همسها كان تايه فعلا ونسي نفسه وازاي وهي قريبه كده منه مينساش نفسه ده يجوز يكون نسي إسمه مش نفسه وبس

شالها ولف بيها أكتر من مرة ورغم ان الستارة ساتر عليهم

بس من ضلهم المعازيم وقريبهم وكل الموجودين من الظل بتاعهم عرفو طبعا أن محمد هنا شايلها وبيلف بيها

الكل هنا سقف وهيص وزاط وصفر بصوت عالي وبسعادة وفرحة كبيرة جدا

الأغنية خلصت والستارة اترفعت

محمد بصلها وبمرح: أظن عملت اللى عليا غنا وغنيت رقص ورقصت كده تمام؟

مريم أبتسمت مسكت طرف الجاكت بأيدها الإتنين بتاعه وبدلع كله شقاوة : ماشي يا حضرة الظابط هعديها وهسمي الهمس ده غنا، والرقص ده رقص اعمل إيه كلامك

أوامر وسيف على رقبتي

محمد أبتسم برضا ووخدها وماشين رايحين يقعدو مكانهم وقفهم مجموعه من الضباط أصحاب محمد كانوا لسه واصلين

محمد شافهم وقف سلم عليهم بحرارة اصحابه بقى وعشرة عمر معاه من كام سنة

بعد تبادل السلامات والتحية بينهم ومحمد عرفهم على مريم

واحد منهم جه يسلم عليها محمد بسرعة مد أيده حطها فى ايدة وضغط عليها جامد وبهزار تقيل شوية مع صاحبه ميل على ودنه وهمس بغيظ مصتنع : مش بتسلم يا حازم واحترم نفسك

حازم وبوجع مصتنع : أيدي يا عم خلاص عرفنا

محمد ضربه فى صدره بهزار : ايوة كده اتعدل بدال معدلك

حازم بضحك : لاااا يا عم وعلى إيه ايدك تقيلة الطيب أحسن

محمد سابه وقرب من مريم وطى على ودنها وهمس : روحي إنتي حبيبتي اقعدي مكانك وأنا مش هتاخر عليكي

على صاحبه : متسبها يا عم هتكتم على نفسها ليه هو في عروسة بتقعد فى فرحها؟

..... مريم أبتسمت ببراءة وبتلقائية : ااه قوله والنبي

محمد بصلها بحزم وجز على سنانه بغيظ

مريم بسرعة اتنحنحت بحرج : احمم بعد اذنكم مشيت من قدامهم والجو اتوتر بعد ما مكانو بيهزرو ويضحكوا

بس على من طبعه المرح قال ببراءة وصفا نيه : إيه يا عم ؟ على مهلك على البنت شوية واضح جدا إنها صغيرة أوي

خف شوية يا خفيف مش كده يعني

فارس صاحبه أيد كلام على : فعلا صغيرة هو انتو ليه فى الصعيد بتجوزوهم صغيرين أوي كده؟

حازم بهزار وضحك رد بيستنكر كلام فارس : صغيرة إيه يا عم ما البنت مزة جامدة طحن

نهاارك أسود ومنيل يا حازم محمد هنا اتحول لوحش كاسر مسكه من رقبته خنقه وداس عليها جامد .فى اللحظه دي حازم كان بيصارع الموت

اصحابة كلهم بيحوشو عنه ومفيش فايدة مش عايز يسيبه أبدا

اخيرا سابه لما خلاص لقي حازم روحه بتطلع فى أيده نفسه اتخنق ووشه زرق هنا سابه

مريم من مكانها اتخضت جامد بس مقدرتش تروح عنده تشوف فى إيه وهو بالحالة دي

عرفان بسرعة كان عنده والحج وهدان ومحمود اللى كان لسه داخل

بس أصحاب محمد أنكروا تماما إن فى خلاف بينهم وأن ده بيكون ضحكهم وهزارهم مع بعض شيء مش جديد عليهم

الكل مشي وفضل محمد وأصحابة

أصحابه بلوم وعتاب وكل واحد بكلمته

على : فى إيه عم بنهزر إيه اللى أنت عملته ده؟

فايز: انا عارف طبعك حمقي ومش بتستحمل بس مش كده ، أصحابك يا أخي وبيهزرو معاك

ودول مصاروه والكلام ده عادي جدا عندهم بيهزرو بيه

حازم واقف مش قادر يرد، لسه قاعد تعبان بس بيبصله بعتاب وزعل

محمد اخيرا طلع صوته غضب ناري وتحذير شرس : لغاية بيتي وحرمته والهزار يتقطع تماما معنديش هزار أنا فى المواضيع دي

! لا كده يا إما هنخسر بعض

(بعد اذنكم (جاي ماشي من قصادهم

حازم مسك ايده وبصوت ضعيف جدا طالع بالعافية : مش قصدي وربنا ما قصدي

حقك عليا

عوايدنا غير عوايدكم كان لازم نأخد بالنا أكتر من كده

كلهم وقفوا قصاده وكلهم اتأسفوله

وهو قبل اعتذارهم وسابهم وراح قاعد جنب مريم من غير ولا كلمة

ومريم مقدرتش فى الحاله دي تسأله ولا تجادله بأي كلمه فضلت ساكته هي كمان

محمود بعد ما رجع من عند محمد راح عند صافى اللى كانت واقفه مع جاسمين ومامتها قرب منها وبهمس ممكن دقيقة بس؟

فاطمة : على فين العزم إن شاء الله

محمود : هي لسه مراتي ماما خلى ده فى بالكم كلكم (هنا ضغط بتأكد على كل حرف خارج منه : هي لسه مراتي

محمود ل صافى : يلاا يا صافي لو سمحتى

امممم ممكن :صافى ردت عليه بتوهان وشرود

خدها وطلعوا بره القاعة خالص فى مكان هادي يعرفو يسمعو بعض فيه من دوشة وزيطه القاعة لما

طلعو بره ملقوش حاجة فى الجنينة يقعدوا عليها محمود خدها عربيته اللى هو التاني مأجرها زي يزيد يقضي بيها مشاويرة اليومين دول

صافى باستغراب : فى أية يا محمود جايبني هنا ليه؟

محمود اشتاق لها وإشتياقه وصل عنان السماء أول رد فعل منه اتجاهها كان واخدها فى حضنه من غير ولا كلمه حضنه بيقول أصدق وأجمل وأروع بكتير من الكلام وأوضح كمان

صافي بدموع وعتاب بعد ما بعدت عنه مسافة صغيرة ،هي دي اللى محمود سمح بيها

صافى : طيب ليه يا محمود لييه؟

محمود اتنهد وبيبلع ريقه بغصه : بلاش النهاردة يا صافي .. بلاش النهاردة ليه

خليكي جنبي عايزك فى حضني

حتي لو هتكون آخر مرة

بترجاكي تفضلي جنبي الليلة دي وبس

خليكي جنبي

صافى هزت رأسها بضعف بموافقة

ومحمود هنا اتنهد براحه وساق عربيته

خدها الفندق اللى أول لقاء بينهم كان هناك

يوم فرحهم

يجوز خدها هناك يسترجع معاها ذكريات حلوة
يفكرها بأيامهم الحلوة مع بعض

يمكن تحن عليه وترجع له

كانت زله لسان غصب عنه قالها وندم أكيد عليها

****

عرفان الفرح كله مشغول مع ضيوفه مخدش نفسه ثانية واحده طول الفرح واقف على رجله

بيجامل ده ويحي ده ويقف مع ده شوية وده شويه مش فاضي يوارب حتى

سهام عيونه عليها بترفعهم من وقت لتاني وهو أوقات يلاحظ ده ورد فعله بتكون التجاهل التام من ناحية و من ناحيتها هي

بتتنهد بحزن وقسى وتسيبه وتقف مع حماتها ترحب بضيوفهم

عند مريم

مريم لقت محمد ملامحه لانت شوية وهتقدر تتكلم معاه وتستفهم منه على اللى حصل مع أصحابه
محمد هو :بهمس كله أرتباك وخوف من رد فعله
أنت ليه ضربت حازم صاحبك؟

محمد رفع عيونه عليها بنار قايدة بيجز على سنانه

بعدها بهدوء مصتنع وبرود همس : ممكن تسكتي ...ممكن تخليكي فى حالك؟ وممكن كمان مرة لسانك ده مينطقش بإسم أي راجل غير جوزك مريم اتنهدت بحزن والمرة دي بجد وبعدها همست بقلق : ده باينه كده هيبقي مرار طافح محمد مش سامعها بس هو ظابط بارع شاطر جدا فى قراءة حركة الشفايف بيعرف يقراهم كويس جدا محمد وطى على ودنها وهمس بمكر مرح : هو أيه ده اللى مرار طافح يا حرمنا المصون؟ مريم بزعل مصتنع : عشقك يا واد عمي ...عشقك محمد بزعل مصتنع : عشقي أنا يا مريم مرار طافح

ماشي يا بنت عمي ماشي

مريم بعتاب : يعني عجبك اللى بتعمله ده؟

ليه بتضرب صاحبك؟! عملك ايه؟

فى حد يتخانق فى يوم فرحة

محمد من غير ولا كلمة اتنهد بضيق وبص قدامه

الفصل الرابع عشر

بعد مكالمته معاه قرر أنه ياخد أجازه المأمورية وينزل يشوفها ويحسبها إزي تقدر تعمل فيه هو كده وترفع عليه قضيه خلع واقف يستنها قدم الكليه بتاعتها

جاسمين طول المحاضره بتاعتها وهي شاردة في مكلمتهم مع بعض وليل كله ما عرفتش تنام أبدا

فحست بصدع جامد فى المحاضر فاضطررت تستأذن من دكتور المادة بتاعتها

جاسمين بتعب حقيقي : لو سمحت ممكن استأذن حضرتك

الدكتور تامر شرد في جمالها ورقتها هو أعجب بيها من أول مره شافها فيها

فلاش باك

جاسمين كانت قاعده في جنينه الجماعه ودموعها نزله منها بصمت وقف هو من بعيد يتأملها ويقول لنفسه

ياترا الدموع دي إيه سببها مين يقدر يبكي العيون الجميلة دي ليه الحزن ده كله

وايه سبابه يارتني أقدر أمسح دموعك وشيلك حزنك

نهايه الفلاش باك

والنهارده كمان شايفها بنفس حالة حزن والشجن ،الحزن مغطي علي كل ملامحها دموعها بتحارب علشان متنزلش النهارده صمم أنه لازم يعرف سبب حزنها الديم ودموعها المحبوسه فى عيونها بإستمرار

بعد مافوق من شروده قال : أصلا المحاضره خلصت تقدرو كلكم تتفضلو

الكل بيطلع وهو عينه عليها هي

مشي وراها ولما لقها قربت تخرج من بوبه الكليه ناده عليها

عمار: انسه جاسمين

جاسمين التفت بجسمها كله من غير كلام هزت رسها بمعني عايز حاجه

لحظه لو سمحت :عمار

جاسمين بقله صبر: نعم افندم حضرتك

كنت حابب أسألك سؤال ممكن تجوبيني :عمار عليه بصراحة

جاسمين باستغراب : اتفضل حضرتك أسأل عايز تقول إيه

عمار: عيونك

نعم :جاسمين بدهشه

عمار بتوتر: أقصد ليه الدموع اللي دايما بتلمع في عيونك دي وليه دايما حزينه ومهمومه

جاسمين : حضرتك تجاوزت حدوك معايا

اظن ده شيء يخصني وحدي

حضرتك الدكتور بتاعي اه من حقك تسأل في اي حاجة تخص المادة بتاعتك

لكن اللي بتسأل فيه ده ...حياتي الشخصية ومش مسموح لأي حد يدخل فيها

عمار حس بألاحرج وانه فعلا اتسرع في سؤاله

هي طلبه عنده مش معني انها عجباه يتهور كده ويتصرف زي المراهقين المفروض يتحكم في نفسه أكتر من كده

اتنحن بحرج وأسف : أسف بعد إذنك وسبها ومشي

طبعا كل الحور اللي داير بنهم ووسام واقف وهو فى قمة غضب

قفل عربيته وفي لمح البصر كان عندها شدها من ايدها بيجرها وراه

وهي من المفاجأة مش عارفه تنطق بولا كلمه

بس بتتألم من ضغط أيده عليها

جاسمين بوجع : اه أيدي يا متخالف سيب أيدي

وسام بعصبيه : أمشي وأنتي ساكته بدل مدفنك مكانك

وصل بيها العربيه رمها فيها بغضب وهو بيقول اترزعي هنا

جاسمين بعصبيه ممثله لعصبيته / أنت أكيد اتجننت

زاميلي يقولو عليه أيه دلوقتي وأنتي مجاريني وراك بشكل ده

وسام بحده وعصبية جامدة : ده كل اللي هامك يا هانم يا محترمه ولما إنتي بيهمك أوي كده كلام الناس مش عيب برضو واحده متجوزه توقف تتسامر مع رجل غريب عنها غير جوزها قدم الكل كده

!جاسمين باستغراب / رجل غريب ؟

لاااااه دا أنت أكيد اتجننت رسمي

وسام اتجنن فعلا وبتداء صوته يعلا وهو صغط علي درعها وهو بيقول : أيوه اتجننت

لما مراتي ترفع عليه قضيه خلع لازم اتنجنن

لما أجي لمرتي كليتها وليقيها واقفه تتسامر مع راجل غريب عنها لازم اتجنن

شدها عليه أكتر وهو بيقول : مين ده وواقفه معاه ليه في أيه بينك وبينه

كان بيقولك إيه دلوقت حالا عايز أعرف كان بيقول إيه

جاسمين شايفه عصبيته وغيرته عليها فرحنه فيه وبتقول لنفسها خليه يجرب ولو جزء بسيط من اللي انا بتكوي بيه كل ليله وانا بتخليه وهو نايم فى حضن الهانم مراته

/ جاسمين وهي بتحول تشد درعها من أيده

سيب ايدي إنت مش ملاحظ إننا في الشارع واللي رايح واللي جاي بيتفرج علينا وبعدين ملكش دعوه بيه أنت مش اتجوزت

وسام بسخرية / اااااه هي بقيت كده طيب يا هانم،اتجوزت !! فعلا

المكان مش مناسب بس ورحمه أبويا منا سيبك غير لما أعرف مين الملزء ده اللي كنتي واقفه معاه وكان بيقولك إيه النحنوح

وساق بأعلي سرعه عنده

عند مريم ومحمد

محمد بضيق / علي فكره ده ثالت يوم نطلع فيه وبرده مش عجبك حاجة وتقريبا عاشر محل تدخليه كده كتير اوي يا مريم

مريم بتزمر : هو مين اللي يقول لمين كده كتير انا ولا أنت لعلمك باقي انا من أول محل عجبني الفستان اللي انا اخترته ومن أول يوم كمان سيدتك اللي مش عجبك العجب وعلي طول معترض على اي حاجة اخترها

علشان كل اللي حضرتك بتختاريه :محمد بغيظ ملزق ومحزق وإنا لا يمكن اخليكي تلبسيه

مريم بزهق / يا محمد بجد حرم عليك بجد كل الفساتين اللي اخترتها وسعه

محمد / بس أنا شايفها ضديقه عندك إعتراض

مريم ببرود : يبقي ماتشتكيش وتستحمل اللف علي رجليك لحد ملقي حاجة تعجب السلطان

حضرتك بتتريقي :محمد شدها من أيدها وهو بيقول

اه سيب أيدي يا محمد ...ولاا يا سيدي /مريم بدلع مش بتريق عليك ولا حاجه أنت فعلا سلطان ... سلطان علي قلبي

محمد بابتسامه راضي : علشان الكلام الحلو ده اللي أول مره أسمعه منك انا موافق علي الفستان اللي اخترتيه وعجبك من الأول بس بشرط يوم الفرح متقوميش من جنبي

مريم بفرحه / بجد يا محمد هتجبهولي

محمد / بجد يا قلب محمد من جوه

جبلها الفستان واختارت شبكتها واتفقوا على معاد الكوافير وكله تمام

محمد / كده في اي حاجة ناقصة

مريم بتعب / لا كله تمام بس بجد يوام كان متعب

محمد / خلاص هانت حبيبتي كلها كام يوام وتبقي في بيتي واوعدك بأسبوع عسل في المكان اللي تحبيه

إيه ده هو شهر العسل بقي /مريم بزعل مصطنع أسبوع يا محمد

محمد / معلش حبيبتي إنتي عارفة طبيعت

شغلي أنا وأخد الأسبوع ده أصلا بالعافيه

مريم / أنا بهزر علي فكره واه أعرفه طبيعية شغلك ومقدره ده كويس

المهم تكون جنبي ومعايا وكل أيامنا ان شآء آلله هخليهالك كلها شهر عسل

محمد بحب / ربنا يخليكي ليا يا مريم وقدر أسعدك

مريم : ويخليك ليه يا إبن عمي

عند جاسمين ووسام

وصل بيها لبيت عمه دخلت وأول مدخلت طلعت تجري علي أوضتها لفوق وهو وراها

جيه تقفل الباب حط رجله مانعها تقفله

جاسمين بعصبيه / أنت عايز إيه مني تاني ماكفكش اللي عملته في الجامعه وأزاي أصلا تدخل عليه أوضت نومي بالمنظر ده أنت خلاص أكيد اتجننت

بابا أو محمد لو شوفك هنا مش هيحصل كويس اتفضل أطلع

وسام ببرود / إنتي اللي خلاص نسيتي إنك مراتي اناا يا مدام، على زمتي

ومن حقي أدخل أوضت نومك ومن حقي أكتر من كده بكتير كمان (كمل كلامة بمكر) تحبي أعرفك انا من حقي إيه فيكي؟

وقبل ميصدر منها أي ردت فعل

كان سحبها عليه قابض علي شفيفها مره بعنف
وغيظ بيعقبها إنها رفعت عليه قضيه خلع

مره بحنان وحب لحبه وشتياقه ليها

مره بغل وغيره عليها لما شفها واقفه مع رجل غيره

هي بين أيده وفي احضانه في سراع بين رغبتها في
مبتدلته شوقه ولهفته وعشقه اللي حساه ولمسه
معاه

وبين كرامتها اللي انجرحت بجوزه من وحده غيرها
وإهماله ليها من وجه نظرها هي وبس

وفي الأخر اللي أنتصر حبها ،استسلمت ليه وبدلته
بحب اكبر من حبه وشواق جارف وحنين فايض حس
باستسلمها ليه زقها بعيد عنه قاصد هو ده ورمها
علي السرير

عرفتي انا من حقي ايه فيكي :وبنفعال اثار هجمومه
.... من حقي كتير اوي يا هانم

ودلوقتي عايز اعرف مين اللي كونتي واقفه معاه وكان بيقولك إيه

فجأها باللي عمله ده لسه كانت بين أيده ديبه حسه بعشقه لمسه حبه بين إيدها

فجأه أتحول ١٨٠ درجة وبقي واحد تاني بس انا اللي وبتوعد/ طيب ....اديته الفرصه إنو يلعب بمشاعري استني عليه

عايز تعرف ايه :جاسمين بصوت مرتبك

سؤالي واضح ... مين اللي كونتي واقفه :وسام بحده معاه ؟

ده الدكتور بتاع الماده :جاسمين ببرود مصتنع بتاعتي

وسام بستهزاء وسخرية/ وعايز أيه دكتور المادة بتاعتك ان شاء الله منك

جاسمين بمكر: ابدا هايكون عايز إيه يعني

وسام وصل لقمه نرفزته شدها من درعها بيهز فيها / بقولك أيه إنتي عايزه تجننيني كان بيقولك إيييه ... واوعي تكدبي انا شايف كويس الطريقه اللي كان بيكلمك بيها وكيف بيبصلك

جاسمين بخوف من رده فعله وبصوت مهزوز قالت : بيسألني عن الحزن اللي هو شايفه في عيوني وعايز يعرف سببه إيه

!!وسام بزهول / نعممم ، حزن ؟!! وعيونك ؟

وكمل كلامه بعصبيه جامدة جدا / وهو بروح أمه ماله

وايه اللي بينك وبينه يخليه يتجرأ ويقولك كلام زي ده

إنت :جاسمين استجمعت كل شجعتها وقالت اتجننت ؟؟؟ أنت أكيد مش في وعيك ولا عارف نفسك بتقول إيه من الأساس ولا سامعها أصلا

منا لازم اتجنن وانا بسمع منك :وسام بغضب شديد والهانم كان (الكلام ده (كمل كلامه بتريقه وسخرية ردها عليه أيه إن شاء الله؟

!اشتكيتيله همك ؟

قولتله ليه عيونك حزينه .... وبتداء يصرخ ويشد في أيدها بيهزها بعنف وايه كمان....وايه كمان يا هانم يا محترمه

أبعد /جاسمين وهي بتبعده عنها وتزوق فيه

عني باقي سيب أيدي كفايه اطلع بره

وسام بإصرار / مش طالع قبل معرف قولتيله إيه وإيه اللي بينك وبينه يخليه يسأل في حاجة زي كده وصلا متخصوش .... أيه يا هانم هو انتوا واخدين علي بعض اوي كده

جاسمين حست باهأنه جامده في كرامتها ماحستش

بنفسها غير وايدها علي خده ضربته بالقلم وهي بتصرخ فيه بعصبيه وهستريه / أخرس

وبعدها شهقت جامد ومسكت أيدها مش مصدقه اللي حصل منها مدت أيدها عليه معقول بس هو ذودها أوي معاها

أهانها وشك في أخلاقها واتهامها تهمه بشعه

وسام حط أيده علي خده ومش مصدق ولا عايز يصدق اصلا انها ضربته

كرامته كراجل مصري وبالأخص صعيدي مش عايز يصدق انها مدت أيدها عليه

جاسمين بندم وعتزار: أسفه يا وسام أنااااا وقبل متكمل كلامها

كان بيردلها نفس القلم

جاسمين بتصرخ بأسمه : وساااااااام

وسام/ خلاص يا بنت عمي مافيش داعي لأي كلام تاني بنا

مش كنتي عايزه تطلقي من عيني هطلقق

اصلا بعد اللى حصل بنا ده مستحيل أعيش معاكي بعد كده

سبها وخرج

وهي اترمت علي السرير تبكي بحرقه علي الحاله اللي وصلو ليها هما الأثنين بعناد الحب وكبرياءه

****

عند صافي ومحمود

دخل بيته بعد يوم طول في شغله

لقها قعده حزينه قرب منها وبالهفه عليها قال : مالك حبيبتي

صافي بزعل / مافيش حبيبي متشغلش بالك أنت

!محمود / إزي مشغلش بالي مالك في أيه؟

صافي / فرح محمد يا محمود يوم الخميس اللي جاي وماكنتش أتصور يا محمود إني مش هقدر احضر فرح أخويا الوحيد

محمود بحزن علي حالها وأن قرارا سفرها معاه ظلم ليها من كل الجهات

حبيبتي إنتي عارفة لو أقدر أنزل مصر ماكنتش اتأخرت أبدا بيقول كده وهو بياخدها في حضنه وبيحاول يشيل عنها حزنها وضيقها

صافي سابت حضنه واقفت مره وحده وبحده قالت : بس ده فرح اخويا الوحيد يا محمود

أنت مستوعب ده أني مقدرش احضر فرح اخويا واشوفه عريس

محمود بتنهيده ضيق / المطلوب

صافي / أنزل أحضر فرح أخويا ورجع تاني

كلها يومين اتنين بس ورجعلك

محمود / ده علي أساس إن مصر في الشارع اللي ورانا مثلا

السفر ده مش عايز فلوس وتذاكر طياره

إنتي عارفه كويس ازي عايشين هنا إنا علي قد مقدر بحاول اعيشك في نفس المستوى إللي كنتي عيشه فيه

بجي علي نفسي أوي علشانك

صافي بعصبية / لا يا سيدي وأنا ميرضنيش تجي علي نفسك علشاني

أصلا انا اللي تعبت من العيشه معاك

تعبتي من عشتي انا يا صافي /محمود بعتاب

صافي بانهيار / ايوه تعبت .... تعبت منك من كبرياءك من عنادك .. وأنك رفض بابا يسعدنا

تعبت من أهمالك ليه

حتي الطفل اللي نفسي فيه حرمني منه

محمود بصدمه من كلامها قال :

كوني إن عايز أعتمد على نفسي ... وأبني نفسي بنفسي ده مينفعش نحطه تحت بند التكبر وتوقفني بتكبر

وتقوليلي إني متكبر يا هانم أنا راجل معتز بكرامتي لا يمكن اسمح لبوكي يفتحلي بيتي وسبق وقولت الكلام ده قبل كده

وبتداء يزعق بصوت عالى وارح عند درج الكميدينو وخد منه علاجها اللي كتبهلها الدكتور اخر مره ورمه في وشها وهو بيقول :-

وأنا اللي حرمك من الأطفال مش ده العلاج بتاعك يا مدم زاي ماهو أهو خدتي منه كام حبايه وسبتيه أهملتي حتي في علاجك .

ده زانبي انا ده كمان قولتك متاخدهوش

صافي بعصبية وصوت عالي/ ومش هاخده

إيه فايده العلاج وأنت علي طول مشغول عني

أنت فين أنا بشوفك أمتي

أنت علي طول مش موجود وانا علي طول وحدي

محمود بنافذ صبر/ نفس الاسطوانة بتاعت كل مره
نفس الجمل نفس الكلام

أمال حضرتك وافقتي تجي معايا ليه من الأول انا
غصبتك مش كان بمزجك وختيارك

.أنتي كده بتحمليني فواق طاقتي

صافي / ماكنتش اعرف إنها صعبه اوي كده

!!!محمود / والمطلوب مني ؟

صافي بوجع وصوت مهزوز/ بدل كده كده أنت مش موجود ومش معايا وعلي طول مشغول عني يبقي أنا أعيش وسط أهلي اريح ليك وليه

:- محمود بعتاب ووجع اكبر بكتير منها قال

فين الراحه ببعدك عني

صافي بدموع / علشان مبقاش حمل عليك وحملك فواق طاقتك

محمود / ومين قالك انك حمل عليه أنت الحاجة الوحيده اللي مصبراني علي أنا فيه

أنا مابصدق اليوم يخلص وطلع اجري عليكي

صافي بضحكه سخريه / قصدك بتطلع تجري علي السرير تنام

سيادتك من تعبك طول يوم بتام ومتحسش بنفسك غير تاني يوم الصبح لما بصحيك

انا هنا مش زوجه وليه حقوق انا هنا خدمه

محمود بصدمه من كلامها قال : خادمه

إنتي يا صافي خادمه في بيتي

وكمل كلامه بوجع وحزن / بعد اللي قولتيه دلوقتي وسمعته منك ماينفعش بعده اي كلام

شوفي عايزه إيه وإنا أعمله

صافي بإصرار/ عايزه انزل مصر أقعد عند أهلي إنا مش مرتاحة في غربتي معاك

محمود بعصبية وغضب / تنزلي مصر موافق لكن تقعدي عند اهلك ده اللي لا يمكن يحصل

إنتي هتقعدي في شقتي وكل مستلزماتك وطلباتك هتوصلك كل أول شهر

صافي / لا طبعا أنت عايزني اقعد في شقه وحدي

محمود / لا طبعا هبعت لعمتي تقعد معاكي

صافي بضحكه سخريه / هو أنت قادر تفتح بيت لما
تفتح بيتين هنا وهناك وكمان هتجيب عمتك

متخافيش يا مدم العيشه في مصر غير هنا /محمود

ومتشغليش بالك أني أقدر أفتح بيتين ولا لا

إنتي ليكي كل طلباتك عندك وبس

صافي بالهفه / المهم هننزل أمتي

هو ده المهم ؟!!!....لما /محمود بوجع سألها بترقب
ملقاش رد منها كمل كلامه متخافيش في معيادك
وتقدري كمان تحضري فرح اخوكي وحنته كمان

وسبها ودخل أوضته قفل علي نفسه مش مصدق إن
اللي كانت واقفه قصاده دي صافي حب عمره

****

عند امين وسميحة أمين من بعد وماودع بنته
ومشيت من عنده متصلش بيها ولا مره

هو اصلا مكانش راضي باللي عملته مع يزيد فحب
يعقبها أوي بمعني أصح حب أنها تعتمد علي نفسها
وتصلح امور بيتها من غير تتدخل من منهم

فبيسأل بقلل سميحة

أمين/ إنتي بتكلمي منال تعرفي حاجة عن أخبارها

سميحة بأستغراب / أيه اللي فكرك بيها دلوقتي خير

أمين بنافذ صبر / انا بسألك سؤال جوبي علي قده
تعرفي اخبار منال إيه مع يزيد

سميحة / وأنت متكلمهاش ليه مش معاك رقمها
لساتك زعلان منيها

أمين بحزن / انا مكدبش عليكي أني لسه زعلان بس
مش منها زعلان عليها وزعلان من نفسي بنتي
الوحيده مقدرتش احميها ولا قدرت أسعدها

سميحة بدهشه/ تحميها ؟! تحميها من مين ؟!!

من نفسها .... احميها من نفسها علي /امين بعصبيه الأقل

اتجوزت مراتين وفي المراتين ماحبتش اللي اتجوزته

سميحة بمكر / وأنت إش عرفك أنها ماحبتش

أمين/ اباااااي إنتي مالك النهاردة كل كلامك ألغازلو تعرفي حاجة قوليها علي طول

سميحة : هههههههه يا راجل أنت دايما كده حمقي حاضر هحكيلك

فلاش باك

سميحة بتكلم بنتها في التليفون / حبيبتي عامله اية يا منال وحشناني

منال بالهفه اول مسمعت صوت أمها / ماما اخيرا كلمتني إيه نسيتي إنك ليك بنت

غصب عني يا حبيبتي غصب عني / سميحة بوجع
كان لازم نبعد شويه ونسيبك تعيشي حياتك
وتعتمدي علي نفسك فيها

سكتت لحظه وكملت عامله إيه مع يزيد

كويسه يا ماما /منال بحزن بأن علي صوتها

سميحة/ مش باين يا بنيتي

منال / ليه بتقولي كده احنا الحمد لله كويسين وانا
مبسوطة معاه

سميحة / إنتي هتكدبي علي أمك إيك أنا خبركي زين
صوتك ميدولش انك واحده فرحانه مع جوزها

الواحده علشان تبقي سعيده لازمن تكون مغرمه
بجوزها عشقه يعني وانا خبره زين كيف اتجوزتيه
فبلاش تكدبي عليه

منال شردت في اول لقاء بنها وبين يزيد

وبتسأل نفسها إزي مش بحبه وإنا كنت طايره معاه في مشاعره جميله جديده عليه أول مره أعيشها معاه هو وحسها على أيده هو ،هو وحده عمري ما عشت ولا جربت الإحساس ده إلا معاه هو وبس

أبدا الموضوع ما كان غصب ابدا كان عشق متبادل بين الطرفين

أيوه مكانش في وعيه أيوه كان مغيب

بس قد إيه لمست عشقه ليها مع كل لمسه وهمسه منه

كان طاير بيها ومطايرها معاه في مشاعر جديده عليها جميله حست بحبه لمست حنانه والدفء إلى في احضانه قد إيه وقتها

حست أنها كانت عيشه ومعيشه نفسها في وهم كبير إسمه عرفان

وأنتي مين قالك اني مش بحب جوزي /منال بتنهيده

لا أطمني انا بحبه وبحبه أوي كمان ويمكن ماكنتش حبيت قبله طول عمري

انا كنت عايشه في وهم يا ماما وهم إسمه عرفان

انا بحب جوزي بحبه أوي ،بحبه يا ماما

يا فرج الله اخيرا يا منال :سميحة بفرح كبيرة جدا متصوريش فرحتي بيكي دلوقتي عامله ازي

مبروك يا بنت بطني يااااااه يا منال

سكتت لحظه بعد تفكير قالت : بس ليه نبره الحزن اللي في صوتك دي

منال بوجع / علشان انا طول عمري نحس سميحه باستغراب/ ليه يا بنيتي بتقولي كده

منال / البيه كان كاتب كتابه علي بنت خالته قبلي

سميحة / طيب وإيه يعني منتي سبق وكتبتي كتابك برضوه وكل شيء نصيب

منال / انا عارفه ومش معترضه علي ده

بس الهانم بنت خالته واضح كده انها بتحبه ومش عايزه تسيبه في حاله راحت نقلت نفسها في الشركه بتاعته وكمان شغاله معاه في المكتب بتاعه

وأنا بتجنن يا ماما كل ماشفها جنبه او تكلمه بموت وانا شيفها بتدلع عليه

ههههههه دانتي مش /سميحة ضحكت بصوتها كله بتحبيه وبس دانتي هتموتي من الغيره عليه كمان

الله اكبر الحمد الله احمدك وشكرك فضلك يارب

منال بغيظ / انا هموت وأنتي مبسوطه وبتضحكي

سميحة/ ههههه لازم أضحك ونبسط وانا شايفه بنتي قد ايه بتحب جوزها وتغير عليه

عايز أشوفها البنت اللي خلت بنتي تغير كده معقول منال بنتي بتغير؟!!

منال / أصلك ماشفتيش بتكلمه إزي....وإزي بتدلع عليه ولا لبسها يا ماما مكشوف أوي وبتبقي قاعده شبه عريانه قدمه وانا قاعده بولع وهو ولا علي باله ولا كن حد قصده

سميحة/ علشان بيحبك إنتي مش شايف غيرك قدمه

منال / انا عارفه إنو بيحبني بس برضوه خايفه تاخده مني بسهوكه بتاعت بنات مصر دول

سميحة / وأنتي فين عقلك يا باشا مهندسه قد الدنيا هتغلبي في وحده زاي دي

إزي كان علي الجمال موجود وزا كان علي الدلع هقولك كيف تدلعي علي جوزك يعني

وزا كان علي البس من بكره تنزلي تجبي كل اللي نفسك فيه واهتمي بجوزك بدال حبتيه ضللي علي بيتك يا بنيتي مش عيب أبدا لما تقوليه علي مشاعرك

نحيته بلاش كبرياءك ده بدال حبه جوزك وعايزه تحفظي علي بيتك

منال بتفكير في كلام أمها قالت : معاكي حق يا ماما انا من بكره هنزل أشتري لبس جديد

وهعمل شعري كمان أيوه بحبه وإنا هعرف ازي ابعدها عنه وحافظ عليه وعلي بيتي

سميحة / ربنا يهديكي يا بنيتي ويصلح حالك

الحلقة الأخيرة

شوية وجاله القائد بتاعه يباركله وعرفان كان معاه القائد بعد مباركلهم وطي على ودان محمد وهمس باستياء : محمد أنت إنسان متعلم مش جاهل علشان تتجوز بنت قاصر
هو انتو في الصعيد مش هتبطلوا العاده السيئة دي بقي حرم بجد عليكم كده بتظلموهم وبتظلموا نفسكم؟
محمد كشر بإستغراب وبعدين قام من مكانه خده وقف بيه على جنب وبيوضحله
محمد بجدية : لاا أبدا مراتي مش قاصر حضرتك وسنها يسمح
القائد وعيونه على مريم باستغراب : يسمح إزاي يا إبني دي طفلة!
محمد بستكار تام : لاا طفلة ايه دي مخلصه ثانوية عامه
القائد بجديه فيها عصبية : يبقي طفلة يا محمد طفلة!

وانت شغلك ده عايز واحده ناضجه تفهم طبيعة
شغلك ده وتستوعبه، على فكرة هتتعب كتير معاها
وبكره تقول القائد بتاعي قالي
أنت استعجلت يا محمد (كمل بحنان أب) إنا عامل
عليك أنت عارف معزتك عندي
وصدقني مش مهتاب السبب أبدا
بنتي التانيه مكنتش تنفعك ،
وبالنسبه ليا مزعلتش أبدا بالعكس حمدت ربنا لما
سبتوا بعض
بنتي مكنتش هتنفعك وده كنت متأكد منه، بس حبا
فى شخصك أنت خلاني اتمناك لبنتي وأطلبك ليها
وفى الآخر كل شيء قسمة ونصيب
ويارب يا سيدي يخلف ظني وتقدر تفهمك وتستوعب
بسرعة طبيعة شغلك علشان بجد كده دخلين على
أيام ميعلم بيها غير ربنا
تعليمات من فوق لازم تتنفذ خلال الأيام دي
قدامك أسبوع واحد ، بعدها هندخل فى الجد يا
محمد
فى أقرب وقت ممكن مطلوب منا القضاء على جميع
البور الارهايبه فى سيناء (حرك كتفه عليه بحنان هنا
وقال)

انبسط يا عريس وإبسط نفسك على قد متقدر عايزك ترجع من الأسبوع ده كلك نشاط وحيوية يا حضرة الظابط

محمد كلام القائد بتاعه معجبهوش ولا عجبه تدخله فى حياته لكنه رد بأدب لما لمس الصدق فى كلامه وفعلا معاه حق فى كل كلمه قالها ،وكلامه ده هو حطه بعين الإعتبار، وخايف وقلقان منه كمان مريم فعلا صغيرة خايف متقدرش طبيعة شغله ومتتحملش الوضع وتزهق بسرعه

محمد رد بشرود : تمام يا فندم

سابه وراح قعد جنب مريم وهو لسه شارد فى مخاوفه وقلقه

!مريم بصتله باستغراب : مااالك يا محمد؟

محمد فاق من شروده على صوتها : هااه

مريم بصتله بتعجب : هااه إيه بس ! مالك ؟ من وقت ما وشوشك القائد بتاعك وأنت انقلب حالك !

هو قالك إيه خلاك كشرت كده ؟

محمد بصلها كتير وبعدها اتنهد وقرر يشاكسها ويعيش اللحظه ويطرد أي مخاوف دخلت دماغه ورا دهره

محمد ميل على ودنها وبهمس كله غيظ مصتنع :
أعمل إيه بس فى سى ميروووو ده اللى طلعلي فى المقدر
جديد ؟قوليلي بس أعمل إيه؟؟ هااه
منا كنت قاعد فى حالي وصابر ،لغاية متكبري شوية
،سنه على الأقل أتنين بكتير
بدال منتي مجرساني كده وكل اللى يشوف المدام
يقول عليها قاصر ولسه صغيرة
عجبك كده؟
مريم الوقت ده كله كانت مميله عليه بتسمعه بس
خلص كلامه اتعدلت وبصتله بدهشه : محمد أنت
ندمان إنك تجوزتني ؟
بلاااش هبل (كمل بخبث) طيب ده :محمد بسرعة
أنا نفسي أروح بنفسي لميروو ده وأبوسه من خده
لسه مخلصش وكانت مي صاحبتها مسكه إيد مراد
أخوها فى أيده ورايحه عندها فى الكوشه
مريم شافتها وشافت مراد بفرحه : ميروووووو
محمد بصلهم وهزر : بقي هو ده ميرووووو
تعالى يا عم ميرووو فى حضن اخوك فواز تعالي
مي ومريم هنا ماتوا على روحهم من الضحك

طبعا هما الإتنين عارفين حكاية ميروو دي كويس
وفعلا مراد أخو مي اللى عمره ست سنين كان السبب
فى جواز محمد من مريم بالسرعة دي

****

فى الوقت ده دخل وسام وفى أيده مراته بنت تاجر المخدرات
هنا فاطمة مرات الحج وهدان مامت جاسمين :
شهقت بصوتها كله بخضه
محمد شافهم بسرعة نقل بصره عند اختة
الحجة وجيهة مستغربة عرفان مش أقل منها وهدان بيتنهد بغيظ
الكل اتوترو فى اللى عارف مين دي بتكون وفي اللي لسه ميعرفش
زي عرفان والحجة وجيهة اللى أول من قربت منه
سألته باستغراب : مين دي يا ولدي؟
وسام اتنهد بمراره : مراتي يا أمااا
الحجة وجيهة هنا شهقت بصدمه : مراااتك !؟ (هنا كملت كلامها بعصبية جامدة):كيف ده وحصل
أمتي؟ أنت اتجنيت يا ولدي

تتجوز على بنت عمك اللى لساتك مدخلتش عليها
هنا أتكلمت بزهول تام وعدم)ولستها بنت بنوت
(تصديق
مراتك ازاي يا ولدي ؟؟ هااه مرااااتك كيف !؟
هنا كان عرفان هو كمان قرب منهم وسمع كلامهم
بص لاخوة بغضب بيجز على سنانة منه وبعدها خد
وجيهة من أيدها ومشي بيها بعيد وبشى من الغضب :
مش وقتة يا أماااا،مش وقته الناس هتاخد بالها
وجيهة بغضب مكتوم : أنت مش عارف يا ولدي عملة
أخوك المهببه دي
داخل وفى يده مره وعيقول عليها مرته
عرفان اتنهد بضيق: نخلص بس فرحنا يا أماا
وبعدين نبقي نشوف المصيبة دي
نخلص بس فرحنا ما عيزش بهدله قدام العالم
والناس وتبقي سيرتنا فى خاشمهم كيف اللبانه
هنا رفع نظره على جاسمين اللى واقفه بتبصله)
بدموع متحجره فى عيونها رافضه تنزل منها يجوز من
الصدمه يجوز عدم تصديق إن بجد هو اللى واقف
قدامها وجته الجراءه يجيب مراته معاه فرح أخوها
واقفه مصدومه مش مصدقه إنه يكون بالجبروت
(ده

عرفان بص على جاسمين وقال ل وجيهة : دلوقت يا أمااا عايزك تروحي تقفي جنب جاسمين وتهديها لما نشوف المصيبة دي حصلت امتي وإزاي؟

وجيهة هنا بصت على جاسمين وفاطمة ولقتهم فعلا على آخرهم والحج وهدان كمان ومحمد اللى ساب عروسته وقام راح عند أخته،

وجيهة من غير ولا كلمة تانيه سابت عرفان وراحت عندهم الجو كان متوتر جدا

كل ده ووسام واقف مع مراته ماسك ايدها وعيونه على جاسمين بتحدي

القلم اللى خده منها وجعه أوي وقلل منه ومن رجولته جامد قدام نفسه وقدامها

تمارا مرات وسام بنت تاجر المخدرات باستغراب مصتنع : إيه ده يا وسام؟

أنت مش قايلي قبل كده إن مراتك التانية عارفة إنك متجوز

وسام اتنهد بخنقة : ااه قولتلك ،واه هي عارفه إني متجوز

تمارا عوجت بقها بتعجب مصتنع وإتريقت : مش واضح إنها كانت تعرف لا هي ولا حد من أهلك الجو كله اتكهرب أول ما شافوني معاك

وسام نفخ بضيق وبعدها اتكلم بتهكم : عايزهم
يعملوا ايه يعني وأنا داخل عليهم فرح أخوها واختي
!وفي أيدي مراتي التانية؟
هئء طيب واية :تمارا ضحكت بسخرية أتكلمت بمكر
كان لزمت وجودي معاك من الأساس منا قولتلك
تروح لوحدك
بدل ما الفرح كله اتوتر بالشكل ده (سكتت شوية
وأتكلمت بمكر كله قهر ونااار قايدة) ولا وجودي
معاك هنا النهاردة من ضمن خطتك ؟؟
وسام بصدمه :ايييية !! خطة ؟؟

****

هناك عند جاسمين كلهم واقفين حواليها
وجهية بجد مش لاقيه كلام تقوله ،مش عارفه أصلا
تقول إيه يجوز الصدمه كانت جامدة عليها ولسه
مش مصدقه ولا مستوعبه
عكس فاطمة اللى كانت عارفه قبل كده وصدمتها
أقل
فاطمة مسكت إيد بنتها لقتها متلجه بخوف وقلق
اجمدي يا بنتي مش كده

بدموع كملت كلامها: يا حظي فى بناتي الإتنين وقله بختي فيهم

وجيهة بتواسيها : حبيبتي الغالية اهدي ،كيف لساتك عتقوليلها تهدي وأنت بتعملي أكده

تندبي وتنوحي ليييه حصل إيه لده كله؟

فاطمه بلوم وعتاب: حصل أية لده كله ؟؟

إنتي مشيفاش بعيونك أبنك داخل على بنتي فرح ولدي بمراته الجديدة

وجيهة بخزى وخجل نزلت بنظرها على الأرض من شدة خجلها من اللى عمله أبنها

لكن سرعان مرفعت رأسها وتكلمت بثقة : من الموكد فى حاجة غلط

مش وسام اللى يكسر بنت عمه ،حته منه لحمه ودمه، لازمن فى حاجة غلط

محمد هنا أيد كلام مرات عمه : والله يا مرات عمي ده اللى غلبت أقوله وأفهم فيه

جاسمين اخيرا صوتها طلع : خلاص يا جماعة فيه حاجة غلط أو مفيش واد عمي حر

براحته مراته التانيه التالته معدتش تفرق بعد اذنكم أنا رايحه عند مريم (بصت ل محمد ومسكت

أيده وأبتسمت من وسط أحزانها ودموعها المحبوسه
): وأنت تعالى معايا سايب عروستك وحدها ليه؟
كملت بهزار وضحك تخفف عليهم كلهم علشان
أنت لا ترحم ولا :متبوظش عليهم فرحتهم كلهم
تسيب رحمة ربنا تنزل
لا سايبها مع صحابها البنات ولا أنت كمان معاها
ده إيه الجبروت ده؟! الله يكون فى عونك يا مريم
متجوزة من راجل متسلط عنيد
محمد بهزار ضربها على رأسها من ورا : بقى أنا راجل
متسلط وعنيد أنا هههههه
جاسمين : ااا متسلط وآه عنيد اللى يحكم على
عروسته متقومش من مكانها طول فرحها ده يبقي
إيه؟
محمد بغرور مصتنع : مسيطر مش متسلط
الكل هنا ضحك وهزر وكل واحد بكلمته
محمد بعد وقت : بس بجد بقي أنا لا متسلط ولا
عنيد ولا حابب أكون مسيطر من الأساس
أنا غيران عليها لا أكتر ولا أقل
فاطمة بمحبه : ربنا يسعدكم يارب روح حبيبي لمراتك
خد اختك وروح

محمد خد جاسمين وراحو عند مريم اللى التانية
مبطلتش هي كمان أسئله ل جاسمين وجاسمين
مخنوقه مش قادرة تجاوبها ،وتجاوبها بإيه أصلا؟
وهي نفسها مش عارفة حاجة
محمد ملاحظ ده قام خدهم هما الإتنين ونزلوا من
الكوشة وقفوهم مع البنات على أساس يلهيهم مع
اصحابهم لكنه برضوا مسمحش ليهم غير إنهم بس
يقفوا معاهم من غير ولا حركة
وهو خدوه أصحابه كان فى ناس لسه داخله راح
عندهم يرحب بيهم

****

عند وسام
وساام بصدمه :اييييه !! خطة ؟؟
تمارا دموعها لمعو.فى عيونها وأبتسمت بسخرية : هىء
اه أنا يمكن أكون إنسانه تافهة لكن مش غبية
أنا عارفة كل حاجة يا حضرة الظابط وسام
وسام تاني صدمة ياخدها منها همس بصدمه : اييية
؟؟

تمارا ضحكت بسخرية : جرا ايه يا حضرة الظابط هو إحنا هنقضي اليل كله فى ايه ولا إيه انجز قول غيرها

وسام هنا خدها من أيدها وطلع بيها بره القاعة بره فى الجنينة تحت نظرات جاسمين،جاسمين أول ماشافتهم واقفين مع بعض بيتكلموا سابت مريم مع أصحابها وقربت من مامتها وقفت جنبها علشان تبقي قصادهم

واقفه جار مامتها وعيونها عليهم بقهر وحقد وغضب من شدة غيظها وغضبها مكورة أيدها وضغطه عليهم وبتجز على سنانها جامد

مامتها خدت بالها منها خافت وقلقت أوي عليها

همست بخوف : بتني إنتي كويسة؟

جاسمين بصوت تايه بشرود حزين : كويسة ،اطمني

فاطمة اتنهدت بحزن وسكتت

عند وسام بره القاعة

وسام بهجوم : إزاي ده عايز أعرف اااازي ده؟

تمارا إبتسمت بلاه مبالاه : هىء إزاي اللى هو إزي يعني مش فاهمه

وسام شدها من أيدها بعنف:إزي قدرتي تكشفيني؟ ومن أمتي

والأهم حد غيرك عارف
تمارا بحزن: لاااا اطمن يا حضرة الظابط
خطتك ماشية زي مانت رسمها بالظبط
وزمانهم دلوقت قابضين على أكبر تاجر مخدرات فى
الشرق الوسط كله مدكور بية السمري (هنا أتكلمت
بنار قايدة ودموع محبوسة وصوت مخنوق)
ابوياااااا
ابويا يا وساام أبويا
كنت عارفة إنك ظابط ورغم ده ساعدتك تقبض
عليه
هو كمان أذاني زيك كده بالظبط
قتل أمي قدامي بدم بارد ،كنت صغيرة بس لسه
فكره كأنه النهاردة
والنهاردة وبسببك الجرح القديم اتفتح هو متقفلش
اصلا بس على الأقل وجعة أقل
(وسام هنا بصلها بستغراب)
ااه وجعي على أمي كان : تمارا هنا بتاكد على كلامها
كل
يوم بيقل عن التاني ، وأنا معشراه وعيشاه معاه
وبعيوني شايفه جبروته
وبجسدي لمسه قسوته ، وروحي دايقه عذابه

هنا كنت بقول لنفسي أوعي تزعلي اوعي تتقهري
بالعكس دي ارتاحت منه
ومن جبروته وشكوكه وظنونه وقسوة قلبه
قتلها بدم بارد لمجرد انو شك إنها على علاقة بدراعه
اليمين اللى اصلا برضه قتله ولا غمضله جفن
قتلهم هما الإتنين فى يوم واحد ولما عرف الحقيقة
وأنه حضرته ظلمها وظلمة (هنا كملت كلامها بقرف
) يومها بصيت فى عيونه علشان أشوف فيهم نظرة
ندم واحده يا أخي ملقتش
مندمش عليها ولا على دراعه اليمين اللى كان بيقف
قدام النار بداله (هنا نبره صوتها هديت شويه
) وتكلمت بوجع اكبر من انفعالها
!هو أذاني وانت مش أقل منه ،أنت كسرتني
خلتني أحبك وأنت بتضحك عليا علشان تنجح
وتوصل (هنا خبطت على كتفه وبسخرية): وتذيد
نجمه على أكتافك
هنا اتعصبت جامد) لعبت بأحاسيسى ومشاعري)
علشان اييه ؟؟
لو كنت صرحتني كنت هساعدك وأعمل المستحيل
عشان أشوفه بعيني مسجون (كملت بغل) نفسي يا
أخي،كان نفسي أشوف ضعفه ،وذله ،وكسرته(

كملت بهستريا وبدموع بتلمع فى عيونها رافضه تنزل
(منها
بس مش لازم أزعل منك لاا لاا ، بكرة اشوفهم
كلهم
ضعفه ،وذله ،وكسرته ،وانا بزوره فى سجنه ، وأنت
السبب فى ده أنا لازم أشكرك يا حضرة الظابط مش
أزعل منك ابدا لاااا أشكرك
وسام صعبت عليه : قربها من حضنه وهمس بصوت
مخنوق بدموع : أهدي ،متعمليش فى نفسك كده
تمارا هنا حضتنه جامد وعيطت بحرقة وهى بتقول:
معرفتش اكره يا وسام معرفتش أكرهه هتصدقني لو
قولتلك بعد كل اللى عمله ده، ومعرفتش أكرهه
أنا مش بكرهه يا وسام وده اللى قهرني ومزعلني من
نفسي
كفاية يا تمارا كده هتنهاري : وسام برجاء
جاسمين جت من وراهم وتنهدت بغيظ وهمست
بغضب مكتوم وغل : كفاية يا مدام تمارا
كفاية،اسمعي كلام حضرة الظابط وكفاية البية
خايف على عيونك وجمالها الدموع تطفيهم (بصت
على وسام لقت الدموع مليه عيونه هنا أتكلمت
(بذهول مصتنع كله سخرية وتريقه

حضرة الظابط وسام بجلالة قدره عيونه اتملت بدموع علشان واحده ست (كملت باستنكار) بس لاااا يا جيسي دي مش واحده ست لاا ابدا دي مراته اللى موت نفسه عشانها ،علشان خايف عليها تنهار فى حضنه

هنا مثلت التفكير) بس ياترى ليه ؟؟ ايه اللى (مخليكي معيطه بالشكل ده وهو كمان مش أقل منك على شويه ودموعه هتنزل منه

هنا قاصده تستفزه همست بغيظ ،): زي الحريم (

وسام بغضب : جيسي إحترمي نفسك

جاسمين بصوت مخنوق : ده اللى أنت فالح فيه جيسي إحترمي نفسك

!!ومش شايف نفسك بتعمل إيه

اه الهانم مراتك بس ميصحش تحضنها بالمنظر ده فى الشارع

البيه خرب الدنيا معايا علشان وقفت مع دكتور المادة بتاعتي وهو عادي يحضن .....

وسام هنا شدها من درعها بغضب وضغط عليهم :

ولا كلمة تانيه على جوة يلاااا ، فرح أخوكي اللى جوة ده سيباه وطالعه عندي ليييه

ليكي عندي ايييه؟؟

جاسمين بدموع وصوت مخنوق : مليش حاجة يا
وساام عندك أنت! (بصت هنا لتمارة) بس ليا
عندها هي
تمارا بصتلها بستغراب : اناااا
جاسمين هزت رأسها بدموع: ايوة إنتي
انا ليا عندك حاجات كتير ، قلبي ودقاته سابني وراح
عندك إنتي
روحي هجرتني وسكنت عندك إنتي ،
ضحكتي اللى سرقتيها مني ،دنيتي اللى خطفتيها مني
،بسمتي وقت ضيقي ،فرحتي وقت حزني ، كله ده
سابني وهجرني وراح عندك إنتي
تمارا بدموع هزت رأسها بإستنكار ولسه هتنطق بلاااا
وساااام بصلها بتحذير تسكت
تمارا بصتله باستغراب وكشرت
ووسام كمل بأمر : أدخلي يلاا يا جيسي جوة
جيسي بعصبية : لاااا مش داخله ،مش هدخل قبل
متعرفني على المدام
وتعرفها بيا مش من حقي أعرف إذا كنت الجديدة
ولا القديمة (ضحكت هنا بهستريا) هههههه غبية يا
جاسي

هنا أتكلمت بفخر مصتنع : أكيد الجديدة مش القديمة ههههههه

انا الجديدة وانتي القديمة هههههه

مهو أنا يوم كتب كتابي جيتي وقولتيلي إنك مراته ،(كملت بمراره فيها استغراب) بس اللى أنا مستغرباه إزاي قبلتي أشاركك فى جوزك واكون ليكي زوجة تانية

هنا تمارا بصت على وسام وإفتكرت كدبته ،لما قالها بنت عمي ولازم اتجوزها علشان الورث وكلام من ده وقتها مدخلش دماغها الكلام ده وهي كانت كشفته أصلا وعرفت هويته وبدل متكشفه بالعكس ساعدته كتير بقصد ومن غير قصد

هنا تمارا ضحكت بسخرية : هىء خلاص مبقلوش لازمة الكلام ده

وبعدين وسام فيه حنيه الدنيا تكفي أتنين وتزيد مكنش عندي مشكلة من الناحية دي

مش عارفه ليه تمارا قالت كده من الأساس

يمكن علشان تفوقها شيفاها بتغلط فيه ولسه مش عارفة قيمة الراجل اللى هي متجوزه و على ذمته

اللى تمار كان منى عيونها تكمل معاه ،حبته غصب عنها رغم إنها كانت عارفة من الوهلة الأولى سبب تقربه منها
وسام عرفها عن طريق النادي الرياضي اللى كانت مشتركه فيه
اتعرف عليها وعرفته على أساس إن هو مدرب النادي
ومن هنا ابتدأت حكايتهم
وخلال أيام كانت تمارا عرفه هويته من صديقها المقرب
وسام ببرود : اهي ردت عليكي ادخلي جوة بقي
جاسمين بدموع : عمري مهنسي اللى أنت عملته فيا

وأن يوم متكسرت ،اتكسرت بأيدك أنت يا إبن عمي
خلصت كلامها ومشيت من قدامهم وهي بتعيط
وسام هنا اتنهد تنهيده طويلة طالعه منه بخنقة وضيق
تمارا : أنت ليه مقولتلهاش الحقيقة وريحتها ؟
وسام اتنهد لتاني مرة بضيق أكبر بكتير من قبل : مش مهم دلوقتي
المهم إنتي ،تعالى قوليلي إزاي هتعيشي لوحدك بعد متقبض على ابوكي؟

أنا أكيد عارف إنك ملكيش حد ومقطوعه من شجرة

تمارا أبتسمت بحزن : لااااا يا حضرة الضابط

معلوماتك المرة دي غلط

أنا ليا خالتي قاعدة فى النمسا من بكره هجهز

اجراءات السفر وخلال الأسبوع ده هكون عندها

قربت منه حضنته جاااامد وبعدها طلعت تجري من

قدامه

حضرة :بس وقفت ورجعت بصت عليه وبتحذير

الظابط

أنت فعلا قدرت تقبض على أكبر تاجر مخدرات فى

الشرق الاوسط كله

بس متديش لنفسك الأمان بابا فعلا فى السجن

دلوقتي بس رجالته بره ،خد بالك من نفسك، أنت

دخلت برجلك عش الدبابير يارب تكون قده ، ربنا

معاك ،خلى بالك من نفسك

كويس أوي وبالذات اليومين دول

يلاااا سلاااام

****

مريم فى العريبة مع محمد بعد مخلص فرحهم على خير و تقريبا كانت فاكره نفسها رايحة على المطار اتفاجئت إنه داخل بيها البلد

مريم هنا بصت لمحمد باستغراب : إيه ده يا محمد إحنا مروحين ؟

محمد رد عليها وهو سايق وباصص قدامه: ااه يا قلبي مروحين

مريم بدهشه : اييية ده ومعاد الطيارة؟

محمد بلاه مبالاه : أجلتها

مريم بصدمه : اييية !! نعم !!! أجلتها ؟؟

محمد بصلها وأبتسم وهو سايق : اه يا قلبي أجلتها فيها إيه غريبه دي؟

هنا هدى السرعة شويه وشدها براحه قربها منه وهمس بمكر فى ودنها : هحققلك حلمك ! إنتي قوام كده نستيه؟

مريم كشرت بتفكير وبتهمس بينها وبين نفسها بعدم !فهم : حلمي

محمد بنفس القرب ونفس المكر ونفس الهمس : ااا ولا عايزاني آخدك و أسافر ونفضل !حلمك يا مريم أسبوع بحاله إخوات على منرجع بيتنا

مريم بتردد كلامه زي الببغاء بعدم فهم وتهكم :
!!اخواااات!! ...بيتنا
هنا محمد وقف العربيه خالص وضحك بصوته كله
على منظرها وبعدها بجدية قال : حبيبة قلبي أول
قرب بنا المدام بتاعي طلبت لاااا دي أمرت يكون فى
بيتنا
ده كان حلمها وانا دلوقت وخدها احققهولها
مريم هنا اتكسفت جامد جدا ارتبكت وتوترت وتهتهت
فى الكلام وهي بتقول: محمد الله بقي(وعلشان تغير
الموضوع فتحت موضوع وسام وتكلمت بجديه)
محمد هو فعلا وسام اتجوز على جيسي؟
محمد هنا اتنهد وكمل سواقه وهو بيقول : معتقدش
وسام يعمل كده
مريم بستنكار: ليه متعتقدش مغيره عمل
محمد هنا بصلها واتنهد بشىء من الغضب وهمس
بتحذير: مريم! بلاش النهاردة بالذات ينفتح الموضوع
ده مش حابب نكد يوم فرحنا
غلطت وإعتذرت ومشي الحال
خلاص بقي ننسي وياريت الموضوع ده بالذات
ميتفتحش تاني ابدا ،نهائيا، لا النهاردة ولا بكرة، ولا
حتى بعد سنه ، مفهوم؟

مريم هزت رأسها بطاعه : طيب يا محمد حاضر
(كملت برجاء) بس وحياتك عندي
تجاوبني على سؤالي
محمد بستفهام : اللى هو ؟؟
مريم بجدية : كلكم النهاردة شوفتو أبيه وسام داخل
عليكم بواحده فى ايدة وبيقول بكل جرأة وبرود مراته
ومحدش فيكم أدخل ولا أتكلم معاه ولا حسبه
جاسمين سكتت بتردد ومحمد بصص عليها باهتمام
تكمل كلامها
محمد : هاااه ،وبعدين؟
مريم اتنهد بحيرة : عايزة اعرف بس سبب سكوتكم
!ده وبرود اعصابكم ده إيه؟
هو إن الشرع محلل للراجل أكتر من زوجة
وده حقة ؟،ولا علشان انتو واثقين فيه وأنه لايمكن
يعمل كده ؟
محمد بصلها كتير كان فى إمكانه يجاوبها وبسرعة على
سؤالها لكن محتاج يعرف منها سؤالها ده المقصود
بيه إيه بالظبط خصوصا إنه شايف خوفها فى عينها
محمد اتنهد بحيرة مصتنعه : والله يا مريم هو من
ناحية شرع ربنا فهو شرع ربنا أكيد

منقدرش هنا نقول حاجة وحقه ااه حقه بدال ربنا
سمح له بكده مثني وثلاث ورباع
مريم اللى خايفه منه أهو لقته قدامها هي أصلا من
يوم ما عرفان قالها مش هتكون غيرل محمد حتي لو
على زمته تلات حريم وانتي الرابعه وهي خايفه فكره
التعدد موجودة وثابته فى ازهانهم كلهم تقريبا
الدموع هنا اتجمعوا فى عيونها ومحمد بلهفه فيها
تحذير شرس بصلها وهمس : اااااوعي بصي أوعي
،أوعي
النهاردة بالذات اشوفهم أوعي
فى لمح البصر كان وخدها فى حضنه وهو بيقول :
عمري مهعمل كده عمري
ومش معني إنه شرع ربنا يبقي انفذه
ربنا كمان قال وأن خفتوا ألا تعدلوا فواحده
وأنا من رابع المستحيلات اعدل بينك وبين أي ست
تانية
مكونتيش مراتي لما خطبت يا مريم وانتي عارفه
خطبتها ليه وأنا كمان عارف ان مكنتش هكمل
معاها ووسام إحنا واثقين فيه جدا
ميعملهاش أبدا

والكلامه ده غلبت أقوله لجاسي (هنا بصلها بغيظ مصتنع وكمل) بس انتوا تغيرو ونار الغيرة تطلكم ،وعقلكم ده يتلغي تماما
وتبطلوا تفكرو بالعقل
مريم بتزمر طفولي ودلع : يا سلاااام اسم الله عليكم انتو
لما بتغيرو عقلكم بيكبير قد البحر فى طوله
كورت صوبعها وشاورت بأيدها قدامه بتهكم) مصتنع) ده بيبقي قد كده
محمد ضحك بصوته كله : مهو لازم يبقي قد كده، لا ده بيقف خالص عن التفكير
كنتي هتشليني اليومين اللى فاتوا (هنا ملامحه (اتغيرت لما افتكر كلامها مع جاسر فى المستشفي بصلها بغيظ مقدرش يداريه : ااه بس لو تعرفي اليوم اللى كنتي واقفه فيه بتتكلمي مع جاسر فى المستشفي قدامي،انا جيت على نفسي قد إيه وستحملت برضوا قد إيه
وازاي قدرت ألجم رجلى علشان مقمش من مكاني اجيبك من شعرك والجم أيدي علشان مدفنوش مكانه وأنا شايف ابتسامته الوسعه من الودن دي للودن ديه قدمك

والجم لساني علشان ميصرخ بعلوه صوته ويقول دي حقى إنا من الدنيا ، دي نصيبي وقسمتي منها ،دي ملكي وأملاكي ، دي بنتي قبل متكون مراتي

دي نور ليلي وعتمت طريقي ،دي همس فرحتي من وسط أحزاني ، دي حته مني

ومين فى الدنيا دي بحاله يقدر يشيل أو يقطع حته منه ،

مريم بدموع مبهجة كلها فرحة وفرحة كبيرة جدا

خلاص القلب مبقاش سيعها همست وهي بتبلع ريقها بصعوبة : وأنا بحبك يا ود عمي

محمد هنا اتنهد براحه ومسك أيدها باسها :حبيبت قلبي وعمره كله إنتي يا مريم بعدها كمل طريقة وصلوا البيت

كانوا أهله وصلو قبله محمد إحتراما لولده مقدرش يشيل مريم ويطلع بيها جناحة زي أي عريس لما بيشيل عروسته

خدها وطلعوا بس أول ما بعدو عن الأنظار كلها مريم وقتها لقت نفسها مرفوعة من الأرض

هنا شقهت بخضة محمد بصلها بحب): أسف)

حبيبتي سبتك تطلعي على رجيلكي كام سلمه

بس إنتي عارفه الحج وكده

مريم أبتسمت بخجل : لا عادي
دخلوا جناحهم وهناك نزلها براحه وهمس بحب :
نورتي بيتك
تسلم يا محمد :مريم بخجل شديد وتوتر أشد
محمد لقاها متوترة ومرتبكه والخجل مسيطر عليها
جامد اتحرك بعيد عنها قلع الجاكت بتاعه وعلقه
وفك زراير أكمام القميص والقميص نفسه ولسه
هيكمل قام ساب اللى فى ايدة بسرعة وشدها بلهفه
علية كانت هي قلعت طرحتها ولسه كانت رايحه
تعلقها لقته بيشدها عليه وخد منها الطرحة رمها
بعشوائيه على السرير وبرجاء همس بصوت مبحوح:
اسمحي لي بجد مش قادر!
قرب تانى منها قبلها وسط دهشتها
وقت عدا عليهم محدش يعرف اذا كان طويل ولا
قصيرالمهم أنه كان وقت رائع وجميل حد الزهول
والصدمه وأداء أروع بكتير من تصورها وأحلامها
حتي فى أحلامها ذات نفسها مكنتش تتصور قربه
بالجمال والروعة والحنان ده
من فرط أحاسيسه ومشاعره وصدقها عيونها دمعو
وهي فى حضنه،

من شدت شوقه ولهفته ورقته وحنانه كادت أن
تفقد وعيها وقد كااان
أول ما محمد أخيرا سابها مقدرتش ترفع رأسها
وقعت على كتفه اغمي عليها بجد
محمد هنا اتخض جامد جدا بسرعة كان شايلها
نيمها فى سريره وسابها وقام بسرعة خد ازازه برفان
من على التسريحة بتاعته وراح عندها قربها منها
مريم بعد وقت بتفوق وكان رد فعلها غريب أول ما
فاقت قامت بسرعة دفنت رأسها فى حضنه ودرات
وشها فيه منه بخجل شديد
مش قادرة ترفع عيونها فيه ولا تبصله
محمد اتنهد براحه : وقعتي قلبي فى رجلي يا شيخة
حرام عليكي
.....دي مكنتش بو
مريم قطعت كلامه بسرعة : محمممممممد
محمد هنا ضحك بصوته كله : محمد إيه بقي بعد
الخضه دي
هنا إبتسم بمشاكسة وميل على)الله يسامحك بقى
ودنها وهمس بخبث) أنا عرفت دلوقتي كنتى ليه
رفضه اقرب منك وإحنا فى الجنينة عندكم بعد كتب
.... الكتاب اتاريكي

مريم لتاني مرة تقطع كلامه بتهكم مصتنع : خلاص يا محمد الله بقا !!!!!

محمد اتنهد بغيظ مصتنع :محمد وسنين محمد متجوز طفله انا!!!

هتفضلي كده كتير متشعبطه فى رقبتي ودفنه رأسك فى صدري بتستخبي مني!

بنلعب استغمايه إحنا

مريم هنا غصب عنها ضحكت

محمد يرفع رأسها من عليه وبرجاء : طيب بوصيلي

مريم بصتله وبرجاء : محمد أنا تعبانه وعايزة أنام ممكن تسيبني أنام الليلة دي وبس !!

محمد قطع كلامها بسرعة : ممكن طبعا أنا مش مستعجل أبدا كفاية أوي عليا اللى خدته منك النهاردة ده كان بالنسبة ليه حلم واخيرا أتحقق متتصوريش قد إيه سعادتي وانتي قريبه اوي كده مني

متتوصفش يا مريم ،متتوصفش أبدا

ضمها لقبله وتنهد براحه ودعى ربه من قلبه ومناه بعد)ربنا يخليكي ليا يا مريم :يسستجيب دعوته وقت كمل كلامه بمشاكسة كان قاصد ده عايزها

تفك شويه بدال مهي كمشانه فيه ومستخبيه منه
)هو فيه هو
بس هو انااا جامد اوي كده :محمد
محمد خلاااص :مريم بتزمر
محمد بتريقة : محمممد خلاااص، يا خريبت ام
الدلع
محمد مستمر في مشاكسته : بس قوليلي بجد بقا
يعني لو كنت قربت قبل كده منك وانتي حلالي
محدش يقدر يلومني
وأغمي عليكي في حضني زي محصل دلوقت كنت
هروح بيكي فين؟ ههههه
متصور منظر مرات عمي وأنا داخل بيكي قطعه
النفس كده وبتسألني عليكي
هنا قلد مرات عمه في كلامها معاه: مالها يا ولدي
!؟جرالها إيه ؟
أرد عليها بإيه أنا وقتها
!! أقولها إيييه ؟! هاااه ، متجوز عيلة مثلا
......ولا أنا يا مرات عمي اللى جامد
مريم صرخت فيه بحسم وهي لسه دفنه رأسها في
صدرة وبدلع : محمممد بس بقي

لااااا بقي مهو مش بعد الدلع :محمد بغيظ مصتنع
ده كله وينطلب مني أقعد ساكت
مين قالك إني ملاك ولا قديس مثلا انا بشر وربنا
ارحمي شوية الرحمه حلوه اخرجي من أم حضني ده
اللى مكلبشه فيه مش عارف أشوفك
كمل كلامه بهزرا وضحك : ااه أنا عارف إني طول
عمري جامد بس مكنتش أعرف أني جامد اوي كده
هههههه ارحمي أمي بقى
بجد مش قادر
مريم اتنهد بغضب مصتنع بتجز على سنانها بغيظ
مصتنع برضه وبسرعة كانت وخده المخده وبتضربه
على صدره بيها ما كفاية بقي يا عم المغرور
هو مفيش حد فى جمالك وحلاوتك يعني ما الحلوين
كتير
محمد بغيظ حقيقي شدها من درعها بشيء من
العنف : مين دول الحلوين الكتير يا مدام أقدر
أعرف؟
مريم بتستعطفه بدلعها عليه : محمد بس !وأنا
هشوفهم فين ده مجرد كلام والسلام سيب أيدي
بقاااا يا محمد بتوجعني يوووه

محمد دلعها جننه ساب أيدها وبصلها برغبة ولسه هيقرب
مريم خدت المخده اللى ضربته بيها فى حضنها وراحت بجد :نامت مكانها وغمضت عيونها وهمست بنوم
عايزة انااا انا نمت أهو خلاص وتقريبا فعلا كانت عايزة تنام والأغرب إنها نامت فعلا
محمد أبتسم على منظرها وتنهد براحه غير طبيعية حاسس هو بيها حالا ماليه صدره وقلبه وكل ذره فيه قام وسابها غير هدومه،
وبعدها هدومها هي و جذمتها وفستانها حتي الميكب شاله براحه من على وشها وبعدها راح نام جنبها
وباس خدها : تصبحي على خير
استغرب هنا لما سمع همسها اللى دوبه : وأنت من أهلي

****

تاني يوم الفرح
عرفان واقف يلبس فى اوضته علشان يروح يوصل أختة ومحمد المطار
هنا سهام خبطت ودخلت عنده كان بيلبس ساب اللى فى أيده وبصلها باستفهام

سهام واقفت قدامه مترددة وخايفه ل ثواني وبعدها استجمعت شجاعتها وتكلمت بثبات وقالت :
......حضرتك قولتلي قبل كده بعد الفرح هتطلقني
قطع كلامها عرفان باستهزاء وسخرية: ااااه وحضرتك فكراني ناسي وجايه تفكريني !؟ (بصلها مستني تجاوبه لكن سهام منطقتش بالعكس بصت على الأرض بخجل وحزن)
عرفان هنا اتنهد بضيق ورد هو على سؤاله اللى ملقاش ليه إجابة عندها : متخافيش يا مدام أنا فاكر مش ناسي
بس إنتي تقريبا اللى مستعجله اوووي وناسيه إن الفرح كان إمبارح معداش عليه يوم واحد
أصبري بس نوصل العرسان المطار ويسافرو بسلامه وأنا كمان مسافر القاهرة يومين تلاته هقضي فيهم مصالحي ولما أرجع إن شاء الله يحلها الحلال
سهام كانت لسه هتتكلم
عرفان بشيء من الغضب : لو خلصتي كلامك ياريت تتفضلي تطلعي بره زي مانتي شايفه مش فاضي، لو سمحتي اخرجي بره
سهام هنا صعب عليها جدا كان نفسها تهون عليه جرحه وتقوله أنت مش وحش أبدا وإنسان كويس لا

ممتاز وتتحب أنت بس اللى بتقابل فى حياتك الناس اللى غلط
يعني أنا حبيتك وكان نفسي أكمل معاك بس غصب عني حياتك عندي أهم
وأكيد مهما حبتنى بس مقدرتش تتحمل طبيعه الجو بتاعنا
بس أنت كشخص تتحب وتتحب جدا كمان
لسه جاية تتكلم سمعته بيقول بغضب : بررره
اطلعي بره مستنيه إيه؟
سهام هنا سابته وخرجت وهي بتعيط وبتسب وتلعن فى إبن عمها
اللى من الفجر إتصل عليها يحذرها
الفرح وخلص قدامك يوم واحد بس :عماد بتحذير
لو منفذتيش وعدك ليا
!متلمويش غير نفسك
أنامردتش اقلبلكم الفرح ميتم وسبتكم تفرحو براحتكم لكن وقسما بالله لو عدا يوم كمان وأنتي لسه على زمته متلمويش غير نفسك
ساعتها هطولك برضه وأتجوزك وأنتي أرمله
مهو كده هتجوزك كده هتجوزك برضه إنتي ليا أنا فى الحالتين (قال اخر جملته بسخرية) يا دكتورة

فى بيت الحج وهدان
عرفان ووسام كانو تحت قاعدين فى الجنينه مستنين العرسان ينزلو
ووجيهة زي أي أم تطلعت تطمن على بنتها
اضايقت منها أوي وزعلت جدا لما لقت بنتها بتدلع
مريم هنا بتحيالها : خلاص يا ماما بقي متزعليش مني الجيات كتير
وجيهة بجديه : لااااا يا مريم مينفعش بنات الرجاله مينفعش تعمل اللى إنتي عملتيه ده
عيب وغلط فى حق أخواتك إنتي أكده بتصغري بيهم
هنا بيتك وأنتى فى حضن إبن عمك مش حد غريب
ده اللى هيهون شوية عليا اللى عملتيه
عايزة تجلعي عليه مش فى دي يا بنت بطني مش فى ده
والدلع نفسه ليه حدود ومش كل حاجة ينفع فيها نجلع فيها يا بنت بطني
مخلصتش كلامها وكان محمد خارج من أوضة الملابس بتاعته لابس لبس كاجول فيه فى منتهى الشياكه
مريم فضلت بصاله ومش قادره تشيل عيونها من عليه وفى سرها بتهمس بقلق وخوف عليه من عين

كل اللى يشوفك وميصليش على النبي يا محمد
(عليه أفضل الصلاة والسلام
وجيهة أبتسمت بس شافته : صباح الخير يا ولدي
(كملت بتريقة) كان نفسي أقولك صباحيه مباركه
(بس اعمل إيه فى بنتي (هنا بصت على مريم بعتاب
محمد أبتسم بشيء من الخجل : سبيها تدلع يا حجه
وجهية بجديه : لاااا يا ولدي تدلع براحتها إلاااا فى
دي
...عايزاك تكسر دماغها
محمد قطع كلامها لما مريم خلاص الدموع نزلت من
عيونها هنا خد مرات عمه تحت باطه وبهمس :
استني بس يا جوجو مش كده هفهمك أصبري خدها
وطلع من الأوضة بس قبل ميطلع بص لمريم : إلبسي
بسرعة معاد الطايره يلاا (هنا حرك شفايفه)
متزعليش حقك عليا انااا
بعدها رملها قبله فى الهواء وهو بيحرك شفايفه
برضه بكلمه : بحبك يلاا بقي
خد مرات عمه وقعدو
فى الجنينة مع عرفان والحج وهدان وفاطمة ووسام
هنا الصمت دايم
بحضور وسام الجو متوتر

فى عيونهم اسئله كتير ومحدش منهم قادر يتكلم
قام وسام هو اللى أتكلم
وسام بجديه : عارف يا عمي حضرتك عايز إجابة
لكل الأسئلة اللى انا شايفها فى عيونك (هنا بصلهم
كلهم) لااااااا ده فى عيونكم كلكم
الحج وهدان اتنهد بضيق ولسه هيتكلم
وسام قطع كلامه : انااا هفهمكم كل حاجة بس
نوصل العرسان المطار ولما أرجع إن شاء الله
هقولكم على حاجة وأجاوبكم على كل الاسئلة اللى
بتدور فى دماغكم
كانت هنا مريم لبست ونزلت وجايه عليهم
وسام هنا قام : يلاااا مفيش وقت مريم نزلت
كلهم قاموا وبيركبو عربيتهم
عرفان ركب عربيته ومعاه الحج وهدان
محمد ومريم مع وسام
وسام جاي يركب عربيته واقفته جاسمين
جاسمين برجاء : أستني يا وسام
وسام بعد مكان بيركب العربية سابها وخدها فى مكان
بعيد شوية عنهم فى الجنينه واقف قدامها اتنهد بملل
: نعممم افندم
جاسمين بندم : بعيد عن أي حاجة

حصلت منك ومني
اناا أسفه، انابجد أسفه على القلم اللى خدته مني
حتى لو متجوز ،حتي لو كانت خاين وبايع وقليت
أصلك معايا مكنش يصح أبدا إن امد أيدي عليك
بس أنا بقي يا وسام عايزه اصححلك معلومه انا
ممدتش أيدي عليك علشان أنت اتجوزت ولا علشان
بعت وغدرت لاااااا يا إبن عمي، علشان شكيت فى
أخلاقي
وسام هنا بزهول : انااااا !! انااااا يا جاسي انااااا
! شكيت فى اخلاقك إنتي
جاسيمين بدموع ووجع:أيوه يا وسام ايوه
أمال إيه معني كلامك
لما تقف قدامي وتسألني إيه ال بينك وبينه يخليه
يقولك كده
ده معناه اييه؟
وسام مسك درعها شد عليه وبغضب:معني السؤل
واضح جدا وانا
ولغاية اللحظه دي محتاج أفهم هو بيقولك كده
لييه والجراءه دي كلها فى الكلام معاكي جبها
منين؟؟؟؟

جاسمين بدموع : مفيش فايدة برضه مفيش فايدة براحتك

أنا عن نفسي معرفش ومليش أي ذنب أهو عندك (روح إسأله (كملت هنا بتريقه

لما تفضي وتلقي وقت لمراتك التانية أصل الأولي ! واخده كل وقتك يا حرام

وسام هنا ضحك بسخرية : هئء هئء وحياة غلاوتك فى قلبي وعلى قدها لتندمي يا جاسي سلاااام

سابها ومشي من قدامها وهي طلعت تجري قدامهم كلهم تعيط

محمد هنا اتنهد بضيق ومريم مسكت أيده تهديه

وسام لما ركب العربية من قدام وساق بيهم

محمد هنا بصله بعتاب ووسام بهجوم : بقولك إيه متبصليش كده

أختك عايزة يتكسرلها دماغها

أنت مش عارف هي عملت ايه؟

محمد بهجوم : مهما عملت يا وسام فهي معذوره

مفيش واحده تقبل بواحده تشاركها فى جوزها

أكيد أنا عارف إن ده ليه سبب وأكيد سببه شغلك

بس فى الآخر هي ملهاش أي ذنب فى ده

فى الآخر هي ست

وأنا إن كنت سكت يا وسااام فسكت علشان
عارفك كويس بس كمان اللى بتتقهر ودموعها
منشفتش من على خدها بقالها شهور دي بتكون
أختي!
فإخلص وإنهي المهزله دي بسرعة
أنا مش هسكت على الوضع ده كتير
وسام بعتاب بصله : يعني عايز إيه يا محمد؟
محمد بعصبية : معرفش معرفش يا وسام معرفش
كل اللى عارفه إن اللى بتنهار قدامي دي اختي
وسام بعصبية مماثله : وبنت عمي قبل متكون مراتي
حته مني لو اتوجعت بتوجع أضعاف منها أوعي تنسي
ده!
محمد هنا اتنهد وسكت
مريم : خلاص يا جماعة أنا أول مرة أشوفكم بتكلموا
مع بعض بالأسلوب ده ، صلوا على النبي كده
ومتخلوش الشيطان يدخل بينكم
انتو طول عمركم اخوات مش ولاد عم وبس
محمد اتنهد وبص ل وسام وأبتسم : أخويا وصاحبي
الجدع
وسام أبتسم : ظهري وسندي فى الدنيا بعد ربنا يا
صاحبي

مريم بفرحه : ايوة كده
ربنا يخليكو لبعض يارب
وصلو محمد ومريم المطار ودعوهم وبعدها خرجوا
من المطار وبيركبوا عربياتهم
عرفان ومعه الحج وهدان
ووسام بيركب عربيته ولسه هيحط رجله
وجت عربيه جيب سوده فيها ناس ملثمين وضربوا
عليه نار بعشوائيه فى كل حته فى جسمه
وسام هنا وقع من طوله وآخر جملة قالها بتعب
شديد وتهته : قولو ل جاسمين .. تسامحني
أنا عمري.. محبيت ..غيرها ولا لمست ..فى حياتي كلها
أي ست ..غ يرها

النهاية